الجمهـــورية الجـــزائرية الديمقـــراطية الشعبـــية
وزارة التعليـــم العـــالي والبحـــث العلـــمي
جامعـــة غليـــزان
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

الرّصيد اللغوي و آليات التحصيل لدى طفل المرحلة التحضيرية – دراسة ميدانية -

(أطروحة مقدّمة لنيل درجة دكتوراه ل.م.دفي(تعليمية اللغة العربية)

إعداد الطالب(ة): لقرع خديجة. إشراف: أ.د بلعجين سفيان.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	المؤسسة	الصفة
أد مقدم محمد	جامعة غليزان	رئيسا
أد بلعجين سفيان	جامعة تيارت	مشرفا ومقررا
أد عبد القادر مزاري	جامعة مستغانم	مناقشا
د هامل لخضر	جامعة غليزان	مناقشا
د محمد حمداني	جامعة غليزان	مناقشا
د حمراس محمد	جامعة غليزان	مناقشا

السنة الجامعية: 2021 م /2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غليزان
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج
و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

جامعة غليزان
GELIZANE UNIVERSITY

التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة)..... لقوع خديجة ..... الصفة:..... أنثى .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم..... 111116013 ..... والصادرة بتاريخ..... 2018/10/17 .....

المنتمي إلى كلية..... معهد الآداب واللغات ..... قسم..... اللغة العربية وآدابها .....

والمكلف(ة) بإنجاز أطروحة الدكتوراه عنوانها:

الرصيد اللغوي وآليات التحصيل لدى طفل المرحلة التحضيرية - دراسة ميدانية -

أصرح بشرفي أني التزمت بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز أطروحة الدكتوراه المذكورة أعلاه.

غليزان في: 2022/10/10

توقيع المعني(ة)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غليزان
كلية الآداب واللغات
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج
و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

رقم القيد: ك. أ . ل/ 002/2023

محضر مناقشة أطروحة دكتوراه
(الطور الثالث)

طبقا للقرار رقم 547 المؤرخ في 02 جوان 2016 الذي يحدد كيفيات تنظيم التكوين في الطور الثالث وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه ومناقشتها،

في يوم: الخميس 11 ماي 2023 بجامعة غليزان،

ناقشت علنيا الطالبة: خديجة لقرع،

المولودة بتاريخ: 12 جوان 1990 بمديونة غليزان.

أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ: **الرصيد اللغوي وآليات التحصيل لدى طفل المرحلة التحضيرية دراسة ميدانية،**

أمام لجنة المناقشة المعينة بموجب مقرر نائب مدير جامعة غليزان للتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات تحت رقم :36 المؤرخ في 24 نوفمبر 2022.

وبعد المناقشة العلنية والمداولة القانونية قررت اللجنة منح الطالبة المناقشة درجة الدكتوراه بتقدير مشرف جدا

تتشكل لجنة المناقشة من:

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	الصفة	الإمضاء
01	محمد مقدم	أستاذ	رئيسا	
02	سفيان بلعجين	أستاذ	مشرفا مقررا	
03	عبد القادر مزاري	أستاذ	مناقشا	
04	لخضر هامل	أستاذ محاضر أ	مناقشا	
05	محمد حمداني	أستاذ محاضر أ	مناقشا	
06	محمد حمراس	أستاذ محاضر أ	مناقشا	

حرر بغليزان، في: 14 ماي 2023

مصادقة عميد الكلية

أ. د. سلاح بن عبد الله
عميد كلية الآداب واللغات

شكر وتقدير

إنه ليقودني في بداية الأمر شرف الوفاء والاعتراف بجميل النبل وخالص الشكر بعد توفيقي من الواحد الأحد أن أتجه بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى مرشدي ومشرفي الأستاذ الدكتور: **"بلعجين سفيان"** الذي تفضل بقبوله الإشراف على هذه المذكرة.

جزاكم الله خيرا.

إهداء:

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه إلا بفضله:

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أقول إن حق الناس بالإهداء من نزلت بحقهما الآية الكريمة: **{فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَهُمَا قَولا كَرِيمًا}**

إلى من استطاع بفضل صفاء قلبه وكفاحه المتواصل ، إلى الذي قيل فيه الوالد أوسط أبواب الجنة فإذا شئت فضع ذلك الباب أو احفظه، إلى من صبر على تعليمي، إلى الذي أعطاني كل شيء دون أن يفكر في أخذ شيء..... **أبي** العزيز رحمة الله عليه

إلى من زرعت الأمل في قلبي، إلى من روت البذرة و جعلتني أجني ثمارها، إلى من تنحني لها الرؤوس احتراما إليك يا ملكة الحنان و مشعل دربي و قرة عيني، إليك يا أغلى جوهرة أتزين بها..... إليك

يا **أمي**.

إلى اقرب الناس أهلي وأقاربي.

وكل هذا بفضل الله سبحانه و تعالى و أستاذي الفاضل الدكتور: " **بلعجين سفيان** " الذي رافقني في هذه السنوات من الإشراف والذي لم يبخل عليّ بنصائحه الخيرة، حفظه الله تعالى لعائلته.

لقرع خديجة.

مقدمة

بسم الله والحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، ولا تكلم لسان، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد ﷺ كان أفصح الناس لسانا وأوضحهم بيانا :

لقد اهتمت العديد من الدول بالطفل، وأولته أهمية كبرى، فأعطته رعايتها واهتمامها والجزء الأكبر من خططها التنموية وصار هدف التربية بدرجة أولى باعتباره الركيزة الأساسية لبناء المجتمع، وانطلاقا من هذا أنشأت الدولة الجزائرية، العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، هذه المؤسسات يمر بها الطفل بالتدرج ومنها المدرسة بمختلف أطوارها، وكونها تلي الأسرة في التربية من حيث وضيفتها ولكن هناك مرحلة أو واسطة بين الأسرة والمدرسة تهيئ الطفل للانتقال من الجو الأسري إلى الجو الاجتماعي المدرسي وتعرف هذه المرحلة بالتعليم التحضيري، تظم الأقسام التحضيرية التابعة للمدارس الابتدائية المدمجة في هيكلة التعليم الأساسي وإعداد الطفل للتمدرس، فهي مرحلة مهمة يسلكها الطفل في حياته، ولها أهمية كبيرة في تكوين شخصيته من جوانب مختلفة (سلوكية وفكرية ومعرفية)، كما تعمل على تنمية لغته، فكلما كان التعلم مبكرا، أعطى نتائج أفضل، ومنه فالتعليم بالنسبة للطفل في مراحله العمرية الأولى يعني أولا وقبل كل شيء كل ما يمكن تعليمه أو تلقينه له يدعم مكتسباته في سن الثلاث سنوات إلى ست سنوات من طرف أفراد الأسرة، ومن ثم لا بد أن توفر العائلة الجو الملائم والظروف المناسبة وتدعمه من وسائل تمكن الطفل الخوض والسير في عالم المعرفة والاكتشاف، فمن حيث **الرعاية** يجب أن تُوفّر للطفل كل ما يشبع احتياجاته من عطف و حنان وحب، فهو ضروري لنموه النفسي والخلقي، وهو ما يصدر عن الوالدين من رعاية وتعزيز وتربية سليمة وذلك حتى يأنس ويُشبع رغباته ومحاولة الاهتمام به وفهمه واستيعابه بالإضافة إلى **رعايته ماديا** والنفقة عليه بتوفير ما يلزمه من مأكل وملبس ورعاية صحية،كذلك **حسن تربيته** تربية خلقية، بالإضافة إلى **تقويم** سلوكه وتعديله بطريقة سلسة تتناسب وعقله،كذلك ضرورة **توفير التعليم له.**

هناك مجموعة من الأسباب جعلتنا نختار هذا الموضوع، باعتبارها الخطوة الأولى في بناء الموضوع بحيث حاولنا أن نسهم في التّعريف على المشكلات التي مازالت تتطلّب المزيد من الدّراسات، وقد اطّلعنا

على بعض التّغيرات التي يتوجّب الانتباه إليها و من بين هذه **الأسباب** هناك ما هي **ذاتية** و المتمثلة في: الاهتمام الشّخصي بشريحة الأطفال، بالإضافة إلى فضولنا وشغفنا في معرفة طرائق اكتساب الرّصيد اللغوي عند الطفل التّحضيري، ومعرفة ما توصّل إليه الطفل من خلال التّعليم التّحضيري، والكشف عن مساهمته في تكوين المهارات اللغوية والمعرفية والتّربوية للطّفل، وتهيئته للمدرسة خاصة وتكوينه للحياة عامّة، كما أن هناك **أسباب موضوعية** ، دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع هو رغبتي في تناوله بنظرة جديدة بالإضافة إلى لفت انتباه القائمين على هذا القطاع في منظومتنا التّعليميّة إلى أهمية المرحلة التّحضيريّة وكذا وضع إستراتيجية خاصة بهذه الفئة كونها تمثل ينبوع المستقبل ومن يحمل المشعل في الغد وشعورنا بنقص الاهتمام بالمرحلة التحضيرية سواء من طرف مسؤولي القطاع التّربوي من خلال المناهج المرسومة أو عدم توفير الوسائل التعليمية الضرورية الكافية و المناسبة لسنّ الطّفل أو من طرف بعض المعلمين، غير المختصين بالجانب التّحضيري، كذلك انتشار ظاهرة الدّخول والإقبال على الأقسام التّحضيرية، لما لها من أهمية في حياة الطّفل ومعرفة واقع التّعليم التّحضيري في الجزائر، كما أنّ النّتائج البحثية التي أظهرت أن الأطفال الذين عايشوا هذه المرحلة ودرسوها، هم الأسرع نموّا وتطورّا كمّا وكيفا وذلك من خلال التّواصل وتطوّر القدرات العقلية والتخيّل والإبداع.

تكتسب الدّراسة **أهميّتها** من أهميّة الموضوع نفسه أي التّعليم التحضيري لدوره الفعّال في تنشئة الأطفال داخل المجتمع، ومن خلال ما يتلقّاه في هذه المرحلة قبل الدّخول المدرسي، الذي يعتبر افتتاحية عالمه المعرفي، كما يرتكز البحث على إبراز أهمية العلاقة بين التّعليم التحضيري والمدرسة الابتدائية باعتبارها مؤسّسة تربوية تهتمّ بالتّلميذ وتهيئته للوسط المدرسي والاجتماعي التّربوي وإعطاء التّربية التّحضيرية صورة عن تربية الطّفل والعمل على ازدهاره بواسطة التدريب البدني والفكري الملائمين وتدريب حواسه، وتعلمه العادات الحسنة وإعداده للحياة الاجتماعية بالإضافة إلى الدّور الذي تلعبه التّربية التحضيرية على النّمو السّليم له في جو سليم، وفي بيئة تربويّة سليمة حيث يتيح له الجو التّعليمي والنّفسي والاجتماعي والثّقافي والرّياضي لكي ينمو تفكيره نحو الإبداع والتّخيل خاليا من الرّواسب

والشّوائب التي تعترض حياته سواء داخل الأسرة أو في مجتمعه، وكذلك أهميّة التّربية التّحضيريّة التي تنعكس مباشرة على تحصيل الرّصيد اللغوي للطّفل وخبراته.

ومن خلال اطّلاعي حول موضوع دراستي والذي هو " **بعنوان الرصيد اللغوي وآليات التحصيل لدى طفل المرحلة التحضيرية – دراسة ميدانية –**"، وبحثنا عن المراجع، وجدنا بعض **الدراسات السابقة** التي تتحدث حول الموضوع، ولكن من جوانب مختلفة والتي يمكن أن نستفيد منها، نذكر منها **الدّراسة الأولى:** بلعباسي أميرة ، والتي كانت بعنوان : تعليم ما قبل المدرسة وأثره في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، والهدف من الدّراسة: تسليط الضّوء على هذه المرحلة ولفت انتباه المعنيين إلى النّقائص ومعالجته، وكانت الدراسة الثانية لحاجة مُحَّد، **بعنوان:** أثر الالتحاق بالرّوضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطّفل الجزائري،الهدف منها، هو التّعريف بأهمية رياض الأطفال ومدى تأثيرها في نمو الاستعداد الذّهني لدى الطّفل كما هدفت الدّراسة إلى وضع اختبار يقيس الاستعداد الذّهني لدى طفل ما قبل المدرسة

قد تبلورت إشكالية بحثنا كما يلي: **كيف يساهم التّعليم التّحضيري في تنمية الرّصيد اللّغوي عند الطّفل؟و هل يكتسب الطّفل رصيدا لغويا كافيا من خلال النشاطات التي يتلقّاها في القسم التحضيري؟،وهل يتماشى برنامج القسم التحضيري مع قدرات وإمكانيات الطّفل في هذه المرحلة ؟**

للتعليم التحضيري دور مهم في تنمية وتطوير الرصيد اللغوي للطفل من خلال تعليمه لكتابة الحروف ونطق الأصوات والتمييز بينها ومعرفة مختلف المفاهيم اللغوية من ألوان، أشكال، حيوانات نباتات، بالإضافة إلى التراكيب اللغوية كمعرفته للجملة والكلمة، وهناك بعض النشاطات والأساليب التي تناولها البرنامج والتي تتماشى وخصائص الطفل لكن هناك البعض الآخر ما يزال يحتاج إلى دراستها وتطويرها والتعمق في البحث فيها.

إن لهذه الدّراسة **خصوصيات ومميزات** مثل باقي الدراسات وذلك لما لها من أهداف تسعى إلى تحقيقها من أجل تجسيدها على أرض الواقع، حيث نهدف فيها إلى **تسليط الضّوء** على **مرحلة التّعليم التّحضيري ودوره في تنمية الرّصيد اللّغوي عند الطفل،** كما حاولت من خلالها إلى أن ننوه لكل القائمين والمختصين في المجال التربوي وأخص بالذكر المرحلة التحضيرية بضرورة الاهتمام بهذه الشريحة من الأطفال كونهم الجيل الذي سيحمل المشعل في المستقبل القريب، والاهتمام بهذه المرحلة وخاصة القسم التحضيري للمدرسة الجزائرية كونه يعد أيضا أحد أسس المنظومة التربوية ونجاح هذا القسم هو نجاح للتعليم الجزائري لأنه يمثل ركيزة ينطلق منها التلميذ ليكمل مساره التعليمي، كما يجب على المختصين في المجال التربوي التعليمي أن يوفروا كل ما يتطلبه القسم التحضيري من وسائل وأدوات تلائم سنّ وعقل الطفل وتساعده على التعلم واكتساب المهارات والخبرات وضرورة تكوين أساتذة ومربين مختصين بتربية وتعليم الطفل التحضيري وقد **قدمت بعض الآليات** التي يمكن أن تساعد في **تحصيل الرصيد اللغوي** لدى طفل المرحلة التحضيرية وذلك من خلال استخدام مجموعة من **الوسائل والاستراتيجيات** المتبعة في التعليم، نذكر من هذه **الوسائل** (الحاسوب والتلفاز والصور والرسومات)، أما **الاستراتيجيات** فتمثلت في **اللعب التعليمي** و**حل المشكلات** فالطفل عندما يكون في وضعية مشكل، فإنه يقوم بعدة عمليات ذهنية حيث يتصور المشكل ويفسره، ثم يطرح حوله عدة فرضيات، ويختار المسلك الصحيح لإحدى الفرضيات ويعينه، ثم يقوم بتحليل النتائج و منه فإن التفكير معناه معالجة المشكلات التي بدورها تساعد الطفل في التكفل بنفسه بصفة أحسن وأن يصبح أكثر استقلالية تجاه المربية.هذه الوضعية هي وضعية مهمة في تفكيره، إذ يعمل على إيجاد عدة عمليات ذهنية، فيقوم بتخيل الشكل، ويعطي عدة فرضيات ممكنة، ويختار المناسبة منها، ليعمل على تحليل نتائجها انطلاقا من تلك الفرضيات، فهي تساعد الطفل على الاستقلالية في التفكير والتخيل وإعطاء الاقتراحات وحسن اختيارها والوصول إلى الحلول الممكنة دون الاعتماد على المربية، بالإضافة إلى إستراتيجية أخرى وهي المشروع، فهو نشاط تتفق عليه مجموعة من الأطفال بعد تبادل الآراء ووجهات النظر بتوجيه وتسيير من قبل المربية، كما أنه يمثل وضعية واقعية نابعة من حياة الأطفال وتصوراتهم و تجاربهم، ويعتبر مشكلا حقيقيا دافعا للبحث والتفكير والتعلم،

كذلك هنالك **إستراتيجية** أخرى وهي **وضعية مشكل**، إذ يتميز هذا النوع من الاستراتيجيات أنه يمثل طريقة علمية ترمي إلى حل مشكل معقد مبني على عائق تعلمي معيّن يجب تجاوزه و حله

وقد جاءت بنية بحثنا منظمة كما يلي : **المدخل**: وتناولت فيه: أولا:لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية(عند اليونانيين، المسلمين، عند الغرب)، وثانيا : فضاءات تعليم ما قبل المدرسة: (المدرسة القرآنية، الحضانة،الروضة، الأقسام التحضيرية.)، أما ثالثا خصائص طفل ما قبل المدرسة ، ورابعا:أهمية طفل ما قبل المدرسة،وخامسا فجاء فيه الحديث عن: رعاية طفل ما قبل المدرسة، أما الفصل الأول فتحدثت فيه عن :الخصائص النمائية لطفل ما قبل المدرسة، وقسم إلى ثلاثة مباحث، جاء في **المبحث الأول**:مظاهر نمو الطفل وفيه قد ذكرت: جوانب نمو الطفل المختلفة ووظيفة اللغة عنده وعوامل نمو اللغة عنده، أما المبحث الثاني:فتم الحديث فيه عن:الروضة ودورها في العملية التعليمية وقد تناولت عن العملية التعليمية، مفهومها، وعناصرها والنظريات التعليمية النظرية منها السلوكية، اللغوية، والمعرفية ، وفي المبحث الثالث تحدثت عن :أهمية التحاق الطفل بالروضة و أدرجت فيها تعريف الروضة برنامجها، خصائص معلمة الروضة.وهدف الروضة في العملية التعليمية وأهمية التحاق الطفل بها، وفي الفصل الثاني، قد تم الحديث عن: التربية التحضيرية في الجزائر، وجاء في المبحث الأول،التربية التحضيرية وأهمّ مقوّماتها في المدرسة الجزائريّة وتحدثت عن التربية التحضيرية في الجزائر،أسس التربية التحضيرية فيها وفي المبحث الثاني، ذكرت النشاطات التعليمية وفق منهاج التربية التحضيرية منها: الأنشطة اللغوية، العلمية، البدنية، الموسيقية، التشكيلية، المسرح وجاء في المبحث الثالث الحديث عن :الرصيد اللغوي وآليات التحصيل لدى طفل المرحلة التحضيرية فتكلمت عن مفهوم الرصيد اللغوي، وأيضا آليات التحصيل اللغوي (الوسائل والإستراتيجيات)، بالإضافة إلى نماذج مذكرات السنة أولى تحضيري،دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية – أنموذجا–)، أما الفصل الثالث فتم ذكر: الجانب الميداني للتربية التحضيرية وقد اشتمل أولا على:المهارات التي تحققها التربية التحضيرية وفيه ذكرت مجالات الأنشطة التعليمية– المهارات التي تحققها المرحلة التحضيرية للطفل:مهارة الاستماع مهارة القراءة مهارة الكتابة) وفي المبحث

الثاني: فتحدثت فيه عن التقويم التربوي و أساليبه في التربية التحضيرية وأبرزت فيه مراحل التقويم التربوي.- أهداف عملية التقويم في التربية التحضيرية.-أنواع التقويم التربوي.- أسس عملية التقويم في مرحلة التربية التحضيرية ومجالات التقويم في المرحلة التحضيرية، وعن المبحث الثالث فقد ذكرت فيه: منهجية البحث في جانبه الميداني:(أ- عينة البحث، ب-حدود الدراسة، ث-الوسائل الإحصائية)،**و**عرض البيانات وتحليلها و تفسيرها الخاصة بالاستبيان والذي ي تم فيه تحليل وتفسير هذه البيانات،ثم الخاتمة والتي جاءت عبارة عن حوصلة لأهم النتائج التي خلص إليها البحث.

وفيما يخص المنهج، والذي يعد من أساسيات البحث العلمي استندنا في هذه الدّراسة إلى المنهج التحليلي، والذي يقوم على تحليل كيفية تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل

وتقديم الاقتراحات المناسبة لذلك، في حين أن الإحصاء فقد استعملته كوسيلة لجمع البيانات الخاصة بالبحث المتمثلة في النسب المئوية للمرحلة التحضيرية ومدى أهميتها في تحصيل الرصيد اللغوي للطفل، إضافة إلى تفريغ الاستبيانات وتحليلها.

لإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المراجع والوثائق أهمها: مديرية التعليم الأساسي

(اللجنة الوطنية للمناهج) " منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5 – 6 سنوات)، 2008" أيضا أبو طالب مُحَّد سعيد وآخرون " علم التربية العام ميادينه وفروعه "، وعبد الغني مُحَّد إسماعيل العمراني"مشكلات أطفال ما قبل المدرسة أساليب المساعدة فيها "،كذلك أمل خلف" مدخل إلى رياض الأطفال "، و**شيرين عبد المعطي البغدادي** " الموسيقى و المهارات اللغوية للطفل"

وفهيم مصطفى " الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية " ،كذلك مُحَّد عبد الرحيم عدس " مدخل إلى رياض الأطفال "، و رائد خليل سالم " المدرسة و المجتمع " بالإضافة إلى شريفة غطاس وآخرون " خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية، (5- 6) سنوات "، وأيضا مُحَّد الطيطي وآخرون " مدخل إلى التربية ".

هذا وقد واجهتني العديد من الصعوبات أثناء إنجازي لهذا البحث، كان من أبرزها قلة المراجع الخاصة بالمرحلة التحضيرية في المدرسة الجزائرية، وذلك راجع إلى نقص الاهتمام بهذا النوع من العمل التحضيري، بالإضافة إلى قلة الوسائل التعليمية الخاصة بتعليم الطفل، وهو ما أثر في كيفية معرفة مدى تأثير هذه الوسائل كونها آليات لتحصيل الرصيد اللغوي في المرحلة التحضيرية.

يمكنني القول أنني قد سعيت إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة بهذه الدراسة، أذكر منها ضرورة إعداد الطّفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية حيث يتعود على الابتعاد عن أسرته في وقت مبكر فيتأقلم على فراقها ساعات معيّنة من النّهار، يندمج من خلالها مع مجموعات من الأطفال في مثل سنّه يجد عندهم ما يشبع ميوله ومن ألعاب بمختلف أنواعها و تنمية قدرته على حل المشكلات وتحضير الطفل عقليا ونفسيا وجسديا للتّمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة ولحساب بالإضافة إلى ذلك فقد سعيت إلى وجوب تسليط الضّوء على واقع التّربية لتّحضيرية في الجزائر، ومدى فاعليتها و انعكاساتها على الطّفل ودورها في تنمية الرّصيد اللّغوي وضرورة تحسيس كل من الأسرة والمنظومة التربّوية من واضعي المناهج والمعلمين والمدربين بضرورة الاهتمام بالتربية التّحضيرية ودعم خططها وتبيان أهمية العلاقة بين التّعليم التّحضيري والمدرسة الابتدائيّة باعتبارها مؤسّسة تعليمية تربوية تهتم بالتلميذ وتهيئته للوسط المدرسي والاجتماعي وإبراز أهمية التّربية التّحضيرية وأثرها على العملية التّعليمية.

نرجو أن يكلّل جهدنا هذا بالتّقدير والنّجاح، ولا ننسى أن نتقدم بالشكر لكل من أمدّ يد العون لنا من قريب أو من بعيد لمساعدتنا في إنجاز هذا البحث.

لقرع خديجة غليزان في: 30 ماي 2022

مدخل: حول تحديد مفاهيم المرحلة التحضيرية.

أولا: لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية.

أ- عند اليونانيين.

ب- عند المسلمين

ج- عند الغرب

ثانيا: فضاءات تعليم المرحلة التحضيرية.

أ- المدرسة القرآنية.

ب- الروضة.

ج- الأقسام التحضيرية.

ثالثا:خصائص طفل ما قبل المدرسة.

رابعا: أهمية طفل ما قبل المدرسة.

خامسا: رعاية طفل ما قبل المدرسة.

لقد شهدت التّربية التحضيرية تطورا كبيرا، فلم يعد ينظر إليها على أنها مطلب اجتماعي وتعويضي فقط، بل أضحت بالإضافة إلى ذلك مطلبا تربويّا وتعليميّا بالدّرجة الأولى، يساعد في نمو شخصية الطفل، وفي هذه المرحلة تبنى الأسس الأولى له وفيها إمكانيّات كبيرة للتعلم إذا استغلت استغلالا فعالا و هادفا

وسنتناول في هذا المدخل، بذكر تحديد المصطلحات الخاصة بالعنوان وكل ما يتعلق بالتربية التحضيرية من مفهوم و تطورها التاريخي ودوافع الاهتمام بالمرحلة التحضيرية وأهميتها.

الطفل :

أ/لغة: طفل: الطِّفْلُ: الْبَنَانُ الرَّخْصُ، الْمُحْكَمُ: الطَّفْلُ، بِالْفَتْحِ الرَّخْصُ النَّاعِمُ، وَالْجَمْعُ طِفَالٌ، وَطُفُولٌ; قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ:

إِلَى كَفَلٍ مِثْلِ دِعْصِ النَّقَا وَكَفٍّ تُقَلِّبُ بِيضًا طِفَالَا

وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

مَتَى مَا يَغْفُلِ الْوَاشُونَ تُومِئْ بِأَطْرَافٍ مُنَعَّمَةٍ طُفُولِ

وَالْأُنْثَى طَفْلَةٌ; قَالَ الْأَعْشَى:

رَخْصَةٌ طَفْلَةُ الْأَنَامِلِ تَرْتَبْ بُ سُخَامًا تَكُفُّهُ بِخِلَالِ

وَقَدْ طَفُلَ طَفَالَةً وَطُفُولَةً، وَيُقَالُ: جَارِيَةٌ طَفْلَةٌ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً. وَالطِّفْلُ وَالطِّفْلَةُ: الصَّغِيرَانِ، وَالطِّفْلُ: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَيِّنُ الطَّفَلِ وَالطَّفَالَةِ وَالطُّفُولَةِ وَالطُّفُولِيَّةِ[1]

[1]- ابن منظور –أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، حرف الطاء، الجزء9، ص 127.

وقوله تعالى: «وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استأذن الذين من قبلهم »[1]

فالطفل في هذه المرحلة يكون ناعم الشعور، حساس الطبع، ولا يؤاخذ على أفعاله حتى يبلغ، بحيث يستطيع التمييز بين الأفعال الإيجابية والسلبية.

ب/ اصطلاحا: «هو عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون، كلما وجدوا فيه كنوزا و حقائق علمية جديدة لا زالت متخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى. »[2]، و عليه فالطفولة عالم واسع يتميز فيه الطفل بالحيوية والنشاط لإشباع حاجاته النفسية والانفعالية وتفريغ طاقاته، وهو يتميز بتفكير واسع وخيال مبدع ومهارات مختلفة.

أولا: لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية:

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به، مما يبرز أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياته، وتجعل تربيته في هذه المرحلة أمرا يستحق العناية البالغة، وقد كان الاهتمام بهذه الشريحة على مرّ العصور، فقد اهتمت عدّة شعوب بمرحلة الطفولة وكانت مساهمتها فعالة في النواحي السياسية والحضارية.

لقد اهتم الإنسان منذ القدم بتربية وتنشئة أطفاله منذ الصغر، حينها أدركت المجتمعات بأن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر له آثاره وأبعاده على نموه المعرفي والتربوي للطفل، وقد ازداد الاهتمام بهذه المرحلة نتيجة بروز العديد من المربين بآرائهم وأفكارهم التربوية النيرة التي أعطت للطفولة المبكرة الحق في التربية و التعليم و ذلك بفتح مؤسسات تهتم بهم من جميع الجوانب، وقد تطور موضوع

[1]- سورة النور، الآية: 57، ص 358.

[2]- عبد الله أحمد، بناء الأسرة الفاضلة، دار البيان العربي، بيروت، د ط، 1990، ص،181 .

التربية التحضيرية ليصبح من التراث الحضاري والإنساني لما له من مرجعية فكرية حيث ظهر الفكر التربوي أولا عند:

أ–عند المسلمين: احتلت التربية والتعليم في العهد الإسلامي مكانة عالية مرموقة، وقد اقترنت الرسالة السماوية بالقراءة فكانت أول آية نزلت في القرآن الكريم على النبي الكريم هي كلمة "اقرأ " وكان للكتاتيب والمساجد دور فعال في التعليم الخلقي والديني وتحفيظ آيات كتاب الله، وأحكام سنة نبيه الكريم، لذا فقد ساهمت الحضارة الإسلامية في تطوير الفكر التربوي الداعي للاهتمام بالطفولة المبكرة.

الكتاتيب: عرفت الكتاتيب على أنها: «مكان من الأماكن الأولية لتعليم الناشئة القرآن الكريم ومبادىء القراءة والكتابة والخط والحساب ويشرف عليهم معلم»[1]

وقد أثرى هذا الفكر التربوي العديد من المفكرين والفلاسفة من أشهرهم:

– **ابن سينا:** الذي تحدث عن هذه المرحلة مفصّلا ذلك في كتابه " السياسة " وأيضا في كتابه

" القانون في الطب " فتحدث في هذا الخصوص عن التربية الخلقية، الرياضية، الحركية والتربية الموسيقية للطفل التي تعمل على تهيئة وتحضير سمعه من خلال حسن الاستماع والتذوق.

– **الغزالي:** وقد اعتبر أن الطفل صفحة بيضاء خالية من كل تصوير، والأب المربي أو المعلم هو من يرسم على هذه الصفحة وينقش عليها ما يشاء سواء كان ذلك خيرا أو شرا ومن بين أرائه حول هذا الموضوع نذكر ما يلي:

– ضرورة العناية بتربية الطفل منذ اليوم الأول من حياته وذلك لأن نفسه صفحة بيضاء فكل ما ينقش عليه يترك فالواجب أن تكون المرضعة والمربية امرأة صالحة.

[1]- أحمد الشلبي،تاريخ التربية الإسلامية، دار الكشاف، بيروت، 1954، ص 22،23.

– الرياضة البدنية تقوي جسم الطفل وتزيده النشاط، الذي ينبغي أن يعود في بعض النهار على المشي والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل.[1].

– يكافأ الطفل على جميل خلقه، وحميد فعله وذلك تشجيع على الخير وباعث على الإكثار منه.

– ابن خلدون: الذي أكد على أهمية التدرّج في تربية الطفل وتعليمه، وجذب ميوله و رغباته قبل أن يبدأ العملية التعليمية، وقد كانت آراؤه تربوية صائبة، فقد اهتم بالطرق التربوية الواجب إتباعها في تربية الصغار وقد نبه إلى ضرورة قيام هذه الطرق على أسس نفسية سليمة، نذكر من الأسس والمبادئ التي أشار إليها:

– الاعتماد في البدء على الأمثلة الحسية.

– ألا يؤتى بالغايات في البدايات، فلا يؤتى بالتعريف والقوانين، في أول الأمر حتى لا يكره الطفل العلم.

– أن يُعتمد في تهذيب الأطفال على القدوة الحسنة، فإن الأطفال يأخذون بالتّقليد و المحاكاة أكثر مما يأخذون بالنصح و الإرشاد[2].

إضافة إلى علماء آخرين كانوا بارزين في ذلك، نذكر منهم: **الفرابي ، القابسي** وغيرهم من العلماء المسلمين العظماء الذين رسموا بصمتهم وتركوا أثرا واضحا من خلال أبحاثهم التي ارتبطت بتربية الطفل وتهيئته لعملية التعلم واكتساب الرصيد اللغوي الخاص بها.

ب– عند الغرب: بدأ الغرب يفكرون تدريجيا عما كان الوضع عليه في العصور الوسطى فقد بدأ يظهر العديد من المربين يطالبون بتربية الأطفال بشكل يختلف عن الأسلوب الذي كانت تطبقه الكنيسة المسيحية، وعليه فقد وجه هؤلاء المربون اهتماماتهم نحو الطفولة و بينوا مدى أهمية هذه المرحلة و نذكر من بين المربين:

1-فاخر عاقل، التربية قديمها و حديثها، دار العلم للملايين، بيروت، ط1 ،1977، ص58.
2- فاخر عاقل، المرجع نفسه ، ص 58.

– **ايراسموس:** ونذكر من بين مؤلفاته (آداب الطفولة) و(رسالة التربية الأولى الحرة للأطفال) الذي عمل الاهتمام بالطفولة المبكرة و الابتعاد عن التربية القاسية التي كان يتلقاها الطفل في العصور الوسطى.

– **أموس كومينوس:** والملقب ب" المبشر الأول للتربية الحديثة "، وقد أكد على أهمية الطفولة المبكرة في نجاح التربية، وقد دعا إلى إنشاء مدارس خاصة بهذه المرحلة، و كان أول من أدخل رياض الأطفال إلى النظام التعليمي، من بين هذه المراحل[1]:

– رياض الأطفال.

– المدارس الابتدائية.

– المدارس الثانوية.

– الدراسة العليا.

وقد رأى أن الطفولة تمثل المرحلة التي تحقق بها التربية أكبر قدر من النجاح ولذلك دعا غلى ضرورة توافر المدارس التي تعنى بهذه المرحلة.

– **جون هنري باستالوتزي:** فقد أعطى (**بستالوتزي**) أهمية كبيرة لتربية وتدريب حواس الطفل وقد اعتبر أن العوامل الرئيسية في التعليم هي العدد والشكل والكلمة.

– **فروبل:**والذي يوصف أنه المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال، وقد أعطى أهمية كبيرة للعب والموسيقى والنشاطات اليومية، وكان يعتمد كثيرا على العمل والنشاط الذاتي.

– **مونتوسوري:** والتي اهتمت أيضا بالطفولة اهتماما كبيرا، ودعت من خلال ذلك إلى استغلال قدرات الطفل الحركية والجسمية، إضافة إلى أساليب القراءة والكتابة لديه[1].

[1]- ينظر:عدنان عارف مصلح، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر،الأردن، ط1،1990، ص12،13.

وعليه يمكن القول أنه قد ازداد الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة منذ نهاية القرن 19 وقد انتشرت مدارس رياض الأطفال في معظم دول العالم وذلك نتيجة لدورها التربوي والتعليمي، وقد وصفت أنها بيئة صالحة في حاضر ومستقبل الطفل وتأهيله للمرحل التعليمية المقبلة في مشواره المدرسي.

2) فضاءات تعليم ما قبل المدرسة:

أ- المدرسة القرآنية:

هي مؤسسة قرآنية تقوم على التحفيظ، وقد تتكون من قسم أو أكثر لا تتجاوز عدد التلاميذ في الفوج الواحد 30 تلميذا تحت إشراف لجنة تعليم القرآن والسنة النّبويّة[2] فهي تحوي على عدد محدود من الأطفال بغية تعريفهم بتعاليم الدين الإسلامي بالإضافة إلى تعلم اللغة العربية ونطق الأصوات وكتابة الحروف.

كما تشتمل على جميع الفئات عادة ما يتجه إليها الأطفال الذين لم يبلغوا سن الدراسة للاستفادة من تعلم الأصوات واللغة العربية و التعود على نطقها نطقا سليما وتحفيظ السور القرآنية والأناشيد الدينية[3]،فلها دور مهم في تعليم اللغة وبعض الآيات القرآنية والأناشيد الدينية.

وعليه يمكن أن نعرفها أنها، مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ القراءة الكتابة، وهي عبارة عن ملحقات توجد في كل مسجد، كما يتم التعليم فيها بدون منهج رسمي بعيدا عن القواعد التّربويّة المعمول بها في مؤسّسات التّعليم التّحضيري، وهي منتشرة عبر مختلف المدن والقرى والأحياء في جميع أنحاء البلاد،وتعليم حفظ القرآن الكريم له دور في تقويم لسان الطّفل العربي، وله أثر واضح في تصحيح النّطق ولقارئ القرآن أجر وثواب عظيمين.

---

[1]-ينظر: أبو طالب مُحَمَّد سعيد و آخرون، علم التربية العام ميادينه و فروعه، دار النهضة العربية،ط1، بيروت، 2001، ص 201.

[2]-ينظر: لجنة التعليم القرآني و السنة النبوية، دليل المدرسة القرآنية لجمعية الإصلاح و الإرشاد، جلفة، ص 5 .

[3]-بلال صبايحي، واقع لغة الطفل قبل السن الإلزامي للتمدرس، ص 52.

لطالما كان القرآن الكريم بما يحتويه من ألفاظ وصور بيانية وبلاغيّة في غاية الرّوعة والإبداع كفيل بتقويم اللسان وحفظه من الخطأ وتصحيح النطق، وبالتالي" فالقرآن أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعده من الملكات، وسبب ذلك : أن تعليم الصغر أشدّ رسوخا وهو أصل لما بعده" [1]، فالقرآن الكريم مصدرة الثروة اللّغوية والبلاغية، ما يساهم في تنمية الرصيد الغوي للطفل، وإكسابه مختلف الأساليب والصور البيانية المختلفة.

وتعليم اللغة العربية في المدرسة القرآنية يكون عن طريق الاستظهار، لأن الأطفال في هذه المرحلة قادرون على الحفظ والتكرار، فالمتعلم الذي يقرأ القرآن ويحفظه، يطبع على اللفظ الصحيح والإعراب ما يجعل لغته سليمة من الخطأ ، ولكن كان لابن خلدون رأي فيما يخص الاقتصار على تعليم الأطفال القرآن الكريم فقط دون علوم أخرى من حديث وفقه وشعر وغيرها، يعتبر قصورا لا يفضي إلى تحقيق الهدف من ذلك ط فلا يحصل لصاحبه ملكة في اللسان العربي وحظه الجمود في العبارات، وقلة التصرف في الكلام... وأما التفنن في التعليم وكثرة رواية الشعر والترسل، ومدارسة العربية، يفيد في تحصيل ملكة اللسان العربي "[2]، أساس هذه المدارس هو تحفيظ القرآن للأطفال، بالإضافة إلى مبادئ القراءة والكتابة.

والقرآن الكريم هو المادة الأساسية والركيزة لهذه المدرسة بالإضافة إلى تلقين الأحاديث النبوية الشريفة مثل أحاديث أركان الإيمان وخلق المسلم، وطلب العلم والأدعية والآداب والأخلاق.كما يتم تعليمه الحروف وكيفية كتابتها وتعليمه الحساب وتحفيظه الأناشيد الدينية والوطنيّة كما تحرص المدرسة على التربية الصحيحة وتعويده على النّظافة وترسيخ بعض الأخلاقيات عن طريق سرد بعض القصص الهادفة بالإضافة إلى التربية البدنية للترويح عن الطفل وتوزيع نشاطه الحركي .

ب– الروضة: إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة أساسية في العملية التعليمية فهي حلقة وسطى بين المنزل والمدرسة وخطوة أولية في السلم التعليمي، وهي فترة حاسمة في حياة الطفل لبناء شخصيته وتكامل

[1]– عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر،بيروت، ط1، 2004، ص 610.

[2]–ا بن خلدون، المقدمة، مصدر سابق، ص 112، 113.

جوانب نموه الأساسية : من جسمية وحركية، وعقلية وإدراكية، ولغوية وجمالية ونفسية واجتماعية، وهي مرحلة لها الأثر البالغ في حياة الطفل المستقبلية، فالروضة مؤسسة تربوية تعليمية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسادسة من العمر، وتهدف إلى تنمية الجوانب المختلفة للطفل عن طريق الأنشطة المناسبة لعمره لتهيئته لدخول المرحلة الابتدائية.

كما تعتبر مؤسسة تعليمية اجتماعية تربوية مخصصة للأطفال من 3 سنوات إلى 6 سنوات ويقوم التعليم فيها على أساس الأنشطة التربوية التي يكتسب الطفل من خلالها المفاهيم والمهارات الأساسية للتعلم بالإضافة إلى غرس العادات الاجتماعية الجيدة وتعمل الروضة على توفير فرص اللعب والنشاط للطفل [1] فلها دور مهم في الجانب التعليمي والتربوي وذلك نظرا لما تقدمه من برامج تعليمية تساهم بشكل كبير في تنمية قدرات الطفل وسلوكياته.

لقد أصبح لرياض الأطفال اليوم في الجزائر دور كبير في تعليم الطفل وإكسابه مختلف المهارات والسّلوكيات و القيم، كمؤسسة تربوية تعليمية مساعدة للأسرة، إلا أنه يجب على المربين أن يتعاملوا بحذر مع هذه البراعم التي تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث إلى ستة سنوات، بحيث أن الطفل لا يستطيع تعلم مهارة معينة ما لم يكن مستعدا لتعلمها، وما لم يكن قادرا على اكتسابها، لذلك لابد من وضع منهج يتناسب مع حاجيات وقدرات الطفل ليسهل على المربي التعامل مع الأطفال، إذ يجب أن يتكون هذا المنهج من قاعدة«عريضة من الخبرات المتنوعة المتكاملة المتداخلة، ومن ثم فلا موضع لصياغته في أسلوب من المواد أو القدرات، أو النظر إليه على أنه مستودع معلومات وحقائق أو على أنه يوصل لمستوى معين من أي نوع يقوم على النشاط الحركي ويشبع استطلاع الطفل وينبع من داخله، ولا يفرض عليه، ويكون مصدره بيئة الطفل بمواقفها وعناصرها، ويتنوع بالتالي بتنوع البيئات، ويكون من المرونة بحيث يواجه

[1]- ينظر: شيرين عبد المعطي البغدادي، الموسيقى و المهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط1، 2003، ص 211.

الفروق الفردية بين الأطفال في الميول والاهتمامات والقدرات »[1]،إذ يجب أن يراعي جوانب نمو الطفل المختلفة الجسمية والعقلية والانفعالية والتي تختلف من فرد لآخر.

ج- الأقسام التحضيرية:

تعريفها: هي قسم ملحق بالمدرسة الابتدائية، يستقبل الأطفال الذين هم ما بين 5- 6 سنوات وهذه الأقسام تعمل على تهيئة الأطفال نفسيّا واجتماعيّا، كما تزودهم بالخبرات الضرورية وفقا لبرامج خاصة بالتّربية التّحضيريّة لمدة سنة تحضرهم للالتحاق بالسّنة الأولى من التعليم الابتدائي.

"التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سنَّ القبول الالزامي في المدرسة الغاية منه تدارك جوانب النقص في التربية العائلية، وتهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة، وذلك بعد تعويدهم على العادات العلمية الحسن، مساعدتهم على نموهم الجسماني، تربيتهم على حب الوطن والإخلاص له، تربيتهم على حب العمل وتعويدهم على العمل الجماعي، توفير وسائل التربية الفنية الملائمة، تمكينهم من بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب[2]

هذا وقد جاء تعريفها في منهاج التربية التحضيرية على أنها:

- تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة.

- تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة[3]، فهو قسم يهيئ الطفل ويحضره للسنوات المدرسية المقبلة.

«هي تحضير الطفل نفسيا، جسميا، واجتماعيا وعقليا في سن مبكرة إلى مرحلة موالية من التعليم »[4]، فهي تنمي الطفل من كل جوانب النمو الخاصة به سواء ما تعلق بالعقل والجسم وغيره.

---

[1]- فهيم مصطفى، الطفل و القراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1994، ص 26.

[2]- لأمر رقم 76/35 المتضمن تنظيم التربية والتكوين (نشرة المديرة الفرعية للتوثيق سنة 1998).

[3]-.التعليم الأساسي (اللجنة الوطنية للمناهج)، منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5 – 6 سنوات)، 2008، ص 5.

[4]- مُحَّد عبد الرحيم عدس، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص 62 .

وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الطفل خاصة في الجزائر باعتبارها تجربة جديدة طبقها النّظام التّعليمي الجديد، فقد عملت وزارة التّربية الوطنية على تعميمه ابتداء من عام 2008-2009 ليشمل كل أطفال 05 سنوات فما فوق.

وقد شملت البرامج التي أعدت لأطفال التربية التحضيرية ما يلي:[1]

- عمليات تطوير حواس الطفل و حركاته.

- عمليات تطوير لغات الطفل.

- عمليات النمو العقلي أو القدرات العقليّة مثل: التذكر، الانتباه، التركيز.

- عمليات النمو النّفسي والاجتماعي وتتمثل في نشاطات ترفيهية فنية ورياضية وبإمكان المربية أن تتعامل مع البرنامج الأسبوعي بمرونة، ممن خلال تغيير الأنشطة المبرمجة حسب ما تراه مناسبا لمتطلبات وميول الأطفال.

3)خصائص طفل ما قبل المدرسة :

يمر طفل ما قبل المدرسة بمرحلة من أهم المراحل التربوية و التعليمية فهي تشكل الأسس الأولى لنموه بمختلف مجلاته العقلية والجسمية والاجتماعية، مما يؤثر على شخصيته وحياته فيما بعد، ما جعل علماء التربية يركزون على معرفة خصائص الطفل في هذه، وقد اختلفوا في تصنيف هذه الخصائص وحدودها:

[1]- مُحَمَّد الطيطي و آخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة، عمان، ط1، ص 269.

أ–خصائص الطفل الحركية:

– يتميز نظر الطفل في هذه المرحلة، بطول النظر، حيث يرى الأشياء الكبيرة أوضح من الصغيرة والبعيدة أكثر من القريبة.

– طفل ما قبل المدرسة لا يمكنه أن يمسك القلم والملعقة بين أصابعه بسهولة[1].

ب– خصائص الطفل المعرفية:تتجلى أبرز خصائص الطفل المعرفية في :

– تشكل مفاهيم الطفل الأساسية مثل الزمان والمكان، وزيادة قدرته على الفهم والتركيز والانتباه وتوسيع أفاق قدراته العقلية مما يجعله مستعدا للإقبال على التعلم.

– يحب الاستطلاع والاستقصاء ليصل إلى الحقائق، وتتكون له قدرة على حل المشكلات لهذا فإنه بالإمكان تكليفه ببعض المهام البسيطة.

– تزيد قدرته على التذكر، فطفل الرابعة والنصف بإمكانه أن يتذكر أربعة (4) أرقام، ويكون تذكره للكلمات والعبارات المفهومة أحسن من تذكره الكلمات الغامضة بالنّسبة له كما تزداد قدرته على الحفظ.[2]حيث أن الجانب العقلي للطفل يتطور تدريجيا ويظهر ذلك من خلال تزايد المفاهيم عنده حبه للاستطلاع، الاستكشاف، التذكر والتخيل.

ج– خصائص الطفل الاجتماعية :

يتميز الطفل بخصائص اجتماعية تميزه عن غيره فبعد أن كان متمركزا حول ذاته، يلعب بمفرده، ولا يهمه من حوله، فالفهم بالنسبة له أن يرضى نفسه، حتى وإن كان ليس له بل ملك الآخرين، يصبح

[1]– رائد خليل سالم، المدرسة و المجتمع، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2006، ص 188،189.

[2]– شريفة غطاس و آخرون، خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية، (5– 6) سنوات دليل المعلم، 2001، ص 125.

في هذه المرحلة يحب اللعب مع جماعة الأطفال ويكون صداقات ويتفاعل معهم [1]، فكلما زاد نمو الطفل اجتماعيا يصبح محبا للعب أكثر ويكوّن الكثير من الصداقات ويخالط العديد من الأطفال ممن هم في سنّه.

4) دوافع الاهتمام بمرحلة التربية التحضيرية:

من الدوافع التي أدت إلى الاهتمام بالتربية التحضيرية نذكر ما يلي:

1-الدافع النفسي: إن مرحلة التربية التحضيرية تكتسب أهميتها من أهمية السّنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، فمن الأمور التي يؤكد عليها علماء النفس والتربية ويعطونها اهتماما بالغا بالسنوات الأولى من حياة الطفل، فهي تعتبر أخطر مراحل نموه لما لها من أهمية في تكوين شخصيته بصورة تترك طابعا على جسمه وعقله و نفسه وسلوكه طوال مراحل حياته، وذلك لأن الطفل خلال تلك السنوات يكون أكثر قابليّة للتّشكيل بالشّكل الذي يتعرض له، كما يكون أكثر قابليّة للتّعرض.

2-الدّافع الاجتماعي: لقد أصبحت التربية التّحضيرية تؤدي خدمة اجتماعية هامة، نظرا لتزايد عدد الأطفال في الأسرة الواحدة، ففي مثل هذه المدارس توجه العناية الخاصة إلى تدريب الأطفال بالعادات الاجتماعيّة الصّالحة، كعادة الأخذ والعطاء واحترام حقوق الآخرين، وحرياتهم والمحافظة على الأملاك العامة، كذلك تدريب الأطفال على العادات الشّخصية النّافعة للنّظافة كتدريبهم على العادات الصّحية في تناول الطّعام إلى غير ذلك من العادات الاجتماعية الصّالحة[2].

3-الدافع التّربوي: تؤدي التّربية التحضيرية دورا هاما في إعداد الطّفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائيّة بحيث يتعود فراق أسرته ساعات معينة من النّهار يندمج خلالها مع مجموعات من الأطفال في مثل سنه إيجاد ما يشبع من الألعاب بمختلف أنواعها.

[1]- مُحَمَّد الطيطي و آخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة، الأردن، 2008، ص 28،29 .

[2]- واصف البارودي، محاضرات في التربية و التعليم، الجزء الثاني، لبنان، ط1، 1967، ص 21

ولقد تنبه المربون إلى أن العمليّة التّربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل بالدراسة في المدارس الابتدائيّة ووجدوا أن النّمو الجسمي والعقلي السليم يعتمدان على البيئة الصّالحة، وبشأن الأطفال في مثل هذه السّن المعروفون بطبعهم إلى اللّعب والتقليد وبذلك أنشأت مدارس الحضانة ورياض الأطفال لكي توفر لهم الجو المناسب والبيئة الصّالحة، وأدوات اللّعب المفيدة التي تثير حياتهم، وتشحذ ذهنهم وتساعدهم على التّعلم عن طريق اللّعب.

4-الدّافع الاقتصادي: إن الدّافع الاقتصادي يعتبر من أكثر الدّوافع التي أدت إلى إنشاء مدارس الأطفال وانتشارها في مختلف دول العالم، وذلك لأن المرأة بعد ظهور الصّناعة الحديثة، وانتشارها خرجت غلى العمل وساهمت في مختلف المجالات، وبذلك أصبحت غير قادرة على توفير الرّعاية والإشراف التّربوي اللازمين لأطفالها الصّغار، فاستوجبت الضّرورة غلى تكوين مدارس للأطفال[1].

4)أهمية طفل ما قبل المدرسة:

تعتبر الطفولة المرحلة التي يبدأ فيها الإنسان اكتساب الخبرات، تكوين العادات والاتجاهات والمهارات العقلية والاجتماعيّة والنّفسيّة والجسميّة، وسماته الشخصية التي لا تلبث أن تتبلور خلال مراحل النمو المختلفة حيث تظهر للطفل هذه الأهميّة في كون المرحلة:

- هي المرحلة الأساسية التي تقوم عليها المراحل اللاحقة من حياة الإنسان.
- تتشكل فيها ملامح شخصيته الأولى والمقبلة.
- تغرس فيها بذور منظومة معتقداته من قيم واتجاهات.
- تتكون فيها العديد من العادات والميول.
- تكتسب خلالها خبرات منوعة قد يصعب نسيانها.

[1]- وهيبة سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، ط3، 1973 ، ص 248 .

– تعتبر الاحتياطي الذي تعول عليه الأمة من مواصلة بناء المجتمع في المستقبل [1]، فهي تعد مرحلة أساسية في حياته ومطلقا مهما نحو المستقبل أين تتكون لديه مختلف القيم الاتجاهات، المعارف والخبرات.

5)رعاية طفل ما قبل المدرسة :

حتى يتحقق النمو المتكامل لطفل ما قبل المدرسة وفي جميع النواحي لابد من ذلك تهيئة المناخ المناسب والملائم لاستعداده للدخول المدرسي، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أ) الرعاية الصحية:

تقديم الرعاية الصحية لطفل ما قبل المدرسة من خلال ما يلي:

– الفحص الطّبي الشامل ما قبل المدرسة.

– الإشراف على التغذية لديهم، مع نشر الوعي الصحي بينهم (التطعيم)

ب) الرعاية الثقافية:

– التنسيق بين الهيئات التي تهتم بثقافة الطفل، لاسيما بين وزارة التربية والتعليم وأجهزة الإعلام.

– توفير الكتب الجديدة من خلال إقامة المعارض للكتب.

– تشجيع دور النشر في إصدار مزيد من مجلات طفل ما قبل المدرسة.

– الاهتمام بتوصيل الخدمات الثقافية إلى طفل ما قبل المدرسة عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري.

ج) الرّعاية التّعليمية:

[1]– منى يوسف بحرين، نازك عبد الحليم قطيشات، مدخل إلى تربية الطفل، دار صفاء للنشر و التوزيع، الأردن، 2008، ص 17.

- زيادة الاهتمام بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بمساعدتهم على النمو العقلي والاجتماعي وتزويدهم بالقدر الضروري من المعلومات والاتجاهات والمهارات.

- زيادة الاهتمام بالخدمات الاجتماعية والتّرويحيّة لهم.

د) الرّعاية الاجتماعيّة:

تقديم الدّعم والمساندة للطفل من خلال إنشاء تشريعات مكملة لدور الأسرة، كدور الأقسام التحضيريّة الحضانة و غيرها.

- إنشاء مؤسسات تحمي الطفل وتضمن له حقوقها الاجتماعيّة.

- توعية المجتمع والأسرة بضرورة الاهتمام بالطفل في السنوات الأولى من عمره كونه يتأثر بهم[1].

[1]- مصطفى رجب، محمّد عبد الجليل دوفية، رعاية الأطفال، دار العلم و الإيمان للنّشر و التوزيع، ط1، 133،2008، 134 .

الفصل الأول:

الخصائص النمائية لطفل ما قبل المدرسة.

أولا:مظاهر نمو الطفل.

1) جوانب نمو الطفل المختلفة.

2) وظيفة اللغة عند الطفل.

3) عوامل نمو اللغة عند الطفل.

ثانيا:الروضة و دورها في العملية التعليمية.

أ–العملية التعليمية، مفهومها، وعناصرها.

ب– نظريات العملية التعليمية، النظرية السلوكية، النظرية اللغوية،النظرية المعرفية.

ثالثا: أهمية التحاق الطفل بالروضة.

1) تعريف الروضة.

2) خصائص معلمة الروضة.

3) هدف الروضة في العملية التعليمية.

4) أهمية التحاق الطفل بالروضة.

أولا: مظاهر نمو الطفل:

إن مرحلة الطفولة المبكرة، أو ما قبل التّمدرس من أهم مراحل النمو الإنساني وقد أشار علماء النمو أن الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل تمثل حجر الأساس في نمو مختلف الوظائف في سنواته التالية، كما أنها ذات أهمية خاصة في إعداد الطفل للدراسة النظامية في المدرسة الابتدائية، لذا بات الاهتمام بها مشروعا ضروريا، تكفلت على ضوئه مختلف المجتمعات بتوفير العديد من المؤسسات والهيئات .

ولما كان النمو عملية شاملة مهما تعددت مظاهره، وحدة مترابطة ومتكاملة لتعبر عن حقيقة واحدة هي تكامل الكائن البشري، فإنه من الضروري أن نتحدث عن النمو بكل جوانبه ومظاهره ولكن قبل ذلك حري بنا أن نعرف ماهية النمو .

– مفهوم النمو :

أ / لغة : قال ابن منظور :« النماء : الزيادة، نمى، ينمي، نَمياً، و نُمياً، و نماءً : زاد و كثر »[1]

ب/ اصطلاحا : كلمة نمو « ويقصد بها كافة التغيرات المتتابعة المتداخلة المنظمة في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، والسلوكية التي تطرأ على الفرد بهدف اكتمال النضج وتحقيق أقصى درجات التوافق مع الذات والمجتمع »[2]،أي يقصد به التطور المستمر للطفل في كافة جوانبه الجسمية النفسية والعقلية وغيرها.

كما يستخدم مفهوم المرحلة في علم نفس النمو « للدلالة على التغيرات الحادة التي تتناول أنماط السلوك أثناء فترات النمو المختلفة، وبهذا المعنى تشير المرحلة إلى مجموعة من الظواهر أو الأنماط السلوكية

[1] ابن منظور، لسان العرب، تقديم الشيخ عبد الله العلايلي، دار الجيل، بيروت، د.ط، 1988، المجلد السادس،ص 725. .

[2] – سامي مُحَّد ملحم، علم نفس النمو(دورة حياة الإنسان)، دار الفكر، الأردن، ط1، 2004، ص 48.

التي تقترن معا أثناء حدوثها ، بحيث يمكن تصنيفها منطقيا، ونقلها إلى مرحلة نمو معينة فتحددها وتميزها عن غيرها من المراحل ،كالأنماط السلوكية الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة أو المتأخرة، أو الخاصة بمرحلة المراهقة أو غيرها من المراحل ...إلخ، هذا وقد استخدم عدد من علماء النفس أمثال: **(فرويد) و(بياجيه) و(برونر) و(كولبردج) و(أريكسون)** مفهوم المرحلة في وصف بعض جوانب النمو،كالنمو المعرفي أو النفسي أو الأخلاقي »[1]، فقد اعتبر بعض علماء النفس أن من بين مظاهر النمو نجد النمو السلوكي والذي يختلف من مرحلة إلى أخرى، فنجد سلوك الفرد في مرحلة النمو المبكر يختلف عن سلوك الفرد في مرحلة المراهقة، مما يعني أن السلوك يتطور ويختلف من مرحلة إلى أخرى.وقد عرف البعض الطفل على أنه « الولد حتى البلوغ ويستوي فيه الذكر والأنثى، والجمع أطفال والطفل والطفلة: الصغيران، والطفل الصغير من كل شيء»[2].

1) جوانب نمو الطفل المختلفة:

أ–النمو الجسمي : ينمو جسم الطفل بشكل مستمر مع مرور الزمن ويتضح ذلك من خلال عدة مظاهر، أبزها ما يلي:[3]

– حيث تستمر الأسنان بالظهور ، ويكتمل عدد الأسنان المؤقتة، ويبدأ تساقطها لتظهر الأسنان الدائمة (يظهر في السادسة واحد أو اثنان من الأسنان الدائمة)

– ينمو الرّأس نموا بطيئا ويصل في نهاية هذه المرحلة إلى مثل حجم رأس الراشد

– في نهاية السنة الثالثة يكون الطول حوالي 90سم .

[1] – عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر و التوزيع، عمان، ط 4، 2003، ص 150 .

[2] - محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه و سيماته، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، ط 2 ، 1996، ص13 .

[3] – عبد العزيز حيدر حسين الموسوي، علم نفس النمو و نظرياته، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان، ص 83 .

– يزداد الوزن بمعدل كيلوغرام واحد تقريبا في السنة، ويلاحظ أن التغير في الوزن والحجم في هذه المرحلة أبطأ منه في المرحلة السابقة .

– يكون البنون أقل وزنا بدرجة طفيفة من البنات، بينما يتفوقون عليهنّ بالنسيج العضلي في حين يتفوقن على البنين في الأنسجة الشحمية .

ب–النمو الفيزيولوجي : ويقصد به: « نمو وظائف أعضاء الجسم المختلفة مثل نمو: الجهاز العصبي، ضربات القلب، ضغط الدم، التنفس، الهضم، النوم، التغذية الغدد الصماء التي تؤثر إفرازاتها في النمو»[1]، فهو يمس كلا من القلب ومختلف الغدد الخاصة بالنمو والجهاز الهضمي والتناسل ويتطور النمو الفيزيولوجي للطفل بصور وأشكال متعددة بحيث:[2]

– يصل وزن المخ في نهاية هذه المرحلة إلى 90% من وزنه الكامل عند الراشد .

– يصبح التنفس أكثر عمقا وأبطأ من ذي قبل .

– تباطؤ نبضات القلب، ويزداد ضغط الدم .

– تتراوح عدد ساعات النوم في هذه المرحلة بين (11 – 12) ساعة وتقل كلما تقدم العمر وتختفي تدريجيا إغفاءات النهار .

يزداد حجم المعدة ويستطيع الجهاز الهضمي من هضم الغذاء الصلب

[1] – نايفة قطامي، تقويم نمو الطفل،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، ط3 ، 2012 ، ص 16 .

[2] –عبد العزيز حيدر حسين الموسوي، مرجع سابق، ص 83 ، 84 .

وهذا الجدول يوضح متوسط فترات النوم حسب سن الطفل : [1]

العمر بالسنة	متوسط فترة النوم في اليوم (تقريبا)
2	42 دقيقة 12 ساعة
3	7 دقائق 12 ساعة
4	43 دقيقة 11 ساعة
5	19 دقيقة 11 ساعة
6	4 دقائق 11 ساعة

يتضح من خلال الجدول أن متوسط النوم للطفل يتناقص تدريجيا مع مرور السنوات، فبعد أن كان ينام 12 ساعة في عمر السنتين، أصبح يقدر عدد ساعات نومه أحدا عشرة 11 ساعة في الستة السنوات من عمره، وهو ما يدل على أن الطفل يحتاج في سنواته الأولى الكثير من الراحة والنوم الهادئ الذي يشبع حاجته.

ج- النمو الحركي : عند ولادة الطفل تقوم كل الأجهزة الفيزيولوجية لمختلف الحواس بوظائفها بانتظام، كما يلاحظ بعض الاختلاف في الاستجابات الانعكاسية لهذه الحواس خاصة ما يتعلق بالحواس التي تتأثر بالمثيرات البيئية والاجتماعية كالبصر، والسمع الذوق والشم، ويظهر ذلك من خلال :

[1] – عبد العزيز حيدر الموسوي، علم نفس النمو و نظرياته،، مرجع سابق، ص 84 .

1 – تطور على إحساسات الذوق والشم: «بعد أن كان يقبل معظم الأطعمة، يصبح فيما بعد قادرا على التمييز بين الأطعمة، بحث يصبح يرفض بعضها، في حين يقبل البعض الآخر، كما يبدأ تتأثر بالنفور من بعض الروائح أو الإقبال على روائح أخرى »[1]، أي أن الطفل كلما تطورت حاستا الذوق والشم لديه، أصبح قادرا على التمييز بين الأذواق والروائح، إضافة إلى تطور إلى تطور حاستا الذوق والشم هناك تطور في حاستي البصر والسمع.

2 – تطور على البصر والسمع : « حيث تزداد قدرته على التقاط الأشياء من الاندفاع الكبير نحو الأشياء إلى الإمساك باليد عامة، إلى الالتقاط بأطراف الأصابع»[2]

فالطفل يستطيع بالتدريج حمل الأشياء بيده انطلاقا من الإمساك إلى الالتقاط بأطراف الأصابع .

والملاحظ في النمو الحركي للطفل أنه يمتاز بالشدة والسرعة في الاستجابات والتنوع وتكون غير منسجمة وغير متزنة وبالتدريج تفقد حركاته الطابع العشوائي «بحيث يستطيع الطفل في سن الرابعة أن يمسك قطعة الطباشير ويخط خطوطا غير موجهة، وتساعد عضلاته الكبيرة التي تكون قد بلغت مستوى جيدا من النضج على القيام بالأعمال الحركية كالجري والقفز والتسلق وركوب الدراجات وبإمكان طفل الثالثة أن يكتسب قاعدة حركية جيدة وتحكم ذاتي أفضل لتحقيق اكتسابات حركية معتبرة كأن يتعامل بدقة مع المواضيع وينتقل من مكان إلى آخر بحركات مضبوطة ومتسقة نسبيا »[3]فمع مرور الوقت يكتمل النمو الحركي للطفل، ويصبح أكثر اتزانا ونضجا وتحكما في حركاته كالجري والتنقل بشكل ثابت ومتزن.

[1] – بسام بني ياسين، أحمد مخلوف و آخرون،طرق دراسة الطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،الأردن، ط1، 2002،ص21، 22 .

[2] –بسام بني ياسين، أحمد مخلوف و آخرون،طرق دراسة الطفل، المرجع نفسه، ص 22 .

[3] –فتيحة كركوش،سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة،نمو،مشكلات،مناهج،و واقع،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007،ص 36.

والجدول التالي يوضح مظاهر النمو الحركي عند الطفل عبر سنواته الأولى :[1]

العمر بالسنة	مظاهر النمو الحركي
2	يصعد و ينزل السلالم وحده، يبني برجا من 8 مكعبات .
3	يقلد رسم دائرة، يجري بسرعة، يمشي على أطراف أصابعه، يركب الدراجة ذات ثلاثة عجلات .
4	يتتبع ممرات الطرق المرسومة، يقفز أثناء المشي، يرسم دائرة، يرسم علامة (+) .
5	يقلد رسم مثلث، يربط الحذاء، يقلد رسم مربع، يرسم صورة بسيطة .
6	يقلّد رسوم الآخرين .

يتبين من خلال هذا الجدول أنه مع مرور السنوات تتطور حركات الطفل ففي عمر السنتين يستطيع صعود ونزول السلالم، وفي سن الستة سنوات يستطيع مسك القلم ورسم مختلف الأشكال هندسية كون عظام أصابع يده تكون قد تكونت بشكل سليم تجعله قادرا على الإمساك بالقلم والرسم.

د–النمو الانفعالي :

إن من المظاهر المميزة لسلوك الطفل في سنوات ما قبل المدرسة كثرة انفعالاته وتنوعها وحدتها «فهو كثير المخاوف وشديد الغيرة، يتنقل بسرعة من حالة انفعالية إلى أخرى، ويتركز حبه كله حول

[1] – عبد العزيز حيدر حسين الموسوي، علم نفس النمو و نظرياته ، مرجع سابق، ص 84 .

الوالدين، وتظهر الانفعالات المركزة حول الذات مثل الخجل والإحساس بالذنب ومشاعر الثقة بالنفس والشعور بالنقص »[1]، حيث أن الطفل تتغير انفعالاته وتتزايد من قلق وخوف وتوتر وخجل وغيرها من الانفعالات. وتأثر هذا الجانب من النمو بنوعية العلاقات التي تربط الطفل بوالديه « فإن لوسائل الإعلام دور لا يستهان به في تنمية انفعالات الطفل أيضا من خلال ما تعرضه من أفلام ورسوم متحركة تتقدمه لفئة الصغار»[2] وعليه من المهم جيدا تصحيح هذا الجانب من النمو وتوجيهه بالتركيز على بناء حياة نفسية مستقرة لدى الأطفال لأن ذلك يعد عاملا مؤثرا على صحتهم النفسية، فلا يمكن بأي حال من الأحوال التمتع بالسعادة وتنمية ذات متوازنة في غياب الطمأنينة النفسية التي أول ما يكون منبعها في الأسرة وفي حضن الوالدين والأجواء الأسرية الدافئة، لتمتد فيما بعد من حيث آثارها إلى الروضة والمدرسة.

هـ–النمو اللغوي :تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الفرد ومن أكثرها خطورة لكونها مرحلة تكوينية تتشكل فيها جميع خصائص شخصية الفرد وتحدد أبعاد سلوكه ودوافعه التي تلازمه في حياته المقبلة وقد قام الباحثون بدراسة مظاهر سلوك الطفل للتعرف على أوجه النمو المختلفة وتحسينها، ومن بين ما ركز الباحثون على دراسته النمو اللغوي للطفل باعتباره أحد المظاهر الأساسية التي يعتمد عليها إلى حدّ كبير في قياس نموه العقلي والمعرفي الاجتماعي والانفعالي وقد وجه الاهتمام الكبير إلى دراسة اللغة عند الطفل على وجه الخصوص باعتبارها جوهر العمليات العقلية والمعرفية عند الإنسان ويعد إتقان اللغة من أبرز الإنجازات التّطورية للطفل. فاللغة من أعقد مظاهر النّمو التي يتعلمها الإنسان . وتأتي دراسة أهمية هذا المظهر من حياة الطفل كونه « يولد وهو عاجز عن الاتصال بالآخرين إلا عن طريق اللغة حيث تزداد قدراته على الاتصال بسرعة في السنوات المبكرة من الحياة عندما يتمكن من السيطرة

[1] – فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص 35 .

[2] –فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، المرجع نفسه، ص35 .

على العضلات التي يحتاجها في الكلام»[1]، فهي العامل الأساسي في تعلمه وتكوينه من خلال التواصل مع من يحيطون به من أفراد عائلته وأقاربه.

يتميز النمو اللغوي عند الطفل بقدرته على الاتصال والتفاهم باستخدام الرموز بحيث يكتسب مفردات وجمل جديدة تفتح له أفاقا على المستوى اللّغوي وغيرها من مستويات النمو، حيث يكون النمو في هذه المرحلة أسرع على مستوى التحصيل والفهم و التعبير: «إذ يتمكن الطفل في سنته الثالثة من زيادة عدد كبير من المفردات والقواعد اللغوية مثل الجمع والمفرد وفي سنته الرابعة يصبح قادرا على تبادل الحديث مع الكبار ووصف الصور وصفا بسيطا، أما في الخامسة فيعطي جملة كاملة، وفي السادسة يعرف معنى الأرقام، بحيث يصل الطفل في هذه المرحلة إلى ارتقاء كبير في التركيب اللغوي، فهو يستعمل الجمل القصيرة ويحسن استعمال الأفعال والصفات ويرتب الكلمات بدرجة مقبولة من المنطق »[2]فكلما تطور النمو الغوي للطفل أصبح قادرا على اكتساب رصيد لغوي مهم بدء بالأصوات إلى الكلمة فالجملة ومعرفة مختلف الصفات والألوان الحساب.

و–النمو العقلي: مع النمو المستمر للطفل فإن ذلك يكسبه «مفردات و تراكيب جديدة تثري لغته وتجعله قادرا على أن يعبر لغويا عن حاجاته وأفكاره ومشاعره »[3]، فمع مرور الأعوام الخمس الأولى فإن طفل يزداد نموه العقلي شيئا فشيئا،حيث[4] :

يشكل مفاهيم الطفل الأساسية مثل الزمان والمكان، وزيادة قدرته على الفهم والتركيز والانتباه وتوسيع آفاق قدرته العقلية مما يجعله مستعدا للإقبال على التعلم يحب الاستطلاع والاستقصاء ليصل إلى الحقائق، وتتكون له القدرة على حل المشكلات، لهذا فإنه بإمكانه تكليفه ببعض المهام البسيطة .

[1]– سوسن شاكر مجيد، علم نفس نمو الطفل، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1 2009،ص 210، 211 .

[2]– فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة،مرجع سابق،ص42.

[3] – محمد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال، فن و طفولة، دار الفكر ناشرون و موزعون، الأردن، 2014، ص 100 .

[4] – شريفة غطاس، خطواتي الأولى في المدرسة التحضيرية، (5 – 6)سنوات، دليل المعلم، 2001، ص 125 .

تزيد قدرته على التذكر، فطفل الرابعة والنصف بإمكانه أن يتذكر **أربعة** (4) أرقام ويكون تذكره للكلمات والعبارات المفهومة أحسن من تذكره للكلمات الغامضة بالنسبة له كما تزداد قدرته على الحفظ من المؤكد أن الطفل يكتسب تعلماته الأولى على المستوى العقلي من المحسوسات والمثيرات الملموسة، فهو لا يدرك المسائل المجردة إلا لاحقا من خلال المراحل العمرية الأكثر تطورا، ومن ثمة يمتاز النمو العقلي لدى الطفل بالمظاهر النمائية التالية[1] :

الذكاء : يتمكن الطفل من عملية التفكير ولكن في حدود ضيقة ويزداد نمو ذكائه ويكون إدراك العلاقات عمليا بعيدا عن كل التجريد بصفة عامة.

ويرى **(بياجيه)** أن الذكاء في هذه المرحلة وما بعدها يكون تصوريا تستخدم فيه اللغة ويتصل بالمفاهيم والمدركات الكلية. وقد عرفت الفترة الممتدة ما بين السنتين إلى السابعة تقريبا بمرحلة التفكير ما قبل العمليات العقلية والتي قسمها إلى

أ / مرحلة التفكير الرمزي : (من الثانية إلى الرابعة)، يتعلم الطفل في هذه المرحلة الكلام وتكوين الرموز ويميز بين الدلالات، كما يصبح غير مجبر أن يتصرف فقط وفق المعطيات المرئية من محيطه،فبفضل الرمزية يستطيع تطبيق تجربته السابقة على الجديدة ويتصف تفكيره في هذه المرحلة بتفكير ذاتي بحيث لا يستطيع وضع نفسه مكان غيره .

ب / مرحلة التفكير الحدسي :(من الرابعة إلى السابعة) هي فترة ثانية لمرحلة ما قبل العمليات فيها الحدس البسيط (من الرابعة إلى الخامسة والنصف) والحدس المفضل (من السادسة والنصف إلى السابعة) والحدس البسيط هو عبارة عن خطط إدراكية أو خطط حسية حركية تتصف بالتفكير الحدسي وتتحكم فيه درجات قابلة الانعكاس حيث يبني الطفل صورا وأفكارا أكثر تعقيدا وبالتدريج يصبح تفكيره إدراكيا منطقيا .

[1] –ينظر: فتيحة كركوش،سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص 38 .

كما يتضمن الذكاء عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل والتخطيط، وحل المشاكل وسرعة المحاكات العقلية كما يشمل القدرة على التفكير المجرد وجمع وتنسيق الأفكار،وسرعة العلم[1]

كما يؤثر الذكاء على النمو اللغوي إذ يلاحظ أن اللغة تعتبر مظهرا من مظاهر نمو القدرة العقلية العامة وأن الطفل الذكي يتكلم مبكرا ويرتبط التأخر اللغوي الشديد بالضعف العقلي[2]

2 – المفاهيم: يتكون عند الطفل مفهوم الزمن والمكان والاتساع ومفهوم العدد والأشكال الهندسية وبالتدريج يستعين الطفل باللغة النامية لديه وبخبراته في تكوين مفاهيم محسوسة تتضمن المأكولات والملبوسات وغيرها[3] .

3– الانتباه : ينتبه طفل هذه المرحلة للأشياء التي تهمه أولا، ويمكنه توزيع انتباهه تارة لهذا المثير

وتارة لذلك، وظل الأحاسيس هي وسيلته لتلقي المثيرات البيئية وبالتالي الانتباه لها لمدة ثانية واحدة قبل أن ينقلها الدماغ إلى مخزن الذاكرة قصيرة المدى،كما أن مدى انتباه الطفل ما زال محدودا فهو لا يلتفت انتباهه لكل التفاصيل، وعندما تواجهه مشكلة لا ينتبه إلى كل ما يتصل بها لأن معلوماته التي تحصل عليها تظل قاصرة، وتظل عملية الانتباه أول العمليات المعرفية التي يجريها الطفل تمهيدا للعمليات المعرفية الأكثر تعقيدا .

4 – الفهم : تزداد قدرة الطفل على الفهم بحيث أنه يتمكن من فهم الكثير من المعلومات البسيطة كما تزداد قدرته على التعلم من الخبرة والمحاولة والخطأ .

5 – الذاكرة : يلاحظ زيادة التذكر المباشر لدى طفل هذه المرحلة بحيث يتمكن من تذكر الأجزاء الناقصة من الصور، وتذكره الكلمات المفهومة وللأرقام .

[1] http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1

[2] .lcid=36484&http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=11

[3]- ينظر: فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص 39، 40.

6 – التخيل : يلاحظ في هذه المرحلة قوة خيال الطفل حيث يطغى خياله على الحقيقة، فيغلب عنده اللعب الخيالي وأحلام اليقظة، فيرى دميته رفيقة له بحيث يكلمها ويلاطفها ويثور عليها ويرى القصة الخيالية واقعا[1]، بحيث يزداد خيال الطفل وتصوراته، فنجده يبدع في اللعب.

ي–النمو الاجتماعي :

ويشمل زيادة قدرته في هذا الجانب تدريجيا حيث [2]:

1 – تزداد قدرته على التكيف الشخصي والاجتماعي .

2– الانتقال من التمركز حول الذات والأنانية إلى الغيرية وتقدير مصلحة الجماعة

3 – الانتقال من اللعب الفردي إلى المتوازي إلى الجماعي .

4 – الانتقال من الانتماء إلى تمييز الأصدقاء واختيار ما يناسبه منهم .

5 –إقامة علاقات طيبة مع الآخرين .

2) وظيفة اللغة عند الطفل:

أما وظيفة اللغة بالنسبة للطفل، فيمكن إدراجها في سبعة وظائف رئيسية هي[3] :

1 – الوظيفة الأدائية : حيث تتيح اللغة للطفل إشباع حاجاته و التعبير عن رغباته .

2 – الوظيفة التنظيمية : من خلال اللغة يقدر الطفل على التحكم في سلوك الآخرين.

[1]– فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص39 ، 40 .

[2]– بسام بني ياسين و آخرون،طرق دراسة الطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2002، ص 23 .

[3] – سوسن شاكر مجيد، علم نفس النمو للطفل، مرجع سابق، ص 211 .

3 – **الوظيفة البين شخصية** : (الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص) : يستخدم الطفل اللغة للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

4 – **الوظيفة الشخصية:** يعبر الطفل بواسطة اللغة عن آرائه الخاصة الشخصية وأحاسيسه ووجهات نظره و التي بواسطتها يثبت ذاته .

5 – **الوظيفة الاستقصائية** : يستخدم الطفل اللغة لتفهم بيئته بعد أن يتعلم الفرق بين نفسه وبيئته .

6 – **الوظيفة التخيلية** : تتيح اللغة للطفل أن يهرب من الحقيقة ضمن عالم من صنعه الخاص .

7 – **الوظيفة الإعلامية** : يبلغ الطفل المعلومات الجديدة للآخرين عن طريق اللغة .

3)عوامل نمو اللغة عند الطفل:تنمو قدرة الطفل على استعماله الجمل المركبة كما ينمو تحصيله اللغوي، وقدرته على التحكم في لغته تبعا لعوامل أهمها

– **الذكاء** :حيث نجد القدرات العقلية للطفل تحدد درجة إتقانه للغة « فالأكثر ذكاء يستعملون اللغة في وقت مبكر وبمهارة أعلى وهم أعلى في مستواهم اللغوي من الآخرين سواء كان ذلك في عدد المفردات، أو في صحة بناء الجمل وطولها ودقة معانيها، أما قليلوا الذكاء فهم أضعف من غيرهم في قدرتهم اللغوية، فكلما كان الطفل ذكيا كان أسرع في اكتساب المهارات اللغوية و النمو الكلامي » [1].ما يعني أن للذّكاء علاقة وطيدة في اكتساب المهارة اللغوية وكلما كان الطفل أكثر ذكاء كلما زاد رصيده اللغوي والعكس صحيح .

– **العامل الاجتماعي** : فالأسرة وبالأخص الأم لها دور كبير في التحصيل اللغوي للطفل وخاصة البنات، فنجد أن الأمهات اللواتي « يتحدثن مع بناتهنّ في سن الثانية أكثر مما يتحدثن مع أبنائهنّ عن

[1] – محسن عثمانة، الطفولة المبكرة، عمادة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 303.

طريق الأسئلة التي توجه من الأمهات إلى البنات، أو العكس عن طريق الإجابة عن أسئلتهنّ وتكرار الألفاظ التي ينطقن بها إلى غير ذلك من أشكال التفاعل اللغوي بين الأم وأطفالها.»[1]

فالبنات لديهن نمو لغوي أسرع من الذكور وذلك لمجالستهنّ ومخالطتهنّ الأمهات أكثر من غيرهنّ .

[1] –محسن عثمانة، الطفولة المبكرة ، نفس المرجع، ص 305 .

ثانيا: الروضة و دورها في العملية التعليمة:

أ–العملية التعليمية:مفهومها وعناصرها :

1)مفهومها: كانت التعليمية قد اتخذت لنفسها اتجاها عموميا نحو محتويات التعلم وكفايات المتعلم وحوافزه وصعوباته وإستراتيجيته، كما بحثت في المعارف الأكثر ملائمة للإطار المدرسي وعن الطرائق الأكثر فعالية في بناء المعارف وتحصيلها وتكييفها مستندة في ذلك إلى علوم التربية بأبعادها الأفقية الواسعة، فالتعليمية تستنبط للمعارف الخاصة والطرائق الخاصة الملائمة لاكتسابها واستيعابها [1]،فهي تهتم بكل ما يتعلق بالتعليم من معلم ومتعلم ومحتويات ووسائل وطرائق وذلك بهدف الفهم والاكتساب.

وعلى هذا الاعتبار يضعها مُحَمَّد الدريج في مصاف العلوم التطبيقية التي تسعى إلى وضع نظريات تطبيقية معيارية حول التعلم استنادا إلى النظريات التفسيرية في علوم التربية[2].

فيعرفها أنها: «الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحس- حركي»[3]

وهي « عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها »[4]، أي أنها تخص الطرائق والسبل التي يسلكها المعلم في قاعة الدرس هدف إيصال المعلومة للتلميذ.

---

[1] – ينظر: أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط 1 ، 2006 ، ج 1 ، ص 30 .

[2] مُحَمَّد الدري،مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمة)،دار الكتاب الجامعي ، العين،الإمارات العربية المتحدة،ط 1، 2001 ،ص،27،29

[3] – مُحَمَّد الدري،مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمة)، نفس المرجع، ص 15 .

[4] – دروزة أفنان ، النظرية في التّدريس و ترجمتها دار الشروق للنشر و التوزيع ، مصر ، ص 44 .

هي تلك العملية التي تتفاعل من خلالها المدخلات المختلفة بنسب ومواصفات معيارية محددة من المعلم بشخصيته واتجاهاته ودوافعه سعيا لإعداد المتعلم إعدادا شاملا متكاملا [1]، بحيث يترجم فيها المعلم مختلف الأساليب والدوافع الاستراتيجيات الخاصة به بهدف استيعاب المتعلم وتحضيره للعملية التعليمية.

2)عناصر العملية التعليمية :

تتكون العملية التعليمية من مجموعة العناصر و المهمات التي تتفاعل فيما بينها لتشكل في الأخير نظاما تربويا متكامل للوصول إلى تحقيق الأهداف وكذلك لتهيئة جيل متعلم يساير ركب التّطور العلمي والثّقافي ، من هذه العناصر نذكر ما يلي :

1.المعلم : يعرف على أنه : « المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدر اسية يرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية والعلمية المناسبة لتلاميذه بهدف متابعة نموه العقلي، البدني،دور الجمالي الحسي، الديني الاجتماعي النفسي الأخلاقي .[2]»، فهو عنصر أساسي في هذه العملية لتعليم الأطفال وتنشئتهم. ي

عرفه الدكتور دافيد فيرى أن : «المعلم رجل إجرائي لأنه ينجز عدة أعمال إجرائية في الصف»[3]

هو المحور الرئيسي والركيزة الأساسية لنجاح العملية التعليمية فمهما كان الكتاب المدرسي جيد لن يحقق أهدافه المنشودة ، إذا لم يقم على تدريسه معلم يتمتع بالكفاءة والقدرة والوعي والإخلاص والتّقوى فالمعلم هو القائد التّربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التّربوية وتوجيه السّلوك لدى المتعلمين[4]،فلا قيمة للعمل التعليمي دون وجود المعلم المتمكن والواعي والذي يتكيف مع الدرس بأسلوبه الخاص بهدف إيصال المعلومة للمتعلم بطريقة سلسة، مرنة وناجحة.ويعرفه مُحَّد حمدان « أنه شخص

[1]-ينظر: مُحَّد اشرف السّعيد أحمد ، الجودة الشاملة و المؤشرات في التعليم الجامعي ، دار الجامعة الجديدة للنّشر ، مصر، 2007 ، ص 74 .

[2]- حسن شحاتة وآخرون: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص173.

[3]- جابر عبد الحميد جابر: مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال المهارات والتنمية المهنية، القاهرة، دار الفكر، 2000، 35.

[4] -ينظر: عبد الله العامري ، المعلم النّاجح ، دار أسامة للنّشر و التّوزيع ، 1982 ، ص 33 .

تحمل مسؤولية توصيل المعلومات أو القيم أو المهارات لفرد آخر، نطلق عليه في التربية التّلميذ لغرض التّأثير عليه، والتّغيير في سلوكه»[1]..

– صفات المعلم :

للمعلم عدة صفات نذكر منها ما يلي :

أ) الصفات الشّخصية : و تتنوع الصفات الشخصية كالآتي [2]:

الصحة الجيدة :

– الخلو من العاهات والعيوب .

ب) الصفات العقلية و النّفسية و هي :

– الذّكاء والفطنة .

– فهم الذات والرّضا عليه .

ج) الصفات الوجدانية و هي :

– الإيمان الرّاسخ بالعقيدة الإسلامية .

– الإيمان بالعادات وتقاليد المجتمع .

– التكيف المهني والرّضا عن العمل

د) الصفات المهنية : وهي الصفات التي تتعلق بمهنة التدريس منها :

[1] – مُحَمَّد زيدان حمدان ، أدوات ملاحظة التّدريس ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1983 ، ص 66 .

[2] –ينظر: عادل أبو العز سلامة و آخرون ، طرائق التّدريس العامة ، معالجة تطبيقية معاصرة ، دار الثّقافة ، الأردن ، ص 36 ، 37 .

- المعرفة التخصصية .

- الثّقافة العامة .

- المهارات والمعارف المهنية

هـ) **الصفات الأخلاقية** : والتي لابد أن تتوفر لإنجاح العملية التعليمية نذكر منها :

- التأني و الروية في معالجة المواقف .

- الإخلاص في العمل، العطف على المتعلم، والتّجاوب معه .

- الصبر والتّحمل وحسن التّصرف .

- التّواضع وعدم التّكبر .

و) **الصّفات الاجتماعية** : فلابد للمعلم أن يطلع على ثقافته وعاداته وتقاليده ليمتلك ما هو مرغوب فيه، ويعمل على ترسيخه لد طلابه ، ويسعى المعلم النّاجح إلى أن يعمق عادات وتقاليد وقيم مجتمعه لدى طلابه، من خلال سلوكيات يكون فيها قدوة ومثلا لهم ، وتوظيف الموضوعات الدّراسية لتدعيم مرغوب فيه من القيم والعادات والتّقاليد لديهم [1]، فهو ملزم بالتمسك بعادات وأخلاق وقيم مجتمعه كونه نموذج يقتدي به الطلاب.

- أدوار المعلم في العملية التّعليمية :

انتقال مركز الاهتمام من المعلم إلى المتعلم لم يلغي الدور الهام الذي يلعبه المعلم في تنظيم الموقف التعليمي بما يتيح نجاح العملية التّعليمية [2].

[1] ينظر: إبراهيم حامد الأسطل،فريال يونس الخالدي، مهنة التّعليم و أدوار المعلم في مدرسة المستقبل،دار الشّباب الجامعي، الإمارات العربية ط1 ، 2005 ص 29.

[2] -ينظر: إيمان أبو غربية ، القياس و التّقويم التّربوي ، دار البداية ، الأردن ، ط 1 ، 2008 ، ص 03 .

- ينشط الدوافع لدى التّلاميذ ويحفزهم على المساهمة الإيجابية.

- يطور ثقافة مجتمعه ويحافظ عليها بل يكون مبتكرا لها .

- مسؤول عن غرس القيم الحميدة وأنماط السلوك الموجهة وذلك بنقل القيم الاجتماعية وهي أهم عامل لتربية الشخصية .

- التّخطيط : ويقصد به ما يضعه المعلم من تصور مستقبلي لبلوغ الأهداف التّدريسية التي حددها[1]

أي ما يضعه من استراتيجيات وطرق بهدف الوصول للنتائج والأهداف المرجوة من الدرس.

2.المتعلم : وهو المستهدف في العملية التعليمية و لا يمكن أن تتم إلا بوجوده لذا فقد عرف على أنه: جوهر العملية التّعليمية ومحورها ، والتي توجه إليه عملية التّعلم لذلك فإن التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية للعملية وتنظيمها وتحديد أهداف التعلم فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التّعليمية ، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التّعليمية وطرائق التّعليم[2]، فهو عنصر أساسي في العملية التعليمية والذي وضعت من أجله أهم البرامج والمواضيع الملائمة لسنه وميوله بهدف تكوينه وتطوير فكره وإبراز إبداعه وخياله.

- أهم الخصائص التي يجب توفرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعلم

حتى يكون المتعلم قادرا على استقبال المعارف واحتوائها و مستعدا لهذه العملية المهمة وجب أن يتميز ب: **النّضج**: وهو عملية داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي، وهو حدث لا إرادي وبكيفية غير شعورية، ويشمل هذا النّضج الجوانب التّالية :النمو العقلي، النمو الانفعالي النمو المعرفي النمو

[1]-ينظر: مُحَمَّد عبد الباقي أحمد ، المعلم و الوسائل التعليمية ، المكتب الجامعي الحديث ن مصر ، 2011 ، ص 15 ، 16 .

[2] -ينظر: السيد إبراهيم الجبار ، دراسات في تاريخ الفكر التّربوي ، دار الهناء للنّشر و التّوزيع ، لبنان ، 2000 ، ص 288.

الاجتماعي [1]، فالمتعلم يتمتع بقابلية مستمرة في النضج والتكوين، سواء على مستوى نموه العقلي والجسمي والانفعالي.

– **الاستعداد**: ويعرف أنه مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذ ما تهيأت له الظروف الناسبة [2] فهو على استعداد دائم ومستمر في التعلم واكتساب المعارف والخبرات ولكن بعد توفير الجو والمناخ الملائمين لذلك.

– **الدافع**: هو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجهه نحو التّخطيط للعمل مما يحقق مستوى محدد من التّفوق يؤمن به الفرد ويعتقده [3]، فهو ضروري لدى المتعلم في العملية التعليمة، لأنه يمثل التعزيز والقدرة والطاقة التي تمكنه من الوصول إلى ما يصبو إليه في تحقيق ما يريده.

المحتوى التّعليمي : هو كل الأفكار والحقائق التي تشكل الثّقافة السائدة في مجتمع معين ، وفي حقيقة معينة ، إنما مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدّينية والتّقنية وغيرها ، مما تتألف منه الحضارة الإنسانية التي تصنف في النظام التعليمي إلى مواد مثل " اللغة ، التّاريخ ، الجغرافيا ... بناء الغايات والأهداف، في حين يبقى تنظيم المحتوى مرهون بمتطلبات العملية التّعليمية وذاتها بأشكال العملية التعليمية[4] ويجب أن يكون المحتوى التعليمي مناسبا لسن المتعلم وعقله.

– **الطريقة**: وهي الوسيلة التواصلية والتبليغية أي إجراء عملي يهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ومن الضروري أن تكون دقيقة لعملية تقويم المهارات والعادات اللغوية المكتسبة[5].

– **البيئة الدراسية**:المقصودة بيئة التعلم ، كل العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتسهم في تحقيق المنهاج الجيد ، جرى فيه التفاعل بين كل من المعلم والمتعلم فالمادة الدراسية أداة المعلم لرسالته

[1] –ينظر: خير الدين هني ، تقنيات التدريس ، قصر الكتاب ، الجزائر ، ط 1 ، 1998 ، ص 60.

[2] –ينظر: خير الدين هني ، نفس المرجع ،ص 61 .

[3] –ينظر: رجاء محمود أبو علي ، علم النّفس المدرسي ، دار القلم سوريا ، 1982 ، ص 168 .

[4] –ينظر: مُحَمَّد دريج ، تحليل العملية التّعليمية ، مرجع سابق ، ص 88 .

[5] –ينظر: حسين شحادة ، معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، ط 1 ، 2003 ، ص 2009 .

وتزيد من اعتزاز المتعلم بمدرسته والولاء لمجتمعه [1]، فالبيئة عامل مهم في أركان العملية التعليمية ويجب توفير المناخ المناسب لها بهدف تحقيق ما يرجوه المعلم وهو إيصال المعارف والمهارات لدى الطفل المتعلم ولا يتأتى ذلك إلا بتوفير البيئة والمناخ المناسبين لذلك.

– الشروط التي يجب أن تتوفر في المتعلم :

لابد للمتعلم أن يلتزم بالخلق القويم ، إذ أن الخلق السّيئ يبعد المتعلم عن العلم الحقيقي النّافع .

– التّواضع مع المعلم والاستماع لنصائحه وتوجيهاته و إرشاده .

– الإقبال على طريقة المعلم في اكتساب المعرفة وفهم العلوم .

– إتقان الفن الواحد أو المهارة الواحدة في كل علم قبل الانتقال إلى المهارة الأخرى بتوجيه المعلم .

3.المنهج: ويقصد به« جملة المواضيع المدرجة في مقرر مادة دراسية لمستوى تعليمي معين»[2] .

والذي يتناول أهم العناصر التالية:

أ – الأهداف التربوية: ويقصد بها :

إنها حجر الزاوية في بناء أو تقويم أو تطوير أي منهج ، وهي المنطلق أوالغاية في العملية التّعليمية لأنها تحدد ما يراد تعليمه وتوضيحه ،كما أنه المعيار الذي يتم على أساسه تقويم النّتائج لمعرفة مدى بلوغ الأهداف الموضوعة من عدمه .

ب – المحتوى: هي نوعية الخبرات التعليمية – الحقائق و المفاهيم و التصميمات و النظريات

[1] – انتصار يونسي ، السلوك الإنساني ، دار المعارف، مصر ، 1986 ، ص 83 .

[2] – عزت جرادات ، عبد اللطيف خيري ، مدخل إلى التربية ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 3 ، 1987 ، ص 94 .

والمهارات التي تم اختيارها وتنظيمها على نمط معين لتحقيق أهداف المنهج التي تم تحقيقها من قبل [1] فهي تخص مختلف النظريات والخبرات والمفاهيم التي حددها ووضحها المنهج.

وهي المعرفة التي يقدمها المنهج بأشكاله المتنوعة أو هو الموضوعات التي يتضمنها مقرر دراسي معين ويلازم اختيار المحتوى، اختيار الخبرات التعليمية التي تستهدف إكساب المعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومفاهيم ومهارات وطريقة تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية [2].

ت – طرق التدريس: مجموعة الأداءات اللفظية وغير اللفظية ، وجدانية وحركية يقوم بها المعلمون لإحداث سلوك متوقع ، لدى المتعلمين في نهاية الحصة [3]، فهو كل عمل كلامي وفعلي يقوم به المعلم بهدف الوصول إلى الغاية المرجوة في الدرس لدى المتعلم.

ث –التقويم التربوي: للتقويم التربوي أهمية بالغة في توجيه العملية التعليمية وتحسينها فهو أساس التطور التربوي والتعليمي، فبدون تقويم فاعل لن تتطور العملية التعليمية ، لأن التقويم الجيد يؤدي إلى إصدار أحكام صحيحة واتخاذ قرارات فاعلية ويهدف إلى التعرف على جوانب القوة والضعف في البرامج التعليمية، فهو جزء مكمل للعملية التعليمية ويعتبر من المؤشرات الهامة للتعرف على مدى كفاءة المناهج وطرق التدريس وإعداد المعلم إلى جانب التعرف على مدى كفاءة مدخلات العملية التعليمية الأخرى في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة[4].

– وهو العملية التي تتم بواسطتها إصدار حكم معين على مدى وصول العملية التربوية إلى أهدافها ومدى تحقيقها لأغراضها، والكشف عن نواحي النقص فيها أثناء سيرها واقتراحها الوسائل المناسبة

[1]–الخليفة حسن جعفر ، المنهج المدرسي المعاصر ، (المفهوم ، الأسس ، المكونات ، التنظيمات) ، مكتبة الرشد ، الرياض، ط 2 ، 2003 ، ص 193 .

[2]–ينظر:هندي صالح ذياب ، و آخرون ، تخطيط المنهج و تطويره ، دار الفكر ، الأردن ، ط 1 ، 1989 ، ص 207 .

[3]–ينظر:هندي صالح ، نفس المرجع ، ص 207 .

[4]–ينظر:السواعي عثمان نايف ، قاسم محمد جابر ، البيئة الصفية في التعليم الابتدائي ، دار القلم ، الإمارات العربية المتحدة ، ط 1 ، 2005 ، ص 17 . 20

لتفادي هذا النقص [1]، فهو يعني إطلاق موقف محدد عن مدى نجاعة تحقيق العملية التعليمة وتحقيق الأهداف المرجوة، وإبراز أهم جوانب النقص خلال عملية الدرس والحلول المقترحة لمعالجتها.

هو إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية و دراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل

والظروف في تسيير الوصول إلى هذه الأهداف أو تعطيلها [2]، فهو يعالج كل ما يتعلق بمدى نجاح العملية التعليمية وما يصاحبه من ظروف واجهتها، وذكر الحلول الممكنة لذلك.

أهداف العملية التعليمية :

تهدف العملية التعليمية إلى تحقيق الغايات الكبرى لبناء التلميذ في المستقبل، ويصبح متكاملا عقليا، ومهاريا ووجدانيا، وكذا مساعدة التلميذ على فهم وتفسير وإعادة صياغة المعلومات بلغته الخاصة

- تحقيق تعلم أفضل، لأن جهود المعلم والمتعلم تتركز حول تحقيق الأهداف المقصودة بدلا من أن تتبعثر

- تسهيل عملية التعلم حيث يعرف التلاميذ تماما ما يتوقع منهم .

- مساعدة المعلمين على اطّلاع الآباء وغيرهم من أفراد المجتمع، على ما تم تعلمه من جانب الطّالب[3].

وعليه يمكننا القول أن العملية التّعليمية هي مجموعة من الطّرائق التي يتبعها، أو يعتمد عليها المعلم لتلقين درسه، وتوصيل مادته إلى التلميذ كما تعتبر علما قائما بذاته ، له مرجعية ومفاهيمه ومصطلحاته وإجراءاته التطبيقية، لذا فهي تعتبر عملية ثقافية تهذيبية، تستهدف التّأثير الإيجابي في تفكير المتعلم وسلوكه ووجدانه عن طريق مناهجها التي تتحكم وتؤثر فيها عوامل مختلفة منها: الأهداف،المحتوى أساليب التقويم.

[1]-ينظر:زينب عبد الكريم ، علم النفس التربوي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2009 ، ص 189 .

[2]-ينظر:أنور عقيل ، نحو تقويم أفضل ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع ، لبنان ، ط 1 ، 2001 ، ص 44 .

[3]-ينظر: جودة أحمد سعادة ، استخدام الأهداف التّربوية ، دار الثّقافة للنّشر و التّوزيع ، مصر ، ط 1 ، 1991 ، ص 77 ، 79 .

ب- نظريات العملية التعليمية :

لقد لقيت قضية اكتساب اللغة اهتماما كبيرا على إثر ظهور النظرية السلوكية في علم النفس والنظرية البنيوية في اللسانيات، و من ثم ظهور نظرية النحو التوليدي و التحويلي على يد عالم اللغة الأمريكي **نعوم تشومسكي** ، ويعد الاهتمام بالغة ظاهرة مشتركة بين علم النفس و علم اللغة ولذلك ظهر ما يسمى حديثا بعلم النفس اللغوي الذي جعل من دراسة اكتساب اللغة الأولى عند الأطفال، و اللغة الثانية أو الأجنبية عند الأطفال و الكبار معا.

يعتبر التعلم عبارة عن سلسلة من التغيرات السلوكية الناتجة عن الخبرة والتجربة من خلال التفاعل مع البيئة بشقيها المادي والاجتماعي[1].

كما أنه عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية والمعرفية وإثراء مكتسباته فهو مرحلة هامة في حياة المتعلم لذا تحرص الأمم على تسخير كل الجهود والطاقات في سبيل ترقيته، وتختلف المنظومة التربوية من مجتمع إلى آخر بحسب فلسفة المجتمع وتوجهاته و عاداته وتقاليده وثقافاته.

بالإضافة إلى أنه عملية مستمرة طوال حياة الإنسان، بل إن الحياة ذاتها عملية تعلم مستمرة، ولا يختلف اثنان حول تعريف التعلم وأهميته في حياة الفرد، غير أن سبر أغواره والبحث في ماهية القوانين التي تحكمه، وما يحدث داخل الإنسان من عمليات، وما يحدث في البيئة من تفاعلات تؤثر على سلوكيات الفرد أدى إلى خلق نظريات مختلفة تيسر تعلم الطفل كما تقوم العملية التعليمية على استراتيجيات يختارها المعلم بما يناسب الموقف والمرحلة التعليمية وعلى حسب مستوى المتعلمين وقدراتهم .

وقد اهتم عدد كبير من الباحثين بتفسير اكتساب اللغة لدى الأطفال حيث توصلوا إلى عدة نظريات و أفكار تفسر هذه العملية، لذلك سنحاول عرض أهم هذه النظريات والإشارة إلى مضامينها

[1]- ينظر: تيسير مفلح كوافحة،علم النفس التربوي(وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة)،دارالمسيرة للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،ط1، 2004، ص 52، 53

لا إلى ذكر تفاصيلها المتعلقة باكتساب اللغة عند الطفل، ويمكن إجمال هذه النظريات في الاتجاهات الآتية:

1 – الاتجاه السلوكي : ويمثله (**سيكنر**).

2 – الاتجاه اللغوي : ويمثله (**تشومسكي**).

3 – الاتجاه المعرفي :ويمثله (**بياجيه**).

1–النظرية السلوكية :

تعتبر نظرية التعلم – المتفرعة عن النظرية السلوكية العامة – كما وضعها " (**سيكنر**)، أن اللغة يتم تعلمها بنفس الطريقة التي نتعلم بها أنواع السلوك الأخرى، إذ يراها، عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق التعزيز والمكافأة،فاللغة نتاج لعملية تدعيم من الآباء والمحيطين بالطفل بشكل عام لما يصدره من محاكاة وتقليد لبعض الألفاظ اللغوية أو المقاطع دون غيرها وهذا ما يجعل الطفل يستجيب لها بتكرارها حتى تتحول إلى عادة. أما الأصوات التي أهملها الأهل ولم يقوموا بتدعيمها وتعزيزها فإنها تختفي، ولا يتشجع الطفل لتكرارها .

ويرى (**سيكنر**) السلوك اللغوي « كأي سلوك آخر يتحكم فيه نتائجه، فهو يتعزّز ويقوى حين تكون النتيجة مكافأة، أما إذا كانت عقابا فإنه يذوى و ينطفىء، خاصة إذا غاب التعزيز »[1] فالسلوك اللغوي عنده يتعزز ويتحقق بالمكافأة أو تقديم هدية خاصة للطفل، وإلا فلن تتحقق النتيجة المطلوبة التي ينبغي على المربية تحققها اتجاه الطفل التحضيري، كأن تتطلب منه تعلم حرف مقابل لعبة أو قلم وغيرها...

[1]– دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، ترجمة: عبد الراجحي و علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، لبنان،د.ط، 1944، ص 37.

لكن رغم هذه المحاولات في فهم و تفسير هذه القضية في إطار الفكر السلوكي إلا أنها عجزت عن « تفسير الصفة الإبداعية في اللغة حين يستطيع طفل صغير أن ينتج و أن يفهم مئات من الجمل الجديدة كل يوم- و مهما يكن من أمر فإن علم النفس السلوكي يبدأ في فهم معجزة اكتساب اللغة بتأكيده على المنهج العلمي وعلى الملاحظة التجريبية لكنه لا يستطيع أن يذهب إلى أبعد من ذلك »[1]، رغم كل ما قدمه الاتجاه السلوكي من معطيات تعليمة، لكنه لم يوضح الحقيقة الجوهرية لعملية الاكتساب كما أغفل الجانب الإبداعي للطفل أثناء مراحل التعلم، فالطفل له قدرة تخيل كبيرة وهو ما تتطلبه العملية التعليمة من تفكير وتحليل وتخيل ووضع اللمسات الخاصة بالطفل.

2-النظرية اللغوية:

تعتبر هذه النظرية ذات اتجاه عقلي يبحث عن تفسيرات أوضح لعملية اللغة ويمثل هذا الاتجاه (**تشومسكي**)، حيث يرى أن « هناك حقيقة عقلية تكمن ضمن السلوك الفعلي، فكل أداء كلامي يخفي وراءه معرفة ضمنية بقواعد معينة. وتعتبر اللغة – في ظل المبدأ العقلي – تنظيما عقليا فريدا من نوعه تستمد حقيقتها من حيث إنها أداة للتعبير والتفكير »[2]، فهو يعتبر أن اللغة نتاج عقلي وتتحقق بالكلام والتعبير.

فقد فسر (**تشومسكي**) اكتساب اللغة على أساس وجود نماذج معينة من الإدراك لدى الأطفال أي أن الأطفال يولدون بجهاز داخلي يوجههم إلى اكتساب اللغة، حيث أن «هناك كليات في التراكيب اللغوية تشترك فيها جميع اللغات، كتركيب الجمل من الأسماء، والأفعال، والصفات والحروف. ويرى (**تشومسكي**) أن هذه العموميات هي التي تتشكل منها النماذج الأولية المشار إليها »[3]، فهناك كليات

[1]-دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، ترجمة: عبد الراجحي و علي أحمد شعبان،مرجع سابق،ص38.

[2]-جمعة سيد يوسف،سيكولوجية اللغة و المرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد145،1990ص101.

[3]-مُحَمَّد عماد الدين اسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت،العدد99،1989ص 108.

في التراكيب اللغوية تولد مع كل طفل، والتي تشترك بها جميع اللغات من تراكيب وجمل وصفات لتشكل في الأخير نماذج لغوية.

وعليه فقد اعتبر **(تشومسكي)** أن للطفل قدرة هائلة تمكنه من اكتساب اللغة. فالإبداعية عند **(تشومسكي)** المتمثلة في تكوين جمل لم يسبق للطفل أن سمعها من قبل أساسها السماع الذي من خلاله اكتسب النموذج أو المثال الذي صار قالبا ذهنيا نفسيا يقيس عليه جميع التراكيب التي ينشئها .

- وقد أضاف هذا الاتجاه في اكتساب اللغة عند الطفل ميزتين مهمتين و هما :

أ – التحرر من قيود المنهج العلمي لاستكشاف البنى العميقة المجردة في لغة الطفل.

ب – وصف لغة الطفل باعتبارها لغة تحكمها القاعدة.[1]، فقد دعت هذه النظرية إلى التحرر من المنهج العلمي، وأن الاكتساب موجود في البنية العميقة للطفل، كما أن لغته تعتمد على ما هو نموذجي موروث وذو قالب قاعدي.

3-النظرية المعرفية :

حيث تهتم هذه النظرية بالنمو المعرفي عند الطفل كأساس لجوانب النمو المختلفة الأخرى، كما يعارض فيها **(بياجيه)** فكرة **(تشومسكي)** في وجود نماذج موروثة تساعد على تعلم اللغة، كما لا تتفق هذه النظرية مع نظرية التعلم في أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتدعيم لكلمات وجمل معينة، لأن اكتساب اللغة في رأي **(بياجيه)** ليس عملية إشراطية بقدر ما هو وظيفة إبداعية نشيطة تبنى فيها الكفاءة على تنظيمات داخلية، تبدأ أولية ثم يعاد تنظيمها وفق تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية[2] فالاكتساب عند **(بياجيه)** لا يعتمد فقط على عامل الإشراط بقدر ما يعتمد على ما هو عقلي وظيفي وإبداعي وفق البيئة التي تربى فيها الطفل.

[1]-ينظر: دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة،ترجمة: عبده الراجحي و علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية لبنان،دط،1994،ص41.

[2]ينظر: جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي،مرع سابق، ص .104

ويقصد (**بياجيه**) بالتنظيمات الأولية وجود استعداد لدى الطفل للتعامل مع الرموز اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ من خلال تفاعل الطفل مع البيئة منذ المرحلة الأولى وهي المرحلة الحسية الحركية.

يرى بياجيه أن المعرفة تنشأ لدى الطفل من مجموعة الأفعال التي يقوم بها في وسطه، ففي الفعل (**action**) يبرز منطق الطفل الناشئ، ويعتبر هذا المنطق نقطة انطلاق عمليات الذكاء المستقبلية، ولا تعدو أحداث البيئة أو الوسط كونها عوامل تعلم خارجية، فهي لا تمثل سوى مصدر من مصادر المعرفة، إذ إن الدماغ يحوي من المعرفة أكثر بكثير مما يدخل فيه من الخارج وأن الأشياء التي يتعلمها الطفل

وهو في طور نموه لا يمكن أن نفسره بالعودة إلى عوامل اجتماعية عامل النضج فحسب، بل أيضا عن طريق ردها إلى عامل أساسي يقود عملية التعلم يسميه بالموازنة[1]

ويعني بذلك محاولة الفرد لتحقيق التوازن مع بيئته من خلال آليتي التمثل والملاءمة، وتتمثل الأولى في محاولة دمج الأحداث الجديدة في الأنماط العقلية الموجودة لدى الفرد سلفا، أي محاولة تكييف البيئة مع الأنماط المعرفية الموجودة مسبقا وتعديلها حتى يستوعب المواضيع الجديدة، بمعنى تكييف الأنماط المعرفية لتتلاءم مع البيئة، والنمط هو الإجراءات الفعلية المنتظمة من خلال تكرار الفعل حيث يمكن تعميمها على وضعيات متشابهة[2].

إن اكتساب التسمية المبكرة للأشياء و الأفعال قد تكون نتيجة التقليد و التدعيم، ولكن (**بياجيه**) يفرق ما بين الكفاءة و الأداء(وهو أحد محاور نظرية **تشومسكي**) **فالأداء** في صورة (التركيبات) التي لم تستقر بعد حصيلة الطفل اللغوية، وقبل أن تكون قد وقعت نهائيا تحت سيطرته التامة، يمكن أن تنشأ نتيجة **التقليد**. إلا أن **الكفاءة** لا تكتسب إلا بناء على **تنظيمات داخلية** تبدأ

[1]- ينظر:ميشالزكريا،قضايا ألسنية تطبيقية(دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية)، دار العالم للملايين، بيروت لبنان،ط1،ص173،174.

[2] ينظر: جودت عبد الهادي، نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية، دار الثقافة، عمان،ط1، 2007،ص174.

أولية، ثم يعاد **تنظيمها** بناء على **تفاعل** الطفل تبعا لنظرية (**بياجيه**) المعرفية، ولكن عندما تحدث (**بياجيه**) عن **تنظيمات داخلية**، فإنه لا يعني في الوقت نفسه ما يقصده (**تشومسكي**) من وجود **نماذج للتركيب اللغوي**، أو **القواعد اللغوية**، بقدر ما يعني وجود **استعداد** للتعامل مع **الرموز اللغوية** التي تعبر عن **مفاهيم تنشأ** من خلال **تفاعل** الطفل مع **البيئة** منذ المرحلة الأولى، وهي **المرحلة الحسية الحركية**[1]

فقد ميز(**بياجيه**) بين الكفاءة والأداء في تسمية الطفل للأشياء و معرفتها، حيث اعتبر أن **الأداء** يمكن أن ينشأ من خلال **تقليده** لما يراه الطفل ويسمعه، لكن **الكفاءة** تنتج من خلال تتم من **تنظيم داخلي** وهو **الاستعداد** والقدرة على **فهم** الرموز اللغوية والتي تعطي مفاهيم يستوعبها الطفل.

تعتبر مرحلة الطفولة في سن ما قبل المدرسة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، و تبرز أهمية السنوات الستة الأولى من حياة الطفل في تكوين شخصيته فالمعالم الرئيسية لشخصية الفرد تتأثر وتتشكل بدرجة عالية بنوع الرعاية التي يتلقاها الأطفال في بواكير طفولتهم .

ولما كانت السنوات الأولى من عمره تعتبر من أحسن فترات الحياة الإنسانية وأخطرها كان اهتمام معظم دول العالم في إنشاء رياض الأطفال وهي مؤسسات تربوية تنموية لها دور هام في تنشئة الطفل وإكسابه فن الحياة باعتبار دورها هو امتداد لدور الأسرة، فالروضة توفر للطفل الرعاية الكاملة بكل صورها وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته وتتيح له فرص اللعب المتنوعة ليكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه، فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومجتمعه .

فالروضة القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة، فيها تقدم الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة، وقد أصبحت مرحلة الروضة من المراحل الأساسية ذات المعالم و القسمات المحددة وذات خصائص واضحة، وتم وضع برامج تربوية مقننة لتقديمها إلى الروضة في معظم دول العالم .

[1] ينظر: كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، ط2، 2010، ص 78.

فهي تعد من أهم نتائج حركة الاهتمام بالطفولة ودراسة حاجاتها المختلفة من لغوية وانفعالية واجتماعية، وهي لم تنشأ لضرورة تربوية فحسب بل لضرورة عملية أيضا، فانتشار الأمية في كثير من الأسر العربية وانشغال الوالدين خارج المنزل أدى إلى تزايد حاجة الأطفال إلى تربية منظمة تهيئهم لدخول المدرسة[1]

لقد كانت ظروف الأسرة الجزائرية في السابق « لا تستدعي مؤسسات لتربية الأطفال الذين هم في سن من 03 إلى 05 سنوات حيث كانت الأمهات هن من تقمن بذلك، ولكن بعد خروج المرأة للعمل أصبح الآباء والأمهات يرغبون في أن تتوفر مؤسسات رياض الأطفال لأنهم على يقين بأن هذه المؤسسات سوف تعمل على إنضاج أطفالهم عقليا وجسميا وانفعاليا واجتماعيا وتمكنهم من التكيف مع المدرسة مستقبلا»[2]، فكانت الأسرة الجزائرية في السّابق تربّي أبناءها في البيت بشكل طبيعي ولكن مع سعي المرأة إلى العمل، بات من الضّروري وضع الأولاد في مؤسسة تراعي شروط تربية الطفل سواء لغويا وانفعاليا وتربويا ألا وهي الروضة، والتي ساهمت بشكل كبير في إنضاجهم وتكوينهم وتزويدهم بالمعارف والخبرات.

[1]-عدنان عارف مصلح، التربية في رياض الأطفال،دار الفكر، عمان، الأردن،ط1، 1990، ص 31 .

[2] – مُحَمَّد محمود الخوالدة ، المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، دار المسيرة، عمان، 2003، ص 19 .

ثالثا:أهمية التحاق الطفل بالروضة:

1-تعريف الروضة:

لقد عرف البعض الروضة على أنها: «مؤسسة اجتماعية مختصة في توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم وإيقاظ وتنمية قدرات الطفل»[1]، فالروضة لها دور في تهيئة الطفل وتنمية استعداده الفكري.

أيضا تعرف على أنها « وسيلة فعّالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل ما بين 03 و 04 سنوات لأنه تهيئة لمرحلة المدرسة الابتدائية »[2] ما يعني أنها إحدى الهياكل التّعليميّة التّربوية تساهم في بناء شخصية الطفل في فترة زمنية محددة وتهيئته لمراحل مستقبلية.

كذلك تعتبر مؤسسة تعليمية اجتماعية تربوية مخصصة للأطفال من 3 إلى 6 سنوات ويقوم التعليم فيها على أساس الأنشطة التربوية التي يكتسب الطفل من خلالها المفاهيم والمهارات الأساسية للتعلم بالإضافة إلى غرس العادات الاجتماعية الجيدة وتعمل الروضة على توفير فرص اللعب والنشاط للطفل[3].

نستنتج من خلال هذه التعريفات أنّ الرّوضة مؤسسة تعليمية تحضر الطفل ما بين 3 – 5 سنوات وهي تقوم على شروط ومناهج علمية تناسب عقل الطفل وعمرهن مكتسبا من خلالها مهارات ومفاهيم تساهم في بناءه وذلك من خلال عدة أنشطة ووسائل خاصة باللعب التّعليمي.

وتتميز الروضة بعدة أمور إيجابية عن الأسرة تتلخص « في تنويع وزيادة الخبرات أو الكفاءة التعليمية المتوفرة لدى المعلمات، وكذلك الوسائل التعليمية المتطورة وعلاقة الطفل بأقرانه، وأخيرا الاستخدام المنظم والمدروس للطرق التعليمية الملائمة »[4]، فلرّوضة صفات خاصة تميزها عن الأسرة أهمها

[1] – الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، مديرية التعليم الأساسي، 2008، ص 8 .

[2] مُحَمَّد جاسم مُحَمَّد، النمو و الطفولة في رياض الأطفال، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2004، ص 41 .

[3] ينظر: شيرين عبد المعطي البغدادي، الموسيقى و المهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث،مصر،ط1، 2013، ص 211.

[4]- سيرجيو سبيني، التربية اللغوية للطف،ترجمة فوزي عيسى و عبد الفتاح حسن، مراجعة كاميليا عبد الفتاح،دار الفكر العربي،القاهرة،د.ط،1991،ص 105.

أنها تزيد من معارف الطفل وكفاءاته العلمية من خلال دروس تقدمها المعلمات وأيضا من خلال الوسائل العلمية من ألعاب وغيرها.

2-برنامج رياض الأطفال :

هو برنامج تعليمي تربوي يختلف عن البرامج في المراحل التعليمية الأخرى يتكون من العديد من الأنشطة (التربية الفنية، والمسرح، والرسم، والأشغال اليدوية، والقصة، والمفاهيم الرياضية وغيرها) [1] والتي جاءت كالتالي:

التربية اللغوية: وتشمل العديد من النشاطات التعبير والمحادثة، ومبادئ الكتابة ومبادئ القراءة والقصص، والتمثيل والتمثيل بالعرائس، والمحفوظات .

التّربية الرياضية : يتم تلقينهم مبادئ الحساب والتعرف على بعض الأعداد .

التّربية الإسلامية : يتم تحفيظهم بعض السور والآيات القرآنية والأحاديث النبوية بهدف غرس العقيدة الإسلامية والتميز بين الصالح والطالح.

التّربية الاجتماعية : تسعى إلى تغير سلوكهم الاجتماعي وتنمية علاقاتهم مع غيرهم من الأطفال وبث روح التعاون والتعاطف مع الآخرين .

الّتربية الحسّية : مما أن المرحلة العمرية للطفل ما بين 3 و 5 سنوات تسمى بالمرحلة الحسية فقد أولت الروضة اهتمامها بالتربية الحسية لتمكين الأطفال حواسهم

التّربية الفنيّة: تهدف إلى تنمية الاستعدادات الفنية للطفل وتعريفه بأدوات الرسم

والوضعيات المناسبة فيكون بداية بتعليمه رسم الأشياء والأشكال البسيطة .

[1]-ينظر: نادية بوضياف بن زعموش،برنامج رياض الأطفال و بيان ملامح الهوية الوطنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 2 جوان،،ص 149

الألعاب التّربوية: تهدف إلى تلبية حاجات الأطفال للّعب والحركة وينظم هذا النشاط من طرف المربية[1]، فللعب دور فعال في تربية الطفل وتعليمه وإكسابه مختلف المهارات الحسية واللغوية.

– كل هذه النشاطات المختلفة لها الدور البارز في تفعيل وتطوير الرصيد اللغوي لدى طفل ما قبل المدرسة فكريا،حركيا،دينيا ، اجتماعيا وأخلاقيا.

3–خصائص معلّمة الروضة : لا جدال في أن كفاءة الإشراف والإدارة المركزية والإجرائية على العمل التعليمي والتربوي وقدرتها على الملائمة بين تطلعاتها وإنجازاته فيه، يكون ذلك كله رهن في المقام الأول بكفاية المعلمة وبكفاءتها في الأداء. وقد قيل " قبل أن تفتش عن أمة فتش عن معلميها وعن صانعي نشأتها وهذا حق لا جدال فيه "، نذكر من أهم هذه الخصائص ما يلي[2] :

الخصائص الجسمية : يجب أن تتميز المعلمة بعدة خصائص جسمية من أبرزها :

– أن تكون لائقة طبيا لا تعاني من أمراض يمكن أن تعوقها عن القيام بعملها على أكمل وجه – أن تكون سليمة الحواس وخالية من العاهات أو العيوب الجسمية التي يمكن أن تؤثر على موقعها من الأطفال أو تؤدي إلى تعلم خاطئ مثل التّأتأة وغيرها من عيوب النطق .

– أن تتمتع باللياقة البدنية حيث يتوقع الأطفال من المعلمة أن تشاركهم لعبهم ونشاطهم ويسعدهم ذلك كثيرا .

– أن تتوفر فيها الحرية والنشاط حتى لا تشعر بالتعب المستمر والإجهاد بعد كل عمل بسيط تقوم به يجعلها أقل كفاية ويجد من نشاطها واهتماماتها تدريجيا إلى أن تتحاشى كل جهد مهما كان بسيطا، مما يقلل من حماس الأطفال وفاعليتهم في الأنشطة المختلفة .

[1]– ينظر:بخلف رفيقة،رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي أقسام السنة الأولى أساسي، مذكرة ماجيستير،علم الاجتماع، الجزائر، 2015، ص 68، 69

[2]– السيد عبد القادر شريف، إدارة رياض الأطفال و تطبيقاتها، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،الأردن، ط1، 2005 ص،248–249 .

الخصائص العقلية: أن تكون على قدرة من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة ويتضمن ذلك الفهم وإدراك لحقائق والعلاقات بين الأشياء والأفكار وتطبيق المعلومات النظرية على مشكلات الحياة الواقعية ثم تحليل المواقف وعناصر القضايا والمشكلات، وتصل بالفرد أخيرا إلى مرحلة التركيب أي جمع العناصر المؤلفة لموقف ما في بناء كلي مؤتلف. كما يتوقع من معلمة أطفال الروضة أن تكون سريعة البديهة حسنة التصرف في المواقف المفاجئة.

– أن تتميز بدقة ملاحظة تمكنها من ملاحظة أطفالها وتقيم تقدمهم اليومي واستغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو بشكل شامل ومتكامل. كما تعتبر الملاحظة وسيلة جيدة للتعرف على المناخ التربوي العام وأهم أداة للتوصل إلى استراتيجيات تعليمية تتفق واحتياجات الأطفال وأنماط التعلم لديهم

الخصائص النفسية والاجتماعية [1]:أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي حتى تستطيع أن تحقق لنفسها التوافق النفسي فتأتي تصرفاتها طبيعية لا تصنع فيها. تحب ولا تحب وتثور وتغضب في حدود المقبول للإنسان" الطبيعي " وعندما تكون قادرة على إشباع حاجات الأطفال ومساعدتهم على التعبير السويّ عن انفعالاتهم .

– أن تكون محبة للأطفال قادرة على العمل معهم بروح العطف والصبر بحيث تعطي الفرصة للانتهاء مما يريد قوله أو فعله مهما احتاج من وقت في سبيل ذلك إذ أن المعلمة التي تمل بسرعة وتفقد صبرها لأتفه الأسباب لا يمكنها أن تتحمل العمل مع عدد كبير من الأطفال في مرحلة حساسة من نموهم يوما بعد يوم وسنة بعد سنة.

4–الأدوار و المهام التي تقوم بها معلمة الروضة:

تقوم معلمة الروضة بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدي مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق

[1]–ينظر: السيد عبد القادر شريف، إدارة رياض الأطفال و تطبيقاتها، مرجع سابق، ص250 .

وتفصيلي. فإذا كان المعلم في مراحل التعليم الأخرى مطالبا بأن يتقن مادة علمية معينة ويحسن إدارة الفصل، فإن المعلمة في روضة الأطفال مسئولة عن كل ما يتعلمه الأطفال إلى جانب مهمة توجيه عملية نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم .

ويمكن إجمال المهام المختلفة التي تؤديها معلمة الروضة في ثلاثة أدوار رئيسية هي[1] :

دور المعلمة كممثلة للمجتمع :

يتطلب منها هذا الدور أن تقوم بدور الأم، تعزز القيم و المفاهيم والمواقف الإنسانية السائدة في المجتمع و تسعى إلى تكريس العادات السلوكية الإيجابية وتعطي القدوة الحسنة في المظهر والسلوك والمشاعر الإنسانية الصادقة، لينشأ الطفل محبا لمجتمعه متمثلا لقيمه راغبا في المساهمة في بنائه وتطويره.

ولكي تستطيع المعلمة أن تقوم بدورها هذا، لابد أن تكون قادرة على التواصل الاجتماعي ليس فقط مع الطفل بل مع أسرته كذلك فالتنشئة الاجتماعية تبدأ من البيت ومن المهم أن يتحقق التوافق بين أساليب التنشئة المتبعة في كل من البيت والروضة. وهذا يلقى على عاتق المعلمة مسؤولية العمل مع أسر الأطفال سواء بشكل فردي كلما دعت الحاجة لذلك أو من خلال تنظيم لقاءات دورية بين هيئة التدريس في الروضة وأولياء الأمور لتبادل الآراء حول أفضل أساليب التربية للأطفال في هذه المرحلة العمرية. وتعتبر هذه اللقاءات فرصة طيبة لتعريف أسر الأطفال بالأساليب التي تتبعها الروضة لإشباع حاجات الأطفال ومساعدتهم على تحقيق مطالب النمو.

وفي هذا توجيه وتثقيف غير مباشر لأولياء الأمور والإخوة الأكبر الذين توكل إليهم في أحيان كثيرة مسؤولية رعاية الصغار في الأسرة و خاصة في الأسر كبيرة الحجم.

ولا تستطيع المعلمة أن تؤدي هذا الدور الهام في تنشئة الأطفال إلا إذا كانت هي نفسها على قدر من النضج الاجتماعي والخلقي يؤهلها لأن تكون نموذجا إيجابيا للأطفال وقدوة تحتذي في كل تصرفاتها ملمة

[1]-ينظر:السيد عبد القادر الشريف،إدارة رياض الأطفال و تطبيقاتها، ص 252 .

بثقافة المجتمع وتراثه ومتقبلة لقيمة بحيث تحرص على تعزيز الإيجابي منها مع الحفاظ على توافق في الشخصية وشعور بالثقة والاطمئنان إلى أنها تقود الأطفال في الاتجاه السليم الذي يجمع بين أصالة الماضي وتطلعات المستقبل.

دور المعلمة كمساعدة لعملية النمو :

ينمو الطفل من خلال تفاعل معطياته وقدراته واستعداداته الخاصة مع البيئة بكل مكوناتها بدافع داخلي نابع من ذاته. ومع ذلك، فإن عملية النمو بحاجة إلى توجيه و مؤازرة وإتاحة فرص وإمكانات وتقويم مسار، وهذا ما يمكن أن تقوم به معلمة الروضة من خلال الإجراءات التالية :

– توفير المناخ النفسي الذي يشعر الطفل بالأمان والاستقرار العاطفي ويشجعه على الانطلاق والتعبير عن ذاته ويمنحه الثقة بالنفس.

– مساعدة كل طفل على تحقيق أقصى قدر من النمو عقليا / معرفيا و وجدانيا وحركيا من خلال ما تقدمه من مواقف وخبرات داخل الروضة وما تستثمره من فرص للنمو في بيئته خارج الروضة.

– الاهتمام بتعزيز ثقة الأطفال في أنفسهم وتنمية مفهوم إيجابي عن ذواتهم والعمل مع الأسرة للتغلب على العقبات التي قد تحول دون تحقيق بعض الأطفال لصورة إيجابية عن الذات.

– العمل على إشباع حاجات الأطفال الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ومساعدتهم على تحقيق مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.

– مراعاة صحة الأطفال الجسمية والنفسية ومساعدتهم على مواجهة مواقف الإحباط وحسن استخدام مهارات التعزيز الإيجابي في سبيل تشجيع السلوك المرغوب فيه وتثبيته.

– متابعة نمو الأطفال وتنمية مهارات الملاحظة والوصف والتشخيص والتسجيل لتوظيفها في عملية تقويم أداء كل طفل في شتى مجالات النمو والعمل على رفع مستويات الأداء بما يتناسب وقدرات الطفل و إيقاع نموه.

دور المعلمة كمديرة و موجهة لعمليات التعلم :

يتعلم الطفل في الروضة من خلال النشاط الذاتي التلقائي وباستخدام استراتيجيات تعتمد على الاكتشاف واللعب وتمثيل الأدوار وإجراء التجارب العملية وتناول الأشياء والأدوات في البيئة وفحصها واستخدامها للتوصل إلى استنتاجات ومفاهيم واكتساب معارف تنمو مع التفاعل المستمر مع البيئة.

وللمعلمة دور هام في كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية: التخطيط، التنظيم التنفيذ والتقويم بصفتها مديرة لهذه العملية، موجهة لخبرات الأطفال، مسيرة لنموهم ويتضمن دورها في القيام بالآتي:

– إشراك الأطفال في عملية تخطيط أنشطة التعليم وتشجيعهم على أخذ المبادرة وتقديم أفكار يمكن أن تفتح أمام الأطفال مجالات جديدة واهتمامات تنمي مهاراتهم وتشجيع ميولهم.

– توضيح الأهداف التي يحققها الأطفال من خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة وتوجيه نشاطهم نحو اهتمامات يمكن أن يتحقق لهم النمو بشكل متكامل جسميا وحركيا ونفسيا واجتماعيا وخلقيا وجماليا.

– إثارة الدافعية للتعلم من خلال التنويع في الأنشطة والوسائل التعليمية والمواد والخدمات ومختلف مصادر التعليم، وتوظيف كل الإمكانات المادية والبشرية المتاحة في البيئة من أجل إثراء العملية التعليمية التعلمية وتوفير عنصر التشويق فيها.

– التنويع في طبيعة الأنشطة والخبرات وفي مستويات الأداء المتوقعة بما يتفق والفروق الفردية بين الأطفال في مستويات النمو وفي الاهتمامات، والعمل على بناء الاستعداد ليتمكن كل طفل من الاستفادة من الخبرات المتاحة والمشاركة فيها لشكل فعال.

– مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات التعلم الذاتي وتنمية التفكير الابتكاري لديهم وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشتى الأساليب والصور، حركيا وفنيا ولغويا[1]، فلمعلمة الروضة الدور الكبير في تشجيع الأطفال والأخذ بزمام المبادرة والمساهمة في اكتشاف مواهب وميول الأطفال من خلال الابتكار والتخيل والإبداع.

[1] –ينظر: السيد عبد القادر شريف، إدارة رياض الأطفال و تطبيقاتها،مرجع سابق، ص254.

5-معايير كتاب طفل الروضة :

هي معايير متعددة تضمن صحة ترجمة الكتاب الموجه للطفل، من حيث الشكل والمضمون، فمن حيث **الشكل:** نجد أن شكل الكتاب مهم في مرحلة الروضة فمثلا يكون الغلاف الخارجي سميكا وجذابا، ويكون ملونا بألوان أساسية، وذات رسومات متنوعة سواء الحيوانات أو شكل الأطفال والعنوان يكون قصيرا وواضحا ومثيرا، بالإضافة إلى الحروف لأنها تلعب دورا مهما في هذه المرحلة، فعليها أن تكون ذات حجم كبير وواضح وألوان متناسقة تنمي إحساس الجمال.

المضمون تكون :القصة بسيطة ومصورة، بحيث يجب أن تكون هناك علاقة بين الموضوع والرسومات ويشترط فيه أن تكون كبيرة لأن الطفل في مرحلة الروضة ففي هذه المرحلة يصعب عليه التركيز والتدقيق على التفاصيل، وللصور دور في تحقيق المرح والسعادة والقدرة على التخيل و تنمية فكره[1] .فيمكن اعتبار الصورة بمثابة لغة الطفل حيث تتميز بالحركة والنشاط والبهجة والألوان الزاهية وتحوي على السلوكيات المقبولة ويشع فيه حب الاستطلاع والحوار، أين تنعدم فيه صور العنف.

6-هدف الروضة في العمليّة التّعليميّة :

تهدف الرّوضة في عمليتها التّعليمية إلى التّنمية الشّاملة في نمو الطّفل «في مختلف مجالاته العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والخلقية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية، كما تهدف إلى تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية، والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل »[2]،فمن أهداف الروضة في العملية التعليمية هو المساهمة في بناء الطفل على المستوى : **العقلي** من خلال **زيادة المعارف** و**المهارات العلمية**، والمستوى **الانفعالي** من خلال **ضبط انفعالاتها** والعمل على **التحكم فيه** و**التخفيف** من **حدة التوتر** و**القلق الزائد** عنده، وعلى مستوى ا**لخلقي** من خلال **اكتسابه الصفات** و**الأخلاق الحميدة** التي

[1]-ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، دار الميسر للنشر و التوزيع،عمان ط1،2006، ص 65 .

[2] – محسن عثمانة، الطفولة المبكرة، مرجع سابق،ص215.

نصّنا عليها ديننا الحنيف، وفي جانب **التفكير** لديه من خلال **مساعدته** على ا**لتّحليل** و**الإبداع** و**التّخيل**.

كما تهدف الروضة في عمليتها التعليمية إلى التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة وتعمل على تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكن الطفل من «أن يحقق ذاته ومساعدته في تكوين شخصيته السليمة، وعلى تكوين **قيم روحية** واكتساب **سلوكيات راقية ومتحضرة** ، وذلك من خلال نشاطات نظرية وعملية في التربية الدينية **كسلوكيات**، وتعويد الطفل على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء»[1]، فهي تساهم بشكل كبير تكوين شخصية الطفل وآداب رفيعة وعلاقات مع أقرانه من الأطفال وكذلك مع المعلّمين وما يحيط به في مجتمعه من خلال برامج ونشاطات علمية تربوية تساهم سنّه وعقله.

7- أهميّة التحاق الطّفل بالرّوضة:

إن التحاق الطفل بالروضة يعتبر مهما لعملية نموه وذلك من خلال[2] :

- ما يقدم له من أنشطة وخبرات، وما يوفر له من إمكانيات تتلاءم مع حاجاته وخصائصه والتي عادة ما يحرم منها الطفل حين لا ينظم للروضة.

- إن التحاق الطفل بالروضة يحقق العديد من الجوانب الإيجابية أولها شعور الطفل بالسعادة والرضا في أثناء قضائه أوقات ممتعة في الروضة، بالإضافة إلى إشباع بعض حاجاته من جميع الجوانب ومساعدته على النمو والتطور من خلال تنشيط وتعزيز قدراته بالمثيرات المناسبة أي إثراء بيئة الطفل لأن الطفل يعيش بالروضة خبرات ويكتسب مهارات لا تتوافر له بالمنزل مهما كانت قدرات والديه المادية أو الثقافية، مثل: العمل ضمن جماعة احترام حق الآخر، تعلم المشاركة تقبل الآخر مشاركة الآخرين

[1] -محسن عثمانة،الطفولة المبكرة، مرجع سابق،ص 216 .

[2] -ينظر: محسن عثمانة، الطفولة المبكرة،نفس المرجع ، 227، 229 ،230 .

مشاعرهم ... ويكتسب ذلك على أيدي معلمات مدربات خصيصا للعمل مع أطفال تلك المرحل كذلك يتم في تلك المرحلة الكشف المبكر عن الموهبة واستثمارها أو الصعوبات التي يواجهها الطفل باكرا مما يساعد في عملية معالجتها .

– كما أنه يساعد على تحقيق نمو اقتصادي. ولو أخذنا على سبيل المثال الجانب التعليمي وأثر التحاق الطفل بالروضة لوجدنا أن نسبة التسرب من المدارس وإعادة الصفوف سوف تنخفض نتيجة للخبرات السابقة في مرحلة رياض الأطفال، والتي تؤدي دورا فاعلا في عملية انضباط وتكيف الطفل في الروضة ما يساعد على تقليل نسبة التسرب في المراحل التعليمية، لذلك فإن معظم الدول المتقدمة تعد الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة واجبا وطنيا وشرطا أساسيا للتقدم والتفوق. لأن مؤشرات المقياس الحالي لتقدم الأمم قد تغير عن السابق وأصبح الاهتمام بالطفولة من المقاييس التي تؤخذ بعين الاعتبار عند الحديث عن مدى تقدم الأمم.

– إن التحاق الطفل برياض الأطفال يشكل تعويضا كبيرا وسدا للنقص، خصوصا لحاجات الأطفال المنحدرين من أسر فقيرة من خلال توفير ما يحتاجه في تلك المرحلة، وسد النقص في تلك المرحلة قد لا يقتصر على تقديم الخدمات التربوية فحسب، بل يشمل الخدمات الصحية والغذائية، ولأن ترك هؤلاء الأطفال للفراغ والحاجة يزيد من فرص جنوحهم وسهولة استغلالهم لإثارة الشغب والفوضى في مجتمعاتهم، وزيادة نسبة الجريمة والإرهاب .

يمكن القول أن الروضة صارت إطارا لحياة الأطفال وأفعالهم وعليه يجب أن تكون منزلهم الذي يكسبهم منهجية المبادئ الأوّلية للتنظيم المعرفي وهي أول مرحلة من مراحل الانتقال المنظم للطفل من الجو المنزلي إلى جوّ الاختلاط بالعالم الخارجي ، ومن أبرز النّتائج التي توصلنا إليها: أنّ للرّوضة دور مهم في العمليّة التّعليمية وذلك عن طريق :

– المساهمة في نمو الطفل عقليّا من خلال زيادة المعارف والمهارات العلمية.

– على المستوى الانفعالي، من خلال ضبط انفعالاته والعمل على التّحكم فيه والتّخفيف من حدّة التّوتر والقلق الزائد عنده.

– على مستوى الخلقي، من خلال إكسابه الصّفات والأخلاق الحميدة التي نصّنا عليها ديننا الحنيف.

– في جانب التّفكير لديه من خلال مساعدته على التّحليل والإبداع والتّخيل.

– المساهمة بشكل كبير في تكوين شخصيّة الطّفل والآداب الرّفيعة والعلاقات مع أقرانه من الأطفال وكذلك مع المعلّمين وما يحيط به في مجتمعه من خلال برامج و نشاطات علميّة تربويّة تناسب سنّه وعقله، وقد قمنا بطرح مجموعة من الاقتراحات أهمّها:

– ضرورة الاهتمام بهذه المؤسّسة كونها إحدى الهياكل المهمّة في المرحلة التّحضيرية، من خلال توفير التّجهيزات اللاّزمة من ألعاب، وكتب، ووسائل تعليميّة ترفيهيّة.

– ضرورة مراعاة الرّوضة لسّن الطّفل من خلال إعطاء الحريّة له في اللّعب والنّشاط والتّرفيه.

– تكوين المعلّمات وإعدادهم إعدادا خاصّا بتربية الطّفل وتعليمه نظرا لخصوصية هذه المرحلة الحسّاسة.

– وجوب تكوين برنامج خاص يراعي جوانب النّمو الخاصّة بالطّفل وعقله وجسمه وانفعالاته وميوله.

– ضرورة تقديم معلّمة الرّوضة كل ما يشغل الطّفل من أنشطة وأعمال بشكل دائم لكي يفرّغ فيها طاقاته الزّائدة .

الفصل الثاني:التربية التحضيرية في الجزائر.

أولا:التربية التحضيرية وأهمّ مقوّماتها في المدرسة الجزائريّة .

أ-التربية التحضيرية في الجزائر

ب-أسس التربية التحضيرية في الجزائر.

ثانيا:النشاطات التعليمية وفق منهاج التربية التحضيرية.

1- الأنشطة اللغوية.

2-الأنشطة العلمية.

3- الأنشطة البدنية،الموسيقية، التشكيلية و المسرح.

ثالثا:الرصيد اللغوي وآليات التحصيل لدى طفل المرحلة التحضيرية.

1-مفهوم الرصيد اللغوي.

2-آليات التحصيل اللغوي (الوسائل و الإستراتيجيات).

3-نماذج مذكرات السنة أولى تحضيري(دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية(- أنموذجا-).

أولا: المرحلة التحضيرية وأهمّ مقوّماتها في المدرسة الجزائرية:

يعتبر التعليم من الأمور البالغة الأهمية عند كل إنسان ، من حيث إسهامه في عملية التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، كما يعتبر معيارا هاما يتحكم في عجلة تقدم الأمم وتطورها ن إذ تم التركيز عليه منذ نشأة الفرد، من خلال تهيئته بأفضل المقررات العلمية ، و مفهوم التعليم يشكل إحدى القضايا المحورية وما ينبثق عنه من بحوث وتجارب ودراسات ، حيث أنه يزود المجتمع بالمهارات الفكرية والمهنية من علماء وباحثين ، فهو المحور الأساسي لتطور الحضارات ورقيها .

ولأجل ذلك فقد أعطيت الأولوية للمدرسة في استثمار الطاقات البشرية ، وذلك عن طريق ما تقوم به من تعليم الأفراد مختلف المفاهيم والبرامج ن وذلك من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية المتنوعة، التي تنفق عليها أموال باهظة لا لشيء إلا لمتابعة قضية التعليم والتعلم ، ومن بين هذه المؤسسات نجد مؤسسات تهتم بالطفولة المبكرة، وهذا للأهمية البالغة في التنشئة الاجتماعية ولإجماع الباحثين ورجال التربية أن لا يترك التعليم لتربية الطفل للفطرة، فكانت دعوتهم إنشاء هذه المؤسسات التي تعمل على تلقين المعارف والخبرات والمهارات، وأساليب التفكير، والعمل والعلاقات الاجتماعية للأطفال، حيث لم يأتي الاهتمام بهذه المرحلة صدفة بل لنتيجة عاشوها وعايشوها عبر الزمن، والتي لاحظوا من خلالها مدى تأثيرها على سلوك الطفل فالطفل يمكن أن نمثله بالبذرة التي إذا أعددناها في تربة خصبة، واهتممنا برعايتها جيدا حتى تنمو جذورها وتزهر أغصانها فإننا سنجني ثمارا وافرة وطيبة والعكس صحيح .

ومن بين المؤسسات التي تكفلت بتربية الطفل، نجد القسم التحضيري للمدرسة، التي تعتبر امتدادا للتربية الأسرية ، تعمل على تهيئة الطفل للالتحاق بالتعليم الإلزامي، ولم يعد ينظر إليها على أنها مطلب اجتماعي وتعويضي فقط بل أضحت إلى ذلك مطلبا تربويا ونفسيا وتعليميا بالدرجة الأولى تساعده على تحديات المستقبل ولأجل ذلك أظهرت الجزائر كباقي الدول الأخرى اهتماما واضحا في هذا المجال

من خلال الإصلاحات التربوية التي قامت بها سنة 2018 هذا كله يدل على أهمية السنوات الخمس الأولى من حياة .

أ-التربية التحضيرية في الجزائر :

أقسام التربية التحضيرية كغيرها من الأقسام التحضيرية، تساعد الأسرة الجزائرية على تربية الطفل الذي يلتحق بها ابتداء من سن خمس سنوات أي في مرحلة الطفولة المبكرة التي يرى فيها الباحثون والمربون والمهتمون بعلم النفس الطفل، أنها أهم مرحلة من عمر الإنسان أثناء سيرورة نموه من تأثير على المستوى السلوكي والمعرفي والاجتماعي.

2-أسس التربية التحضيرية في الجزائر: لكل قسم تحضيري مقومات وأسس تقوم عليها هذه المرحلة أهمها :

1.البرنامج :

مراحل تطور برامج التعليم التحضيري في الجزائر :

عرف التعليم التحضيري - في السابق – ظهور وثيقتين مهمتين تهتمان بالتعليم في الأقسام التحضيرية التابعة لوزارة التربية والتعليم .

أما الأولى فقد صدرت في أوت (1990) تحت عنوان " وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري " وهي مكونة من (91) صفحة تتضمن مدخلا يبرز أسباب نشأة التعليم التحضيري وضرورة اعتماده خطة وطنية موحدة بشأنه وكذا خصائص طفل مرحلة التعليم التحضيري ومراحل نموه اللغوي والاجتماعي والانفعالي .

وتحدد الوثيقة أيضا أهداف التعليم التحضيري، وملمح التلميذ في نهايته وتقدم توزيعا لتوقيت الأنشطة المقترحة، وكذا طريقة تدريسها المتمثلة في الطريقة المحورية للأنشطة، إذ يتم استغلال محور معين في فترة محددة مع جميع الأنشطة المقررة في المرحلة، وعليه ينبغي مراعاة التكامل بين الأنشطة خدمة للأهداف [1].

وتعرض الوثيقة محتوى الأنشطة الواجب اعتمادها بالتفصيل، مركزة على مكانة نشاط اللغة في التعليم التحضيري كونه من أهم الأنشطة التي ينبغي على المربيات التركيز عليها لما لها من دور في عملية التواصل ومن انعكاس لمستوى التفكير [2].

كما تعرض الوثيقة درسا نموذجيا من دروس التعبير، وتفصيلا في الخطوات الواجب إتباعها .

[1] -ينظر: مديرية التعليم الأساسي ، وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، المعهد التربوي الوطني الجزائر أوت 1990 ، ص 17 .

[2] -ينظر: مديرية التعليم الأساسي ، وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، مرجع سابق ، ص 30 .

وتحدد الوثيقة دور المربية والمنهاج في تصحيح وتهذيب وإثراء اللغة بمتابعة تعابير الأطفال باهتمام قصد تهذيب لغتهم، لذلك عليها أن تستعمل لغة عربية بسيطة وسليمة لتكون نموذجا ينسج الأطفال على منواله ، وأهم الوسائل التي تكفل ذلك هي الحوار والتمثيل والتعبير وسماع القصص وحكايتها .

كما تبين الوثيقة أهمية الحوار في ذلك أكثر من مرة لأنه «الوسيلة التي تدرب الأطفال عل فهم البناء اللغوي وطريقة الاستعمال، لذلك ينبغي اعتماد الحوار كأسلوب للتعبير يتم بين الطفل والمربية وبين الأطفال أنفسهم»[1].

تلخص الوثيقة أهداف نشاط اللغة الواجب تحقيقها في :[2]

تعزيز وتثبيت المكتسبات اللغوية لدى الطفل .

تصحيح وتهذيب لغة الطفل المعروفة .

تنظيم لغته وإمداده بما يحتاجه من الألفاظ والصيغ للتعبير عن أفكاره .

تدريب الطفل على التحاور والتخاطب وتنظيم الكلام .

.كما تقدم الوثيقة المحتوى اللغوي الواجب تعليمه للأطفال ، وهو مجموعة من المفردات والصيغ والتراكيب موزعة ثلاثة عشر محورا هي : [3]

1 . اكتشاف الذات .

2 . العائلة .

[1] –ينظر: مديرية التعليم الأساسي، المرجع نفسه، ص 35 .

[2] – مديرية التعليم الأساسي ، المرجع نفسه، ص 31 .

[3] –مديرية التعليم الأساسي ، وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري ، ص 34 .

3 . الألبسة .

4 . المنزل والأدوات المنزلية .

5 . التغذية .

6 . الروضة .

7 . الأدوات المنزلية .

8 . السوائل .

9 . عالم الحيوان والطيور .

10 . المهن والحرف .

11 . وسائل النقل .

12 . الطبيعة .

13 . الأعياد .

ويتم تقديم هذا المحتوى بواسطة ثلاثة أنشطة هي التعبير و المحادثة و النشاطات الممهدة للقراءة والخط التشكيلي [1].

لكن تعرض هذا البرنامج لنقد، في أنه يحرم الطفل من حقوقه في الترفيه والملائمة لسنه وقالت عنه حفيظة تازروتي: « أنه يخطف الطفل من عالم الطفولة ، فهو برنامج مكثف لا يختلف كثيرا في أهدافه ومضمونه عن ذلك الموجه إلى تلاميذ السنة الأولى »[2] ، حيث اعتبرت أنه لا يتلاءم وخصائص الطفل التحضيري

[1] – مديرية التعليم الأساسي ، وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، مرجع سابق ، ص 34 .

[2] – حفيظة تازروتي ، لغة الطفل بين المحيط و المدرسة ، رسالة ماجيستير في اللغة العربية ، الجزائر 1998 . 1999 ، ص 88 .

النفسية والعقلية و الجسمية.وبغرض الاستجابة لميولات الأطفال وقدراتهم ، قامت مجموعة البحث في النشاط ما قبل المدرسي سنة(1996) بإصدار وثيقة أخرى عبارة عن " دليل منهجي للتعليم ما قبل المدرسي " .

تحتوي الوثيقة في جزئها المدون باللغة العربية على أربع و ثلاثين ومائة صفحة موزعة على جزأين يحتوي جزؤها الأول على الخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية لطفل مرحلة ما قبل المدرسة و كذا الأسس المعرفية والتعليمية للأنشطة المعتمدة في هذا التعليم .

أما الجزء الثاني فيعرض كأنموذج أربعة مشاريع تم تجريبها في أقسام التعليم قبل المدرسي ، وذلك بعد إبراز القدرات المعرفية وحركية، والوجدانية الواجب تنميتها لدى طفل هذه المرحلة باعتبارها أهدافا مهمة يتوخى التعليم قبل المدرسي تحقيقها وهي قدرات لا تقاس إلا بالكفاءات التي تفرزها لأن «الكفاءات هي القدرات في مستوى معين وفي نفس الوقت توجد معها في علاقة تبادلية مستمرة أي كل منها يؤثر ويتأثر »[1].

تعرّف الوثيقة بالكفاءات وأنواعها ، ثم تقدم الطريقة البيداغوجية التي تمكن من تنمية قدرات الطفل والكفاءات المنبثقة عنها ، وهي طريقة مؤسسة على ميولات الطفل ونشاطاته الذاتية ، وتتمثل في بيداغوجية تحقيق المشاريع التربوية .

. وتعرض الوثيقة أربعة مشاريع نموذجية مستمدة من محيط الطفل الطبيعي، تندرج ضمن المشروع الكبير " مدينتي " و تتمثل في :

. مشروع الورق .

. مشروع السوق .

[1]-ينظر: مجموعة البحث لنشاط ما قبل المدرسي ، الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر 1996 ص 44 .

. مشروع البستنة .

. مشروع الخزف .

وتؤكد الوثيقة على أن " البيداغوجية * التي تهدف إلى تحقيق مشاريع تربوية وحدها كفيلة بالاستجابة للحاجيات التعليمية في نفس الوقت الذي تحترم فيه قوانين نمو الطفل وحاجياته "[1].

وتصف الوثيقة المتبعة بأنها " منهج يستعمل المشروع كوسيلة لتنمية قدرات الطفل بصفة نشيطة فيصير بالتالي طرفا فيه منذ بروز الفكرة حتى إنجازه "[2] .

كما يعتبر خطة تمكن من تحقيق مجموعة من الأهداف السلوكية وهو محتوى لأنه مجموعة أهداف معبر عنها من خلال إنجازات ملموسة»[3] .

تعلق حفيظة تازروتي على هذه الوثيقة بأنها: «تفتقر لبرنامج واضح المعالم ، مما يجعلنا نقول بأنها ليست برنامجا ، بل مجرد تصور له ... ولا تعدو خطوة أولى من خطوات إعداد البرنامج ... يضاف إلى هذا عدم اقتراح خطة تفصيلية تستفيد منها المربيات في مختلف مراحل انجاز المشروع »[4]حيث اعتبرت هذه الوثيقة مجرد اقتراح وليس برنامج تحضيري، كما أنها افتقرت لوضع خطط تفيد المربيات في تعاملهن مع الطفل التحضيري.

* تعني البيداغوجيا في دلالتها اللغوية على أنها« تهذيب الطفل و تأديبه و تأطيره و تكوينه، و قد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة، و تدل أيضا على التربية العامة، أو فن التعليم و فن التأديب و نظرية التربية التي تنصب على جميع الطرائق و التطبيقات التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية »، هبة الله رحماني ، صعوبات تطبيق البيداغوجيا الفارقية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين- دراسة ميدانية ، مذكرة ماستر أدب عربي، بلدية عين فكرون-، أم البواقي، 2020 ، ص 11 .

[1] – مجموعة البحث لنشاط ما قبل المدرسة ، الدليل المنهجي لتعليم ما قبل المدرسة ، ص 45 .

[2] – ،مجموعة البحث لنشاط ما قبل المدرسة، المرجع نفسه، ص 46 .

[3] – مجموعة البحث لنشاط ما قبل المدرسة ،المرجع نفسه، ص 46 .

[4] – حفيظة تازروتي ، لغة الطفل بين المحيط و المدرسة، مرجع سابق ، ص 90 .

وعليه يمكن القول أن التعليم التحضيري في الجزائر لم يعرف منهاجا* بالمفهوم الحقيقي للمنهاج إلا سنة (2004) « ويندرج هذا العمل ضمن المسعى الشامل الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية لإصلاح النظام التربوي الذي تشكل التربية التحضيرية نظاما فرعيا منه لها نصوصها المسيرة لها ولها مناهجها »[1]، فقد شهد المنهج التحضيري في هذه السنة تطورا مهما حيث صارت المرحلة التحضيرية جزء مهما من النظام التربوي العام، والذي رسم لها قوانين ونصوص ومناهج وقائمين خاصين بها.

جاء تعريف المنهاج أنه « مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي ومراميه وأهدافه والسبل والوسائل والأنشطة والوضعيات المسخرة لبلوغ تلك المرامي والطرائق والأدوات لتقسيم نتائج الفعل التربوي»[2].

قد حدد ملمح تخرج طفل التعليم التحضيري في مختلف الجوانب النمائية ، في الجانب الحسي ـ حركي والاجتماعي، الوجداني، والعقلي والمعرفي، واللغوي كما ألح على ضرورة مراعاة هذه الجوانب أثناء تناول الأنشطة التعليمية حيث «ينبغي النظر إلى الجوانب الشخصية وتناول مجالات الأنشطة على أساس التداخل والتكامل فيما بينها »[3].

لذلك فقد تبنى المنهاج العمل بالمقاربة بالكفاءات التي تحقق الانسجام الداخلي بين مختلف المراحل التعليمية والانسجام الخارجي بتوفير فرص النجاح داخل المدرسة وخارجها وإعداد فرد بالمواصفات التي تحددها غايات المجتمع، وتحقق مجموعة الكفاءات المرجعية التي تحدد الملمح القاعدي لطفل التعليم التحضيري وتتناول تنمية شخصية الطفل في شموليتها وخصوصيتها كما تعنى بكل المجالات التعليمية المحققة لهذا الغرض ، كما تثمن دور المعلمة وحررها من ضغوطات العمل بالبرنامج الموجه القائم

* - جاء تعريف المنهاج في المعجم الوسيط: نهج الرجل نهجا أي انبهر و منه انهج فلان بمعنى ينهج أي يلهث، و كذلك نهج الأمر أي أبانه و أوضحه، أنيس إبراهيم و آخرون، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ج 9662 ، د ت، ص 02.

[1] – مديرية التعليم الأساسي ، منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5 . 6 سنوات) ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، 4 جويلية 2004 ، ص 4 .

[2] – مديرية التعليم الأساسي، المرجع نفسه ، ص 5 .

[3] – مديرية التعليم الأساسي ، المرجع نفسه، ص 7 .

على المحتويات، وتساعد على اعتماد منهجية عمل وظيفية تدفعها إلى المبادرة والتنويع في أساليب العمل بما يتماشى وخصائص الطفل وطبيعة الوضعية التعليمية[1].

وقد عرف المنهاج الكفاءة على أنها « مجموعة منظمة لمعارف وأداءات وتصرفات ومساعي التفكير توظف وتستثمر في مجالات تعليمية متنوعة »[2].

ولا تتحقق هذه الأخيرة إلا بتنويع الوضعيات التعليمية ، ومنح كل وضعية مدة كافية،كما أنها لا تكتسب خلال حصة نشاط واحد أو عدد معين من الوحدات ، ولا تقّوم بعد فعل تعليمي مباشرة بل من خلال مجموعة من المؤشرات التي تظهر أثناء أداءات المتعلمين لذلك فقد حدد المنهاج الأساليب والاستراتيجيات الملائمة لبناء الكفاءة وتحقيقها ولخصائص صيرورة التعلم الخاصة بالطفل والمتمثلة في اللعب وانجاز المشروع وحل المشكلات ووضعية مشكل[3].

وتعرّض المنهاج إلى تنظيم وتسيير الزمن في القسم التحضيري حسب الأنشطة، مع تحديد مستلزمات تنفيذ المنهاج من فضاءات وأركان وورشات ووسائل وأدوات [4]،حيث ركز على الاستعمال الزمني وفقا للنشاطات المبرمجة مع تطبيقه من خلال احتواءه على مختلف الفضاءات ولورشات والوسائل والإمكانيات المتوفرة.

كما حدد المنهاج نوع التقويم الواجب تطبيقه في مرحلة التعليم التحضيري و" هو التقويم التكويني" الذي تعود فائدته على الطفل نفسه والمربية وذلك بتشخيص الصعوبة وعلاجها ومتابعة تقدم التعليمات ومراجعة الممارسات التربوية أثناء تنفيذ الوضعيات التعليمية، ولا تتحقق هذه الأخيرة إلا بتنويع الوضعيات التعليمية ، ومنح كل وضعية مدة كافية، كما أنها لا تكتسب خلال حصة نشاط واحد أو

[1]– مديرية التعليم الأساسي ، منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5 . 6 سنوات) ، ص 8 .

[2]–مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية ، المرجع نفسه، ص 8 .

[3]ينظر:مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية ، المرجع نفسه، ص 8 ، 11 ، 13 .

[4]-ينظر: مديرية التعليم الأساسية، منهاج التربية التحضيرية ، المرجع نفسه، ص 29، 31.

عدد معين من الوحدات ، ولا تقوّم بعد فصل تعليمي مباشرة بل من خلال مجموعة من المؤشرات تظهر أثناء أداءات المتعلمين [1] .

لذلك فقد حدد المنهاج والاستراتيجيات الملائمة لبناء الكفاءة وتحقيقها ولخصائص سيرورة التعلم الخاصة بالطفل والمتمثلة في اللعب، وإنجاز المشروع وحل المشكلات ووضعية مشكل[2].

وعليه نجد أن المنهاج قد حدد نوع التقويم الواجب تطبيقه في مرحلة التعليم التحضيري وهو

" التقويم التكويني الذي تعود فائدته على الطفل نفسه ، والمربية وذلك بتشخيص الصعوبة

وعلاجها ومتابعة تقدم التعليمات ومراجعة الممارسات التربوية أثناء تنفيذ الوضعيات التعلمية على اعتبار أن التقويم مكونة أساسية من مكونات الفعل التعليمي وهدفه ضمان التقدم الأمثل لكل طفل حسب وتيرته التعليمية و إمكاناته الخاصة" [3]، فالمنهاج نجده كذلك قد حدد نوع التقويم والذي يخدم الطفل والمربية ومراقبة النشاطات المبرمجة من خلال تحديد الصعوبات وإيجاد الحلول الممكنة بهدف تحقيق الأهداف التعليمية في السنة التحضيرية.

2.تكوين المعلمات :

يتطلب التعليم التحضيري أخصائيين لأداء العملية التربوية، لأن التعامل المباشر مع الطفولة في هذه المرحلة المبكرة والحساسة من عمر الطفل، يحتاج إلى من يفهمه ويكون قادرا على رعايته حتى ينمو نموا سليما من جميع النواحي وتكون المعلمة المختصة في هذه الحالة أقدر من غيرها على أداء المهام المنوطة بها وقد تصل بالعملية التربوية إلى ذروة نجاحها[4] .

[1] –ينظر: مديرية التعليم الأساسي ، منهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق،ص 8 .

[2] –ينظر: مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،نفس المرجع ، ص 11 ، 13 .

[3] – مديرية التعليم الأساسي ، منهاج التربية التحضيرية، نفس المرجع، ص 31 ، 32 .

[4] –ينظر: مراد زعيمي ، مؤسسة التنشئة الاجتماعية ، دار قرطبة المحمدية ، الجزائر ، ط 1 ، 2007 ، 82 .

. تكوين معلمات التعليم التحضيري في الجزائر :

كان معظم المعلمات المشرفات على تربية الأطفال عندنا قد وظفن بمستوى السنة الرابعة متوسط وذلك في غياب أي تكوين لهن، وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن بلدية الجزائر الكبرى كانت قد أنشأت في فترة السبعينات مدرسة لتكوين المربيات تستقبل المترشحات اللواتي يتراوح مستواهن بين الرابعة متوسط والسنة الثالثة ثانوي، ويدوم التكوين مدة سنتين وبعد إجراء الامتحان يعينّ بصفتهنّ معلمات في الروضة[1].

والأمر نفسه ينسحب على تلك الأقسام التابعة للمدارس الابتدائية، التي تشرف عليها وزارة التربية والتي أصبحت مرحلة إجبارية في النظام التربوي الجزائري ، إذ تتكفل بهم معلمات التعليم الابتدائي سواء خريجات معاهد تكوين المعلمين أو خريجات الجامعات في مختلف التخصصات عدا التخصص في تربية الطفولة المبكرة ، ورياض الأطفال ن لأنه وكما هو معروف لا تعرف الجزائر لحد الساعة معاهد أو كليات أو جامعات خاصة بذلك على غرار ما هو موجود في الدول الأوروبية الأخرى كفرنسا وألمانيا وإنجلترا .

3.البيئة و الوسائل المدرسية في التربية التحضيرية :

حتى يكون التعليم التحضيري ناجحا وفعالا وجب أن تتوفر فيه مختلف الوسائل التعليمة الضرورية في العملية التعليمية .

1) تعريف الوسائل التعليمية : تعتبر الوسائل أحد العناصر المهمة في العملية التعليمية وقد عرفها البعض على أنها« كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها للمساعدة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة في عملية التعلم سواء كانت هذه الوسائل تكنولوجية كالتلفاز، أو وسائل بسيطة كالسبورة والرسوم

[1] –ينظر: حفيظة تازروتي ، لغة الطفل بين المحيط و المدرسة، مرجع سابق ، ص 83 .

التوضيحية »[1]، فهناك نوعان من الوسائل التربوية التعليمية منها التكنولوجية أو وسائل بسيطة من صور ولوحات و غيرها.

وجاء تعريفها في معجم علوم التربية : «هي الأدوات والأشياء والعينات والمطبوعات والرسوم والصور التي نختارها انطلاقا من أهداف محددة نريد بلوغها بواسطة هذه الوسائل»[2].

وهي أيضا تعتبر « أداة يستخدمها المعلم لتوضيح وشرح الأفكار وتدريب المتعلمين المهارات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم »[3]، فهي وسيلة مهمة يستخدمها المربي لتوضيح الدرس وإيصال الفكرة المراد توضيحها وتعليم المتعلمين مختلف المهارات والأساليب.

– وهي«الأدوات والأجهزة والطرق التي يستخدمها المعلم لتوصيل المعلومات ولزيادة عملية التعلم » " [4]، فهي تمثل مختلف الوسائل والأساليب بهدف تحقيق الكفاءة المطلوبة في الدرس.

2) وظائفها :

-استثارة دوافع الطفل .

-تنشيط استجابة الطفل .

-تقديم مثيرات تعليم الجديدة .

3) أنواع الوسائل التعليمية :

وهي الأدوات والأجهزة التي تزيد من فعالي التعليم منها:

[1] – نادية فهمي ، التعلم و التعليم الصفي ، ط 1 ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن 1999 ، ص 145 .

[2] – محمد الصالح حثروبي ، نموذج التدريس الهادف ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، ص 62 .

[3] – خيري ابراهيم البكري و آخرون ، المهارات الأساسية في التربية البدنية لرياضة الأطفال عند الأسوياء و ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، مصر ، 2005 ، ص 60 .

[4] – خيري إبراهيم البكري و آخرون ، المهارات الأساسية في التربية البدنية لرياضة الأطفال عند الأسوياء و ذوي الاحتياجات الخاصة ، ص 60 .

أ –الوسائل السمعية: وهذه الوسائل هي برامج الإذاعة والرياضة ، الأسطوانات التسجيلات الصوتية على شرائط الموسيقى، الإيقاع، الصفارة .

ب – الوسائل البصرية : وهي تضم مجموعة من الوسائل والأدوات والأجهزة التي تعتمد على حاسة البصر، وتقسم إلى قسمين :

1 – وسائل غير معروضة : من خلال أجهزة العرض وتشمل : السبورة، المجلات حائط اللوحات الورقية، الأجهزة الصغيرة والكبيرة ومختلف الأدوات .

2 – وسائل سمعية بصرية : تتكون من مجموعة من الأدوات والأجهزة التي تساهم في فعالية التعليم وتعتمد بصفة أساسية على حاسة السمع والبصر[1].

4) تصنيف الوسائل التعليمية :

هناك من قسم الوسائل التعليمية حسب معايير منها :

_ التصنيف على أساس الحواس : سمعية و بصرية ...

. التصنيف على أساس المستفيدين : فردية ، جماعية ، أفواج ...

. التصنيف على أساس المواد و الأنشطة التربوية : قراءة، كتابة، رياضيات ...

. التصنيف على أساس الخبرات التي تهيؤها : مباشرة غير مباشرة، معدلة، وهو الأكثر رواجا عند الدارسين ، والذي يظهر من خلال مخروط الخبرة ، الذي وضعه **(إدجار ديل)** والمحدد بثلاث مستويات متدرجة على شكل مخروط تبدأ قاعدته بالخبرات الهادفة و المباشرة بينما تقع الخبرات البديلة في وسطه أما الخبرات المجردة فتمثل قمة المخروط وبذلك يكون **(ديل)** قد صنف الوسائل التعليمية استنادا على

[1] –ينظر: محمد صلاح فهمي ، التعلم و التعليم الصفي، مرجع سابق ، ص 60 .

طبيعة الخبرات التي يحصل عليها المتعلم ، انطلاقا من المحسوس إلى المجرد ، ومن الخبرة المباشرة إلى غير المباشرة [1].

5)صفات الوسائل التعليمية الجيدة :

1 . التشويق : يمثل عنصر التشويق عاملا هاما في الوسيلة التعليمية، لأنه يشد انتباه المتعلم و يمنع الفوضى، والاهتمام بأشياء أخرى .

. يثير المتعلم تساؤلات ويطلق العنان لخيالهم وتفكيرهم وبالتالي اكتشاف ما هو جديد .

. يطرد الملل من نفسية المتعلم ويجعله يتابع الدرس دون ملل .

2 . الملائمة : ويقصد بها مناسبة الوسيلة:

. لمستوى المتعلم اللغوي والمعرفي والانفعالي والجسمي .

. حجم المجموعة التي تستعرض لها هذه الوسيلة

. الزمن المخصص للعرض ، هل هو حصة كاملة أم أكثر من حصة ؟ أم أقل ؟ .

. توقيت العرض ، هل الحصة الأولى ، أم الثانية أم الأخيرة ؟

. البيئة الاجتماعية (مراعاة عادات و تقاليد المجتمع)

. البيئة المدرسية : من الإمكانات المادية للعرض، الوسيلة وتوفر الخدمات محتوى المنهاج ونوع المادة الدراسية التي تستخدمها هذه الوسيلة .

. اتجاهات المعلم وميوله في استخدام الوسيلة .

[1] -ينظر: محمد صالح حثروبي ، مرجع سابق ، ص 110 .

3 . التنظيم : يكون التنظيم من السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء ومن المعلوم إلى المجهول لضمان نجاح الوسيلة [1]، فهو دائما ينتقل مما هو بسيط إلى الأكثر تعقيدا وغموضا وذلك بهدف نجاح الوسائل التعليمية.

4 . الصدق والدقة والتناسق والأمان : يقصد به عدم تعرض المتعلم للأخطار عند استعمال هذه الوسيلة .

5 . الواقعية: تمثل الوسيلة ما هو موجود في الواقع[2]، فيجب أن تكون مطابقة لأرض الواقع، حتى يسهل التعامل معها و فهم خصائصها.

6) الوسائل التعليمية في التربية التحضيرية :

. تتمثل هذه الوسائل في : الألعاب الرمزية ، الألعاب الوظيفية ، الألعاب التربوية الألعاب التركيبية

. الألعاب بالمواد الطبيعية .

. الكتب . الصور . القصص . المعلقات .

. الأجهزة السمعية . البصرية . السمعية البصرية[3] .

[1]-ينظر: عبد الحفيظ سلامة ، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل ، دار الفكر للطباعة و النشر عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2001 ، ص 56.

[2] -ينظر:عبد الحفيظ سلامة ، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل ، ص 50 .

[3] -ينظر: مديرية التعليم الأساسي ، منهاج التربية التحضيرية ، الجزائر ، 2004 ، ص 30

ثانيا:النشاطات التعليمية للمرحلة التحضيرية:

لقد اتفق المربون والمختصون على استعمال مصطلح " النشاط " بدل مصطلح " المادة " لأن استعمال مصطلح المادة يوحي بالعملية التعليمية المبنية على المضامين، في حين أن مصطلح النشاط يوضح على أن الطفل هو محور العملية التّعليمية، وهي تهدف إلى بناء كفاءات بالاعتماد على اللعب المنظم والهادف.

– وسنعرض أنشطة التربية التحضيرية المبرمجة في المنظومة التعليمية الجزائرية وفق ما جاء في(**منهاج مديرية التعليم الأساسي لسنة 2008**):

1)أنشطة اللغة العربية:

أ- نشاط التعبير الشفوي:

الكفاءة النهائية [*]:ففي نشاط التعبير الشفوي، يستطيع الطفل أن يكتسب كفاءة ومهارة الحوار والتواصل مع الآخرين، بالإضافة غلى كفاءة السرد والتعرف على الأشياء كما هو موضح في جدول المنهاج التحضيري في خانة الكفاءات المرحلية.

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتحاور و يتواصل مع الأقران و الغير	- يطرح و يجيب عن الأسئلة - يأخذ الكلمة دون حرج - يبدي رأيا.- يحترم رأي الآخر- يتحاور مع الآخر — يوجه الانتباه نحو المخاطب	- جمل اسمية بسيطة — جملة فعلية بسيطة — أدوات الاستفهام: من؟ ما؟ هل؟ - الضمائر: أنا، أنت،أنت،هو،هي	- استغلال وقائع الحياة اليومية المناداة- لعب الأدوار[1]،المسرح و العرائس.
يسمي الأشياء و يصفها	يستعمل الكلمات المعبرة عن شيء ما — يوظف الرصيد المكتسب- ينمي الرصيد- يوضح و يشرح	- جمل اسمية بسيطة جمل فعلية بسيطة- أدوات الاستفهام: ما؟ كيف؟ هل؟- الصفات: كبير صغير، جميل، قبيح،طويل،قصير. الألوان:أبيض،أزرق،أحمر،أصفر	- يوصف مشاهد معبرة عن وضعية قريبة من الطفل.- استغلال المشروع كطريقةلإثراء الرصيد- استغلال

[*] الكفاءة النهائية هي كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للمادة، وتعبر بصيغة التصرف (التحكم في الموارد، حسن استعمالها و ادماجها و تحويلها)، عما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكلة للمادة، في المسعى التدرجي للعملية التي تربط معنى الغايات بالعمليات الجارية في القسم، فإن الكفاءة النهائية تعبر عن جزء من ملمح التخرج من المرحلة ومن الطور، إذ يجب أن تصاغ الكفاءة الختامية ومركباتها بشكل يجعلها قابلة للتقييم، زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج كيف نفهم الجيل الثاني، دار Allure للمنتجات السمعية البصرية ، ط 1 ، برج الكيفان، الجزائر، 2017 ، ص 80 .

[1] مديرية التعليم الأساسي (اللجنة الوطنية للمناهج)، منهاج التربية التحضيرية،2008، ص14،15.

		ظروف المكان:أمام، وراء، فوق، تحت. النفي: لا- ما- ليس. - أسماء الإشارة: هذا،هذه.	وضعيات فك الألغاز و يتم ذلك على مستوى الأفواج.[1]
يسرد	يسرد حدثا عاشه الطفل في وسطه العائلي أو حيه مع أقرانه- يسرد قصة معتمدا على الصورة- يعرض قصة بعد سماعها- يتخيل نهاية قصة-ينظم أحداث قصة معتمدا على الصور بعد تسويتها- سرد قصة	- جمل اسمية بسيطة- جمل فعلية بسيطة- جمل اسمية مركبة- زمن الماضي: كان ليس- حروف العطف: و،ف،ثم- الأسماء الموصولة: الذي،التي.- أدوات الاحتجاج:لأن، لكي.	يميل الأطفال كثيرا إلى سرد ما وقع لهم قبل الالتحاق بالمدرسة أو ما عاشوه في نهاية الأسبوع- تستغل المربية هذه الوضعية الحية لتحثهم على السرد[2].

وضع منهاج التربية التحضيرية نشاط التعبير الشفهي والمتعلق بأنشطة اللغة العربية، وذلك بهدف تحقيق كفاءة مرحلية تتمثل في التحاور والتواصل مع الأقران والغير، فنجد الطفل يطرح ويجيب عن الأسئلة ويبدي الآراء باستعماله جملا فعلية واسمية بسيطة وأدوات الاستفهام والضمائر وغيرها ويستعمل وضعيات تعلم خاصة كالمناداة ولعب الأدوار والمسرح والعرائس.

إضافة إلى تحقيق كفاءة مرحلية أخرى كتسمية الأشياء ووصفها من خلال استعمال الكلمات وتوظيف الرصيد المكتسب وتنميته، ويشرح ويوضح، مع تمكنه لتقنية السرد من خلال سرد حدث عاشه في الوسط العائلي لديه.

[1] :مديرية التعليم الأساسي (اللجنة الوطنية للمناهج)، منهاج التربية التحضيرية،2008،مرجع سابق، ص15.

[2] :مديرية التعليم الأساسي(اللجنة الوطنية للمناهج)،منهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق، 15.

ب-نشاط القراءة:

الكفاءة النهائية: يقرأ بعض الكلمات، و يستطيع أن يميز بينها.

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتعرف على سندات مكتوبة	-يظهر فضولا حول المكتوب-يتعرف على نظام الصفحات- يحافظ على ركن المكتبة-يرتب و يصنف الكتب حسب المواضيع- يحترم الكتابة	-استغلال كل السندات المكتوبة- الكراسات الخاصة بالطفل- قصص- جرائد-مجلات- كتب أطفال-رسائل	-استغلال ركن المكتبة تحت إشراف المربية-تكليف الأطفال بترتيب الكتب حسب المواضيع تكليف فوج من الأطفال بقراءة رسالة بمناسبة من المناسبات:عيد الفطر [1]،عيد الأضحى، عيد ميلاد أحد الأقران.
يتعرف على الكلمات و التمييز بينها	-يتعرف على بعض الكلمات المألوفة-يربط بين الكلمة و الصورة-يقابل بين الكلمات المتشابهة-يقرأ قراءة إجمالية.	-جمل بسيطة- كلمات مألوفة.	اللعب ببطاقات حاملة جملا أو كلمات_المقارنة بين الجمل المتشابهة[2].

في هذا النشاط يتعلم الطفل في الكفاءة المرحلية على ي على سندات مكتوبة فيتكون لديه فضول لمعرفة ما هو مكتوب أمامه، ويرتب الكتب، وتستعمل المربية في ذلك مختلف المحتويات من سندات مكتوبة كراس الأطفال وقصص ومجلات، بالإضافة إلى كفاءة أخرى وهي التعرف على الكلمات والتمييز بينها كما أن الطفل التحضيري في تلك المرحلة يميل إلى تقليد الآخرين «فيجب إعطاؤه القدوة

[1] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق، ص 16

[2] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق، ص 16.

الحسنة بالإكثار من القراءة أمامه، وتوفير البيئة المشجعة على القراءة بتوفير الكتب والقصص وتشجيع الطفل على الإطلاع عليها »[1].

ج-نشاط الكتابة:

الكفاءة النهائية:

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات تعلم
يتحكم في حركات الجسم	-يستقيم عند الجلوس	وضعية الجسم:- الرأس- الجذع- الرجلين- اليدين.	تموضع الجسم: -وضعية الجسم على المقعد-ضم الرجلين و وضعهما على الأرض-وضع اليدين على الطاولة.
يتحكم في حركات اليد	-يرسم، يلون، يخطط - يقلد،يستغل الفضاء.	رسم حر:-خطوط دائرية- خطوط منحنية- خطوط منكسرة- خطوط مستقيمة،أفقية، عمودية،مائلة. رسم موجه: رسم نفس الخطوط بمعلم-رسم أقواس و أشكال.	تمرينات يدوية:-رسم خطوط في الفضاء-رسم على السبورة- رسم على اللوحة- رسم على الكراس[2].
يتحكم في كتابة الكلمات و الحروف	-تقليد كلمات شكلا و كتابة-يكتب حروفا في وضعيات مختلفة و بأدوات	الحروف: ب.ت.ر.س. ف...	تشكيل الحروف: بالعجينة، بالقص كتابة الحروف: في

[1] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات و بحوث، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ط2 ، 1994 ، ص 38 .
[2] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 17 .

	مختلفة.		الفضاء، على السبورة،الكراس- تشكيل كلمة[1]

نجد أن الطفل في نشاط الكتابة يتحكم في حركات الجسم كالاستقامة عند الجلوس ويتحكم في حركات اليد وفي كتابة الكلمات والحروف والوضعية التي يتخذها في ذلك هي: تشكيل الحرف بالعجينة بالقص كتابته في الفضاء كالسبورة والكراس.

2)الأنشطة العلمية:

أ- نشاط الرياضيات:

الكفاءة النهائية:ينهي مشروعا بتوظيف معارف رياضية واستراتيجيات حل المشكلات.

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يحل مشكلات متعلقة بالفضاء	-يعين اتجاها-يرمز إلى تنقل- يعين شيئا بالنسبة لآخر- يترجم رموزا-يهيكل الفضاء	التحكم في الفضاء:فوق- تحت- على- أعلى — أسفل- أمام- وراء- بجانب- داخل حيز- الحد خطوط- يمين- يسار- انطلاق- وصول.	-وضعيات مشخصة لعب أدوار معاشة- ألعاب حركية استعمال وسائل محسوسة و مجسمات وضعيات شبه محسوسة: متاهات، رسم، تلوين[1]

[1] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 17

			معالجة يدوية: طي، عجين، قص
يجري عمليات حسابية	يتعرف على عدد-يسمي عددا- يكتب عددا- يصنف أعدادا- يكون شيئا حسب خاصية- يعد تجميعات- يزيد شيئا إلى شيء- ينقص شيئا- يوزع،يربط،يجمع،يطرح،يفك،يركب.	اكتشاف الرموز و الإشارات و الأعداد:أقل-أكثر- بقدر(نفس الشيء مثله)- العدد الرتبي- العدد الكمي- تجميعات الأشياء الأعداد من واحد(1) إلى تسعة(9) ، الصفر(0)- عشرة(10) تجميعات: حسب شكلها- حجمها-حسب لونها- رمزها.	وضعيات مشخصة: ألعاب أدوار محيط- قطع نقدية- وضعيات شبه محسوسة-الرسم- التلوين-التحويل- الألعاب-العد التنازلي- العد التصاعدي[2].
يحل مشكلات بتوظيف القياس	-يعبر عن الزمن،يقدر قياس الشيء،-يميز بين القياس شيئين أو أكثر، يقيس باستعمال وحدات قياسية.	الزمن: اليوم- الصباح- المساء- الساعة- الأسبوع- الشهر- الفصول الأطوال:أقصر من، أطول	وضعيات مشخصة:ألعاب أدوار- أعمال ورشات- الأحداث-

[1] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 18
[2] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 19

		من الكيل: أقل من، ، أخف من.السعة: أضيق، أوسع.	المناسبات و الأعياد- وجبات الغذاء- أوقات الصلاة[1].

نجد الطفل في الأنشطة العلمية في الكفاءة المرحلية يحل مشكلات متعلقة بالفضاء، كتعيين الطفل اتجاه ن يترجم رموزا والوضعية التي يتخذها في ذلك تكون مشخصة، لعب أدوار حركية، استعمال مجسمات، رسم تلوين معالجة يدوية كالطي، استعمال العجين، والقص، بالإضافة إلى كفاءات أخرى كإجراء العمليات الحسابية، وحل مشكلات القياس.

ب-نشاط التربية العلمية و التكنولوجية:

الكفاءة النهائية: ينجز مشروعا بتوظيف معارفه البيولوجية، الفيزيائية والتكنولوجية.

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يكتشف جسمه	-يتعرف على جسمه- يحافظ على سلامة جسمه- يعبر عن المتطلبات البيولوجية	اكتشاف العالم الحي:القواعد الصحية، النظافة، التغذية، الوزن، الحركة ، التنفس، الحواس.	-ركن الماء- القصص- مواد التغذية- قياس الوزن- ركن اللعب- تدريب الحواس.
يكتشف خصائص نباتات و حيوانات	-يتعرف على البيئة- يحافظ على البيئة- يسمي النبتات- يعبر عن منافع البيئة- يقارن بين الحيوانات و النباتات.	-نباتات عشبية- نباتات شجرية حيواناتك مظهرها، غذائها وسطها	البستنة، المشتلة ، الحضيرة. حديقة حيوانات، مسمكة(احواض الأسماك، المزرعة، الإسطبل،أطعمة حيوانية منتوج سمعي بصري، شرائح فلم،

[1] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص19

			أقراص.
يكتشف المادة	يتعرف على حالات المادة- يلاحظ خصائص المادة(شكلا و حجما و لونا)، يقارن بين خصائص المادة، يحدد مصادر المادة	اكتشاف العالم المادي: مواد فيزيائية: جامدة،ترابية، صخرية، لينة، عجينة،سائلة ، غازية،تحويل مادة.	- أعمال ورشات-ألعاب-أنشطة يدوية، زيارة ميدانية[1].
يستخدم أدوات و وسائل تكنولوجية بسيطة	-يتعرف على أدوات و وسائل تكنولوجية . - يسمي أدوات و وسائل تكنولوجية. - يتعرف على وظائف و أدوات و وسائل تكنولوجية.	التحكم في العالم التقني: -أدوات و وسائل خاصة بالمهن. - وسائل الاتصال. -وسائل النقل.- أدوات سمعية بصرية- الإعلام الآلي.	- لعب الأدوار- وضعيات اللعب- -أعمال ورشات- أركان المهن[2].
ينجز مشروعا	- يتعرف على مكونات المشروع- يخطط لإنجاز المشروع- يحقق المشروع.	- مواد طبيعية- مواد تكنولوجية.	-أعمال ورشات-عمل أفواج- أعمال فنية تشكيلية[3].

حدد المنهاج الجزائري في نشاط التربية العلمية والتكنولوجية كفاءات مرحلية مهمة منها جعل الطفل التحضيري يكتشف جسمه وذلك بالتعرف على جسمه والمحافظة عليه، والتعبير عن المتطلبات البيولوجية لديه، والمحتويات المستخدمة في ذلك هي اكتشافه العالم والحي المحيط به من قواعد صحية نظافة تغذية، تنفس، حركة، ووضعية التعلم المتخذة في ذلك كركن الماء، القصص، مواد التغذية، الوزن، تدريب الحواس، بالإضافة إلى كفاءات مرحلية أخرى في هذا النشاط العلمي منها اكتشاف خصائص الحيوانات

[1] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 20
[2] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 20
[3] ينظر: مديرية التعليم الأساسي، نفس المرجع، ص 21.

والنباتات، فيتكون للطفل القدرة على معرفة خصائصها كالتعرف على البيئة والمحافظة عليها ومعرفة منافعها وتمكنه من التمييز والمقارنة بين الحيوانات والنباتات، بالإضافة غلى كفاءته في اكتشافه للمادة وحالاتها و خصائصها شكلا وحجما ولونا ومعرفة العالم الفيزيائي كالمواد الجامدة،الترابية، الصخرية اللينة، السائلة والغازية وكفاءته في استخدام وسائل تكنولوجية بسيطة وانجازه للمشاريع والتالي كان الهدف النهائي من نشاط التكنولوجيا هو قدرة الطفل على إنجاز مشروع بتوظيف معارفه البيولوجية والفيزيائية والتكنولوجية.

3)أنشطة التربية المدنية:

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يكتشف مكونات الحياة في الوسط الاجتماعي	- يتعرف على حقوقه. - يتعرف على واجباته. - يتعرف على المهن و الخدمات يستعمل وسائل النقل، وسائل الاتصال، يكتشف رموز الوطن.	الحياة المدرسية - حقوق و واجبات الطفل داخل و خارج المدرسة. مخاطر إتلاف المحيط الحياة الاجتماعية: المهن و الخدمات: ساعي البريد، الخباز، البقال، الطبيب، المستشفى وسائل النقل، الاتصال،المعلوماتية، رموز الوطن(النشيد الوطني و ألوان العلم الوطني)	الاحتفال بالعيد العالمي للطفل- لعب الأدوار، لوحات إشهارية، إنجاز مشاريع،جداريات، اليوم الوطني للتضامن، يوم العلم،عيد العمال،، تحية العلم[1].

[1] ينظر: مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 21 .

يمارس القواعد الأولية للحياة المهنية	يبدأ عملا و ينهيه، يكتشف المحيط الطبيعي (النباتي، الحيواني و الفيزيائي) - يتعرف على السلوكاتذات الطابع المدني. - يتعرف على قواعد النظافة. - يطبق قواعد النظافة. - يتعرف على القواعد الأمنية. - يطبق القواعد الأمنية. - يحيي مناسبات وطنية. - يحيي مناسبات عالمية. - يحيي مناسبات دينية.	العمل في جماعة: - الترتيب- التنظيم- الاعتناء. **مبادئ التربية البيئية:** -الماء- الهواء- النبات- الحيوانات- الغذاء- نظافة الحبيط- الحوادث المنزلية- الحوادث البيئية.	أنشطة التربية الفنية- الألعاب الجماعية- لعب العرائس- لعب الأدوار-أناشيد و أغاني-رحلات-زيارات ميدانية- الأيام العالمية-البيئة- الشجرة-يوم الماء.
يمارس سلوكاتفي إطار القيم الاجتماعية	-يتلفظ بالبسملة و الحمد لله- يتلفظ بالشهادتين-يحفظ آيات و سور قرآنية و أحاديث-يحي بالسلام عليكم، و عليكم السلام- يحاكي السلوكات الإيجابية.	-البسملة- الحمد لله- التحية- الصدق- التسامح- محبة الآخرين-الأمانة-طاعة الوالدين- احترام الكبار- حفظ سور قرآنية قصيرة و آيات- أحاديث نبوية شريفة – أدعية.	قصص عن حياة الرسول صلى الله عليه و سلم- الاحتفال بالأعياد الدينية- وضعيات مختلفة[1].

[1] ينظر: مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 22 .

من الكفاءات المرحلية التي يكشفها الطفل في هذا النشاط هو معرفة مكونات الحياة في الوسط الاجتماعي وممارسة القواعد الأولية للحياة المهنية والعمل بالسلوكات الأخلاقية في إطار القيم الاجتماعية السليمة.

4)أنشطة التربية البدنية والإيقاعية:

الكفاءة النهائية: يستعمل إمكاناته الجسمية في مختلف الوضعيات الحركية.

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يكتشف إمكاناته الجسمية	-يكتشف صورة جسمه. - يعبر بالجسم- يعين موضع جسمه في الفضاء.	وضعيات طبيعية-تمارين حركية عامة- تمارين التنفس.	- ألعاب فردية- العاب اجتماعية- العاب غير موجهة- العاب موجهة[1].
يختبر إمكاناته الحسية الحركية في الفضاء و الزمن	يحدد اتجاهات جسمه بالنسبة للمعلم- ينجز حركات بتوجيهات لفظية/ إشارية- ينجز حركات بأدوات ووسائل- ينجز حركات	-أنشطة ألعاب القوى(الجري،القفز،التسلق) -ألعاب مائية-ألعاب الجمباز-ألعاب حركية منظمة.	-وضعيات طبيعية-وضعيات مألوفة- وضعيات غير مألوفة

[1] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص22.

	بسند موسيقي.		
يندمج في جماعة اللعب	يشارك في أنشطة رياضية جماعية- يطبق قواعد اللعب الجماعي-يقوم بدور القيادة أو التبعية.	-ألعاب رياضية جماعية- وضعيات رياضية: سباق،مشي،جري،قفز،تسلق،رميبأدوات،حلقات ، العاب التتباع.	-وضعيات طبيعية-وضعيات مألوفة،وضعيات غير مألوفة.
يؤدي أنشطة جسمية بسند موسيقى	ينجز سلسلة من الحركات المختلفة،ينتقل على أساس إيقاعات موسيقية أو غنائية متنوعة- ينجز رقصة جماعية على لحن إيقاعي.	-حركات متناوبة حسب السرعة و المدة و الشدة.-حلقات،صفوف و تجمعات متنوعة- رقصات ثنائية،رباعية-فلكلورية.	أنشطة اللغة، الرياضيات،التربية الاجتماعية،المشروع،الحفلات، المناسبات، المسابقات المدرسية[1]

من بين الكفاءات المرحلية في نشاط التربية البدنية أن الطفل يكتشف إمكاناته الجسمية ويختبر إمكاناته الحسية الحركية في الفضاء والزمن بحيث ينجز حركات بتوجيهات لفظية، إشارية، وانجازه لحركات بأدوات ووسائل كما يندمج في جماعة اللعب فيشارك في أنشطة رياضية جماعية.

ويقوم بدور القيادة أو التبعية، بالإضافة إلى كونه يؤدي أنشطة جسمية بسند موسيقي، فينتقل على أساس إيقاعات موسيقية أو غنائية.

5)أنشطة التربية الموسيقية:

الكفاءة النهائية:يتجاوب مع الإيقاع واللحن الموسيقي.

[1] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 23 .

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يكتشف العالم الصوتي	-يستكشف موارده الصوتية-يتدرب على الإصغاء-يحدد مصادر الصوت-يميز بين الأصوات.	-مصادر صوتية متنوعة-أصوات من البيئة والطبيعة-ألعاب صوتية.	-وضعيات طبيعية-وضعيات اصطناعية بالاعتماد على وسائل سمعية-بصرية. -ألعاب صوتية.
يتواصل مع الآخرين بالصوت	-يكتشف طبيعة الأصوات-يميز بين الأصوات المختلفة و المتشابهة.-يتعرف على معايير الصوت-يستخدم الصوت للاتصال بالآخرين-يستعمل الجهاز الصوتي بطريقة سليمة.	-الصمت-أصوات مختلفة-أصوات متشابهة-ألعاب صوتية: (الحاد/الغليظ)(الطويل/القصير)(القوي/المنخفض)(الناعم/الخشن)-أصوات الحيوانات-أصوات الطبيعة:(الريح،المطر،الرعد)-أصوات الأشياء و الأدوات-التقليد الصوتي المتنوع.	-وضعيات طبيعية-وضعيات اصطناعية-داخل القسم-في الطبيعة.
يؤدي إيقاعات صوتية بسيطة	-يكتشف مقدرته الصوتية.-يكتشف الإيقاعات-يترتب على الأداء الصوتي السليم.-يؤدي إيقاع منسجم.	التربية الصوتية-ضبط الإيقاع:نمط سريع،بطيء،تمرينات تنفسية:النفس الشهيق،الزفير-إيقاعات تستعمل الأيدي و الأرجل-مقطوعات اللوحة الصوتية و الإيقاعية-أناشيد الطفولة و المحفوظات.	-ألعاب صوتية-العاب موسيقية-ألعاب إيقاعية-أغاني فردية و جماعية[1].
يستعمل بعض	-يكتشف أصوات	-أصوات الأشياء المصنعة-أصوات الآلات	-أداء

[1] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 23 .

الآلات الموسيقية	الآلات-يكتشف وظيفة بعض الآلات الموسيقية.	الموسيقية بأنواعها-تمثيل إيقاعي بالأشياء و بالآلات الموسيقية.	فردي،فوجي،جماعي .
يبدع ألحانا و أغاني	-يشارك في نشاط عزفي-يؤدي بتلقائية أشكال موسيقية و أغاني.	-إلقاء المقاطع الشعرية-أداء أغاني أطفال،وطنية،دينية،ملحونات....	-مجموعة صوتية-أداء فردي-أداء جماعي-إحياء مناسبات دينية-وطنية-مدرسية-إقامة مسابقات.
يكتشف بعض المعالم الثقافية الموسيقية	يصغي لمختلف الألوان الموسيقية-يؤدي بعض الأغاني من التراث الإنساني.	-مقطوعات تراثية لأشكال موسيقية متنوعة:محلية،إقليمية،عالمية.	عرض أشرطة متنوعة-تكوين مجموعات موسيقية،تشكيل مجموعات رقص[1].

من الكفاءات المرحلية في نشاط التربية الموسيقية أنه يكتشف العالم الصوتي، فيكتشف موارده الصوتية، وتعلمه لتقنية الإصغاء، والتمييز بين الأصوات، إضافة إلى كفاءته بالتواصل مع الآخرين بالصوت، فيميز بين الأصوات ويتعرف على معاييره واستعماله للجهاز الصوتي بطريقة سليمة وكما يؤدي إيقاعات صوتية بسيطة، باكتشاف مقدرته الصوتية، وتأدية إيقاع منسجم يستعمل بعض الآلات الموسيقية، فيتعرف على أصوات الآلات ومعرفة وظيفتها كما يحقق كفاءة إبداعه الألحان والأغاني، وهذه إحدى مميزات المرحلة التحضيرية وأهميتها المتمثلة في الجانب الموسيقي بتحقيقها لكفاءة نهائية تتمثل في التجاوب مع الإيقاع واللحن الموسيقي، وإبراز خيال الطفل وإبداعه، بالإضافة إلى الأناشيد الموسيقية والتي يجب أن تكون" قريبة من الرصيد اللغوي للطفل، سهلة وبسيطة، وتناسب واقعه واهتمامه، وأن

[1] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 24 .

تكون بسيطة وبعيدة عن الصور البلاغية وتخاطب حواس الطفل، وتسمو به من المحسوس في واقعه، إلى مخاطبة خياله أحيانا"[1]

6)نشاط التربية التشكيلية:

الكفاءة النهائية: يوظف إمكاناته الإبداعية في إنتاجات تشكيلية.

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يكتشف الألوان و الأشكال و المواد في التعبير التشكيلي	-يكتشف الألوان-يستخرج لونا من مزج لونين أو أكثر.-يعبر عن تفضيله الألوان-يكتشف الأشكال المسطحة-و الأشكال المجسمة-يكتشف مختلف استعمالات المواد الخاصة بالتعبير الفني-يقيم علاقات بين الألوان و الأشكال و المواد	التعرف على الألوان: -تسمية الألوان من خلال عرض أشياء: الأزهار:الأحمر،الوردي الأصفر... السماء:الأزرق البنفسجي،البرتقالي عند الغروب... اللعب:تسمية مجموعة الألوان اشتقاق الألوان: مثلا: 1.أزرق+أصفر= أخضر 2.أخضر+أحمر=بني 3.أزرق+ أصفر+أحمر= بني.	-استغلال عناصر الطبيعة الفيزيائية-الحيوانية- النباتية و الوسط المدرسي-محور الفصول-محور الحيوانات-الرسم الحر- كراس التلوين-التعبير اللفظي-عرض و تسمية أشياء مألوفة: لعب، أدوات مدرسية، أشكال هندسية في التربية الرياضية-تجسيد أشكال بحركات و ألعاب رياضية

[1] محمد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء، الدار البيضاء ن ط1 ، 2019 ، ص 38 .

		تلوين فضاءات. أشكال مسطحة[1]: المربع،الدائرة، المستطيل،المثلث أشكال مجسمة: المكعب،متوازي المستطيلات، الهرم،الأسطوانة المخروط... المواد المستخدمة في التعبير التشكيلي: -المواد السائلة-المواد الصلبة-المواد الرخوة-وصف أشاء من حيث اللون،الشكل،المادة. -(اللون و الشكل-الشكل و المادة-اللون و المادة-اللون و الشكل و المادة.)	
يستعمل الألوان و الأشكال و المواد في إنجازات تشكيلية	-يستعمل تقنيات مختلفة في إنجاز عمل فني بالتلوين	-تقنيات مختلفة في الرسم:(مختلف الأدوات المستعملة في الرسم باختلاف المادة التي نرسم عليها) -تقنيات مختلفة في التلوين: التلوين بالريشة، التلوين بالرش،التلوين بالإسفنجة، بالأصبع... تقنيات تلوين مساحات:(تغطية بالصوف،بالحبوب	-رسم فردي-رسم جماعي-تلوين مساحات محددة-جداريات-لوحات-حيوانات-أزهار-أشياء(زربية،منزل)

[1]مديرية التعليم الأساسي ،منهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق،ص 24 .

		الجافة،بالنباتات،بالقص،و اللصق..	
يشكل أشياء بمواد متنوعة	-ينتج أشياء باستعمال مواد أولية، و مواد الاسترجاع.- يشكل أشياء باستعمال العجين -ينجز أشكال هندسية مجسمة.	-تشكيل بيت بالورق المقوى-تشكيل دمى بالقماش و الورق-تشكيل إطار بأعواد الكبريت-تشكيل أواني بالشمع- تشكيل أشياء أو حيوانات بالعجين و الطين حسب المحور المدروس:أواني خضر، فواكه،أثاث منزلي. -محور المطبخ: صنع الخبز، و مشتقاته،الحلويات-يحضر منتوجات الخباز.	-انجاز جماعي و فردي بالاعتماد على مختلف المحاور [1]: محور الخباز،البستنة،الفصول،المزرعة عيد الأم،عيدالأب،أعياد الميلاد -المناسبات المدرسية-المعارض-أشرطة تزيينية و زخرفية.
ينجز مشهدا أو حدثا بالرسم.	-يختار تقنية لتمثيل قصة أو حدث.	-حسب المحاور المدرّسة. -رسم تصويري لقصة روائية. -رسم مشاهد أو أحداث طبيعية: كالنزهة،مشهد السوق،حديقة الحيوانات، الأعياد العطل...	إنجاز فردي حسب حدث معاش حيث يختار و يستعمل الطفل الوسائل المفضلة لديه[2].
يمارس عمليات التخطيط بمختلف مراحلها العشوائية، المنظمة	-يرسم بوسائل مختلفة خطوط عشوائية-يرسم بوسائل مختلفة	-إنجاز خطوط حرة على السبورة،على الورق،على اللوحة، على اللوحة، على الكراس-يخطط رسوما على نقاط الاسترسال ذات اتجاه محدد: من اليمين إلى	-أقلام الرصاص، أقلام الملونة،ألوانالشمع،الفحم،الفرشات مواضيع متنوعة:فواكه،حيوانات،أشياء،

[1] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 25.
[2] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 26

	خطوط و أشكال منظمة. -يكرر بالرسم نموذجا ما-يتمم بالرسم نموذج مثال خطي- -يلتزم بتعليمات في التخطيط الموجه.	اليسار و من اليسار إلى اليمين و من الأعلى إلى الأسفل و من الأسفل إلى الأعلى-يرسم خطوطا ذات أشكال موجه:أفقية،عمودية،منكسرة،دائرية،متشاب كة حلزونية.	لعب حسب المحاور المدروسة و حسب الأنشطة(تربية علمية)
يبدع إنجازات فنية تشكيلية بسيطة	-يختبر إمكاناته الإبداعية في أنشطة إبداعية فنية بسيطة-يصف العمل الفني باستعمال مصطلحات فنية-يعلق بمفردات فنية على الخامات المستخدمة في الإبداع الفني-يبدي رأيه بوصف أعماله و أعمال أقرانه.	الاختيار الحر للخدمات و الأشكال و المواد لإتمام لوحة أو مجسم-يخضع لمختلف المحاور المدرّسة-تشكيل رسم،منظر،لوحة باستعمال حر لمختلف المواد:بذور ،أوراق و أزهار مجففة،صوف،قطن.	-تزيين القسم،تزيين ركن،إعداد أعياد الميلاد،إعداد أعياد دينية،حفلات مدرسية،تنظيم معارض فنية في القسم و المدرسة،إعادة تحديد تزيين المحيط حسب المناسبات و الفصول-إنجاز حر أو موجه لمنظر طبيعي:خريفي،شتوي ربيعي،صيفي،جبلي حيوانات،حقل أزهار على الكراس الفردي،على لوحة جماعية،على أساس عمل جماعي،زيارة معارض داخل و خارج المدرسة، و لفنانين تشكيليين[1].

[1] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص27.

اهتم المنهاج في التربية التشكيلية، فيما يتعلق بالكفاءات المرحلية بقدرة اكتشاف الطفل الألوان والأشكال في التعبير التشكيلي، فيستخرج لونا من مزج لونين أو أكثر، وتفضيله للألوان ويقيم العلاقات بينها،كما يستعملها في انجازات تشكيلية، باستخدام تقنيات مختلفة كالتلوين بالريشة، تقنية الرش وبتقنيات تلوين المساحات حيث يستخدم الطفل في ذلك الحبوب، النباتات، القص، اللصق ، يشكل أشاء بمواد متنوعة العشوائية المنظمة، ينجز مشهدا أو حدثا بالرسم، يمارس عمليات التخطيط بمختلف مراحلها، يبدع إنجازات نية تشكيلية بسيطة.

وعليه فالطفل في الكفاءة النهائية، يوظف إمكاناته الإبداعية في إنتاجات تشكيلية، فالتربية التشكيلية طريقة مهمة في عملية التعلم الطفل في المرحلة التحضيرية ، تكسبه خبرات ومفاهيم ورصيدا لغويا مهما.

7)أنشطة المسرح والتمثيل:

الكفاءة النهائية:يتواصل مع الآخرين بتمثيل وضعيات مسرحية ودراسية:

الكفاءات المرحلية	مؤشرات التعلم	المحتويات	وضعيات التعلم
يتواصل مع الآخرين باللفظ و الحركة و الجسم	يقلد أصواتا للأشخاص والحيوانات و الاشياء- يستعمل تعبيرات الوجه و الجسم لتمثيل أشخاص و حيوانات و أشياء	-اللعب الإيقاعي-اللعب الإيهامي حركات تعبيرية- تغييرات الوجه و الجسم- اللعب بالصوت.	-وضعية الأنشطة اللغويةالأنشطة الفنية التشكيلية-الأنشطة الموسيقية.
يؤدي أدوارا متنوعة	-يصغي لنص التمثيل-يردد نصا مسموعا جزئيا- يردد	-نصوص حوارية- أناشيد-ألعاب التقليد-	-المحاكاة-لعب الأدوار-تمثيل لوحة حية-الظلال الصينية-صندوق

	نصا مسموعا كاملا-يعايش النص المسرحي أو التمثيلي- يظهر في أدائه التمثيلي المشاعر و الأحاسيس و المتعلقة بالدور المؤدي-ينوع في تمثيل أدوار-يتنكر للعب الأدوار.	ألعاب إيمائية.	العجائب-العرائس و الدمى- العرائس بالخيوط[1]-العرائس بالقفاز- العرائس بالقناع.
يشارك في اللعب المسرحي	يكتشف اللعب المسرحي- يكتشف أنواع شخصيات اللعب المسرحي.-يكتشف خصوصيات التعبير المسرحي-يندمج في جماعة اللعب المسرحي-يثبت استقلاليته بإظهار أسلوب شخصي في التمثيل-يمثل أدوارا بطريقة عفوية- و موجهة.	مشاهد و نصوص مسرحية-تمثيلية-أوبيرات- تمثلية غنائية.	-لعب رواية-وضعيات من الواقع (في الوسط المدرسي،الأسري،الاجتماعي[2])
يساهم في تحضير عمل مسرحي	-يساهم في اختيار الديكور، يختار الألبسة- يختار الموسيقى-يختار الإيقاع- يساهم في اختيار المسرحية أو التمثيلية-يتقبل دوره كممثل او مشاهد	-تركيب مسرحي-إنجاز مشروع لعرض مسرحي.	-الاختيار الحر للدور-تعيين الوضعية: كممثل أو مشاهد-إحياء مناسبات دينية وطنية مدرسية... مسابقات تمثيلية- زيارة المسرح – حضور عرض مسرحي[3].

[1] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 28
[2] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص 28
[3] مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، 28.

من الكفاءات المرحلية في النشاط المسرحي أن الطفل يتواصل مع الآخرين باللفظ و الحركة و الجسم، فيقلد أصوات الأشخاص والحيوانات والأشياء ويستعمل تعبيرات الوجه والجسم ، و يؤدي أدوارا متنوعة، يشارك في اللعب المسرحي، يساهم في تحضير عمل مسرحي من خلال اختياره للديكور والألبسة، ويتقبل دوره كممثل مسرحي..

وعليه فالكفاءة النهائية التي يهدف المنهاج غلى تحقيقها في نشاط المسرح والتمثيل هو: قدرة الطفل في التواصل مع الآخرين بتمثيل وضعيات مسرحية ودراسية، فالنشاط المسرحي عامل مهم في تعليم الطفل وتكوينه وإعطاءه الفرصة لإطلاق العنان في إبراز خياله وإبداعه .

ثالثا:الرصيد اللغوي وآليات التحصيل لدى طفل المرحلة التحضيرية:

1)تعريف الرصيد اللغوي:

أ / الرّصيد لغة: هي:« كلمة مأخوذة من الفعل رصد والرّاصد بالشيء: الرّاقب له، رصد بالغير وغيره يرصده رَصْدَا ورَصَدًا: يرقبه، ورصده بالمكافأة كذلك و التّرَصُدُ: التقرب قال الليث: يقال أنا مُرْصِد بإحساسك حتى أكافئك به، و قال: والإرصاد في المكافأة بالخير، و قد جعله بعضهم في الشر أيضا، والرّصيد: السَبْعُ الذي يرصد ليثب والرُصوُد من الإبل: التي ترصد شرب الإبل ثم تشرب هي **الإرصاد:** الانتظار، وقال غيره والإرصاد الإعداد، وكانوا قد قالوا نقضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إذا خلونا، و نرصده لأبي عامر حتى مجيئه من الشام أي نعده، قال الأزهري: و هذا صحيح من جهة اللغة.»[1]

ب – اصطلاحا: يتمثل الرصيد اللغوي للإنسان في مجموع الكلمات والمعارف التي يعرفها ويدرك مدلولاتها، فهو يمثل «ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، وهو ينظر إلى اللغة على أنها تأليف بين كلمات وتعلمه اللغة يتطلب تعلم الكلمات أولا»[2]، بمعنى أن تشكل الرصيد اللغوي للطفل يكون من خلال ثروته اللغوية، و التي تعني مدى معرفة معاني الكلمات ولا تظهر أهميتها ولا البراعة في استخدامها ما لم تبرز **معبرة** عن ثروة فكرية أو حصيلة متميزة جيدة نافعة من المعاني، ومخزون مؤثر من العواطف، وعن صور ذهنية متلائمة معها، فقيمة الثروة اللغوية تبرّز كلما استسيغت في قوالب تعبيرية دالة تحمل معاني الفكر أي توافق الفكر مع اللغة وهو ما تساهم به المرحلة التحضيرية ، من نطق الحروف نطقا صحيحا وكتابتها والتمييز بينها، ومعرفة تراكيب الجملة من كلمات و أفعال وأسماء و حروف وصفات والتي تمثل ثروته اللغوية المكتسبة.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة و النّشر، لبنان،"1، د ت، ص160.
[2]- خالد الزواوين اكتساب و تنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع، ط1 ، الإسكندرية، مصر، ص 92 .

2)آليات التحصيل اللغوي للمرحلة التحضيرية من خلال(الوسائل والاستراتيجيات): حتى يكتسب الطفل في السنة التحضيرية رصيدا لغويا جيدا وجب أن تتوفر هناك **(وسائل مادية واستراتيجيات فنية)** مساعدة في نجاح عملية التحصيل اللغوي حسب ما جاء في منهاج السنة التحضيرية وقد جاءت كالتالي:

1.الوسائل: هناك عدة وسائل ضرورية في القسم التحضيري تختلف عن باقي الأقسام الابتدائية وذلك بهدف تعليم الطفل وإكسابه رصيدا لغويا مهما، وهي تساعد وتساهم بشكل كبير في تكوينه عقليا لغويا، انفعاليا، أخلاقيا، حركيا واجتماعيا، نذكر من هذه الألعاب والوسائل (الألعاب الرمزية، الألعاب الوظيفية، الألعاب التربوية)، وكذلك هناك (الألعاب بالمواد الطبيعية.- الكتب الصور،القصص المعلقات.- الأجهزة السمعية، البصرية- البصرية).

- توظيف الوسائل حسب الأنشطة:(اللغة العربية أنموذجا **)**:فحسب ما تم ذكره سابقا في منهاج السنة التحضيرية لأنشطة اللغة العربية نذكر منها:

- التعبير الشفوي والقراءة[1]: حيث تستخدم المربية عدة طرق ووسائل منها:

1- الاستماع إلى القصص (ركن الكتب):حيث يردد الطفل قصة معتمدا في ذلك على الصورة مثلا، أو بعد سماعها من طرف المعلمة.

2- مشاهدة صور(كتب، أشرطة فيديو، صور): وذلك من خلال تقديم المربية لصور معبرة عن حروف أو كلمات، عن نباتات أو حيوانات مثلا، كذلك تستعمل أشرطة الفيديو والتي تسجل أصوات الحروف والجمل، بهدف تحفيظها للطفل وتعليمه كيفية نطقها.

[1] ينظر:مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق، ص.16.14.

أنشطة مبادئ الكتابة: يستطيع الطفل في نشاط التحكم في حركات جسمه ويده خاصة، فيرسم ويلون و يخط دوائر ومنحنيات، وخطوطا مستقيمة وعمودية في الكراس والسبورة، كما يستطيع كتابة الحروف والكلمات.

1-رسومات مصورة:تستعمل المربية الرسومات والصور لتعليم الأطفال مختلف الحروف والمفاهيم المتعلقة بالرموز، والأشكال، والحيوانات والنباتات.

2- الوسائل التكنولوجية: لهذه الوسائل دور كبير في تنمية اللغة عند الطفل التحضيري، نذكر منها :

أ – الحاسوب: وسيلة تكنولوجية تعليمية مهمة في تجويد العملية التعليمة، فهو جهاز إلكتروني عالي الجودة، يسمح للطفل المتعلم بتقريب الصورة لديه صوتا وصورة وهذا من خلال: «تقديم دروس تعليمية مفردة إلى الطلاب مباشرة وهنا يحدث التفاعل بين المتعلم وبرنامج الحاسب»[1].

وهو يعتبر أيضا: «من أروع ما أنتجه التقدم العلمي والتقني المعاصر، كما يعد في الوقت ذاته أحد الدعائم التي تقود هذا التقدم، و مما يجعله في الآونة الأخيرة محور اهتمام المربين، والمهتمين بالعملية التعليمية، ويرجع دوره في عملية التعليم إلى تنمية المهارات»[2].وعليه فالحاسوب وسيلة تكنولوجية تعليمية تساعد الطفل في إكسابه وترسيخه للمعارف والمهارات بشكل جيد، ويتم من خلاله مواكبة التطورات التكنولوجية بسرعة بفضل التقنيات العالية الجودة في تقديم الدروس والخبرات.

ب– التلفاز التعليمي: يتميز التلفزيون عن وسائل وأجهزة الإعلام الأخرى، على الرغم من تعدد مزاياها وبالنسبة للطفل يعد من أهم الوسائل الإعلامية المؤثرة، لأن الأطفال يميلون إلى تصديق المرئيات أكثر من اللفظيات، لأن المرئيات أقل تجريدا منها، والطفل عادة لا يصل نموه العقلي وبخاصة في مراحل الطفولة الأولى إلى إدراك المجردات.

[1]- فراس السليتي، استراتيجيات التعلم و التعليم النظرية و التطبيق، جدار للكتاب العالمين الأردن،ط1، 2008، ص45.

[2] – فلاح محمد حسن الصافي،أثر استخدام الحاسوب في تحصيل تلاميذ الخامس ابتدائي في مادة العلوم،مجلة كلية التربية،جامعة كربلاء العلمية، المجلد الخامس،العدد الرابع،2007، ص243.

أثر التلفزيون على الطفل[1]:

1. زيادة الحصيلة اللغوية عند الأطفال، وتعزيز استخدام اللغة الفصحى لديهم.

فتح آفاق جديدة للتعرف على عوالم مختلفة لدى الأطفال، فهو يتابع صور متحركة عن آلات وأجهزة معقدة، تثير خياله وتشده إليها، كما تنقله بعض البرامج إلى عوامل أخرى من خلال برامج البحار والمحيطات، وعالم الحيوان

2. تكوين صورة ذهنية إيجابية عن العالم من حوله.
3. تفتح له الباب على مصراعيه أمام أنماط من السلوك والتجارب التي يمكن أن تكون نموذجا للاحتذاء.

5.توفير وسيلة تعليمية للطفل تقدم معلومات تسهل العملية التربوية في المدرسة مثل(افتح يا سمسم) وغيرها من البرامج.

6.الارتفاع بمستوى التذوق الفني والموسيقي لدى الأطفال.

ملاحظة: لكل نشاط أدوات ووسائل خاصة تنتقى على أساس مؤشرات الكفاءة والأهداف التعليمية المحددة في المنهاج، والتعرض لها بالتفصيل يكون على مستوى الدليل .

2)الاستراتيجيات المتبعة في اكتساب الرصيد اللغوي للمرحلة التحضيرية:

يقتضي تنفيذ المنهاج على أساس المقاربة بالكفاءات في مرحلة التربية التحضيرية انتقاء مساعي واستراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة وخصائص صيرورة التعلم الخاصة بالطفولة الصغرى وإعداد وإنجاز وضعيات تعلميّة التي يكون فيها الطفل صانعا لمعارفه المتنوعة ومكتشفا المساعي التي

[1] -ينظر: محسن عثمانة، الطفولة المبكرة، مرجع سابق، ص 284.

اعتمدها في بدائها. وهذا يتطلب تنويعا في المساعي والاستراتيجيات عند إعداد وإنجاز الوضعيات التعلمية من قبل المربية لأن الأطفال يتباينون في مساعي تعلماتهم تجاه الوضعية التعلمية نفسها.

1/اللعب: يمثل اللعب مجالا للنمو والارتقاء، ففي اللعب يعيش الطفل حياتهن وتتكون الشخصية السوية ... فالطفل عندما ينهمك في حل مشكلة في لعبة ما وينجح في حلها فإن هذا النجاح يشعره يشعره بالإحساس بالكفاءة والاقتدار، وهو من خلال اللعب يتعلم كيف يتفاعل مع الأشياء .

2- والأشخاص في بيئة وكيف يضبط انفعالاته، وأن يتهيأ معرفيا، واجتماعيا، وانفعاليا لمراحل الحياة مستقبلا.

ويقوم اللعب بدور أساسي في :

1- تنمية الجوانب الحسية-الحركية والعقلية- المعرفية والاجتماعية- الوجدانية.

2- تنمية الوظيفة الإبداعية والاجتماعية.

3- تدعيم الخبرات والتجارب والمكتسبات الثقافية الاجتماعية.

4- بناء شخصية الطفل وتأهيله إلى تحقيق أهداف التربية التحضيرية.

ويصنف إلى :

1.لعب التكرار: وهو نوع من اللعب الذي يستطيع أن «يستكشف الطفل فيه ويتفقد ويتفحص وضعية اللعب أو اللعبة. واللعب التكراري يمكن الطفل من التعامل مع الأشياء دون أن يمنحها الكثير من الانتباه.ومن خصائص هذا الصنف هو الجانب التكراري للحركة »[1]،فهذا النوع من اللعب يمارسه الأطفال في القسم التحضيري حسب ما نص عليه المنهاج من أجل التعلم وإيصال الفكرة المراد تحقيقها

[1]- مديرية التعليم الأساسين منهاج التربية التحضيرية،مرجع سابق، ص12.

كتعلم الحروف، الجمل، الصفات، الأسماء، الحيوانات، النباتات وغيرها باستخدام اللعب الموجودة، كما يتميز بالتكرار والإعادة دون أخذ الكثير من المجهود الذهني.

2.لعب التقليد: يتميز هذا النوع من اللعب في تقليد الطفل«نشاطات ووضعيات بإعطاء معنى لحركاته وأفعاله، وخاصيته الأساسية هي أن الطفل يستخدم اللعب لتقليد الأشخاص أو إعادة إنتاج حوادث »[1]، فهنا يستخدم الطفل الوضعيات التي تطبقها أمامه المربية بهدف تقويم حركاته وتصرفاته والتي تميزت سابقا في كونها عشوائية واعتباطية، ليقوم اللعب التقليدي بتحسين هذه الحركات والتصرفات من خلال ما يراه أمامه ليقلده ويحسن من سلوكه تدريجيا عن طريق اللعب التقليدي الإيجابي.

3.لعب البناء و الإبداع: وهو لعب فيه الكثير من الخيال والإثارة حيث: «يقوم الطفل ببناء شيء ذي دلالة بواسطة أشياء عديمة الدلالة مثل العجينة أو المكعبات وهذا النوع من اللعب يبلغ ذروته في سن الخامسة من العمر »[2]، وهو لعب مهم في مسار الطفل التعليمي كونه يتميز بالخيال والاجتهاد الخاص به، فنجده يشكل ويبدع من خلال أنامله الصغيرة بواسطة وسائل بسيطة كالعجين أو اللعب الذكية والتي يستخدم من خلالها الطفل عقله، لينتج مختلف الأشكال انطلاقا من فكره وتحقيقها في أرض الواقع.

4.لعب التجميع: وهو لعب المحيط أي من خلال الوسط الذي يعيش فيه حيث: « يجمع الطفل لعبا تطابق أشياء في البيئة، فينظمها حسب الواقع أو ما يخالف ذلك وخاصيته الجوهرية هي انتقاء التركيب وتنظيم لعب جاهزة »[3]، فهنا يحاول الطفل تقليد واقعه الذي نشأ فيه، فيستعمل لعبا أثناء الحصة التعليمية، ليشكلها حسب ما تعود على رؤيته في مجتمعه من خلال بهدف تعليمه تقنية التركيب والتنظيم، فالطفل أثناء اللعب يعبر ويجرّب ويبني معارفه ويهيكل أفكاره ويشكل رؤيته للعالم ويحقق ذاته

[1]- مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية، ص12
[2]-مديرية التعليم الأساسي، نفس المرجع، نفس الصفحة.
[3]- مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية،، نفس المرجع، ص 11 .

ويتفاعل مع الآخرين ويحلّ المشكلات ويطوّر وينمي خياله وإبداعه باللعب والنشاط التلقائي اللذان هما وسيلتان مفضلتان لديه لفهم وامتلاك الواقع، وهذا يبرز المكانة الخاصة لهما، كما أن اللعب ينمي ويعلم ويعالج وعليه، فإن تنظيم عامل الفضاء والزمن على أساس هذه النظرة أمر لا بد منه.

وعليه فإن مرحلة التربية التحضيرية هي مرحلة اللعب، وعلى هذا الأساس وجب احترام هذه الحاجة الطبيعية للطفل، وبالتالي فاللعب ينمي لغته وذكاءه وقدرته المعرفية وشخصيته، فالطفل يحتاج إلى الاستثارة بوسائل تمكنه من تنمية إبداعه وتغرس فيه روح المبادرة بأسلوب حر خال من كل ضغط فاللعب يقصد به تغيير العالم (عالم الطفل) حسب الرغبات، بينما التعلم يعني تغيير الذات من أجل التكيف مع بنية العالم، فاللعب هو كيفية لاستغلال الذكاء، ومجال لاختيار وسائل تركيب الفكر واللغة والخيال، ويعطي اللعب للطفل فرصة الانطلاق التي تمنحه شجاعة التواصل وشجاعة التعبير عن ذاته الحقيقية.

أهمية اللعب في التعلم: تتضح أهمية اللعب في التعليم من خلال عدة جوانب منها[1]:

1. أن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية و السلوك
2. يمثل وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء.
3. يعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم.
4. يعتبر طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال
5. يشكل أداة تعبير وتواصل بين الأطفال.
6. تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

[1]- محسن عثمانة، الطفولة المبكرة، مرجع سابق، ص 243.

2/حل المشكلات [1] : تدخل إستراتيجية حل المشكلات في صميم عملية التعلم، وتمثل المقياس الأساسي في التمكن من المعارف في مختلف المجالات. وتعتبر أيضا من الوسائل التي تضمن اكتساب مشكلات حقيقية، ثم يستغل هذه الأدوات والوسائل ليوظفها مرة أخرى في حل مشكلات جديدة.

حينما يوضع الطفل في وضعية حل مشكل يقوم بعدة عمليات ذهنية، فيتصوّر الشكل ويفسّره، ثم يطرح حوله فرضيات تؤدي به إلى تصميم مسالك للحل، فيختار منها مسلكا ويعينه، ثم يحلل النتائج على ضوء الفرضيات التي وضعها، ثم ينتهي إلى التفكير في الامتدادات الممكنة لهذا المشكل ومنه فإن التفكير معناه معالجة المشكلات التي بدورها تساعد الطفل في التكفل بنفسه بصفة أحسن وأن يصبح أكثر استقلالية تجاه المربية.

هذه الوضعية هي وضعية مهمة في تفكير الطفل، حيث يعمل على إيجاد عدة عمليات ذهنية، فيقوم بتخيل الشكل، ويعطي عدة فرضيات ممكنة، ويختار المناسبة منها، ليقوم بتحليل نتائجها انطلاقا من تلك الفرضيات، فهي تساعد الطفل على الاستقلالية في التفكير والتخيل وإعطاء الاقتراحات وحسن اختيارها والوصول إلى الحلول الممكنة دون الاعتماد على المربية.

3/المشروع: جاء تعريف المشروع حسب المنهاج التحضيري أنه: « مسعى ووسيلة لإكساب الطفل كفاءات بطريقة نشطة، وبذلك فالطفل طرف فعال منذ أن تطرح عليه فكرة المشروع إلى غاية إنجازه »[2] فهو عمل مهم يشترط فيه وجود الطفل كطرف مهم من بداية المشروع إلى غاية تنفيذه على أرض الواقع.

وتتمثل خصائص إنجاز المشروع في أنه[3]:

- نشاط تتفق عليه مجموعة من الأطفال بعد تبادل الآراء ووجهات النظر بتوجيه وتسيير من قبل المربية.

- وضعية واقعية نابعة من حياة الأطفال وتصوراتهم و تجاربهم.

[1]-ينظر: مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية، مرجع سابق، ص 12 .
[2]- مديرية التعليم الأساسي،منهاج التعليم الأساسي، نفس المرجع، ص12 .
[3]- مديرية التعليم الأساسي، منهاج التعليم الأساسي، نفس المرجع، ص 12 .

- يمثل مشكلا حقيقيا دافعا للبحث والتفكير والتعلم.

- يمثل تحديا بالنظر إلى إمكانات الأطفال.

- ينجز فعليا وكليا في مدة محددة على أساس تخطيط مسبق.

- قابل للتقويم إما في مجال المكتسبات أو في مجال المواقف الفردية أو الجماعية أو في كليهما.

4/وضعية مشكل :يتميز هذا النوع من الاستراتيجيات أنه يمثل: «طريقة علمية ترمي إلى حل مشكل معقد مبني على عائق تعلمي معيّن يجب تجاوزه و حله وتسمح باكتساب وبناء معارف ذات دلالة عند الطفل»[1]، فهذه إحدى آليات اكتساب الرصيد اللغوي حيث تسعى المربية من خلال هذه الطريقة إلى جعل الطفل أمام وضعية إشكالية تعلمية تهدف إلى حله، مما يساعده على اكتساب المعارف والمهارات اللغوية.

تتمثل أهم خصائص إستراتيجية وضعية مشكل في[2]:

- وضعية مشكل قائمة على تجاوز عائق.

- وضع فرضيات واقتراح حلول حدسية .

- تصور الطفل للوضعية المقترحة عليه كلغز قادر على حله والتجاوب معه.

- البحث عن الوسائل اللازمة للوصول إلى الحل .

- استثمار وتجنيد المعارف السابقة لتجاوز العائق لبناء أفكار جديدة.

- كون الحل في متناول قدرات الطفل.

[1] - مديرية التعليم الأساسي، منهاج التعليم الأساسي، نفس المرجع، ص 13

[2] - مديرية التعليم الأساسي، منهاج التعليم الأساسي،نفس المرجع، نفس الصفحة.

- كونها تقوم على المناقشة العلمية.

- كونها وضعية مهيكلة للمستوى المعرفي والمنهجي، وتمكن الطفل من الفعل الحر والاستثمار الفردي.

نماذج مذكرات السنة أولى تحضيري:

دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية:

دراسة تقييمية لكتاب: تعلماتي الأولى" دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية ":

1)من حيث الشكل الخارجي للكتاب:

أ- عنوان الكتاب : الكتاب الذي هو بعنوان: تعليماتي الأولى، دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية(القراءة، التخطيط والكتابة)، من 5-6 سنوات.

ب- التأليف:تم تأليف الكتاب من طرف:

السيدة ساعود- فتاح فاطمة، السيد عزوز حمزة،السيدة بادة، مكناسي ليلى.

ج- الرسوم: كان وضع الرسوم من قبل: الآنسة زديرة كريمة والسيدة عزوز- غربوج سمية أساتذتا التربية التشكيلية

د- المعالجة المعلوماتية: الآنسة قرفي أنيسة والسيد زهاني عادل مكتب الوحدة للإعلام الآلي.

هـ-عدد الصفحات:جاء عدد صفحات الكتاب 78 صفحة.

وحجم الكتاب:طوله متوسط وسمكه مناسب، حجمه مقبول مقارنة بسن الطفل.

ي.الوصف الخارجي للكتاب: يتصف دفتر الأنشطة بعدة ألوان بهدف لفت انتباه الطفل، حيث تظهر الخلفية بلون أبيض وفي وسط الغلاف توجد العاب ورسومات بمختلف الألوان والأشكال والتي تساهم بشكل غير مباشر في تعلم الطفل لمختلف الحروف والكلمات والجمل اللّغوية.

2)من حيث مضمون الكتاب:

يحتوي الدفتر على مقدمة تشرح كيفية عرض التمارين تستجيب لحاجات الطفل وتحترم خصائصه النمائية مع تشخيص الصعوبات التعلمية، واختيار الأساليب العلاجية الملائمة، بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة الخاصة بالحروف والكلمات والربط بينها وقصص تعليمية وهذا بهدف تكوين رصيد لغوي انطلاقا من الحروف ثم الكلمات ثم الجمل اللغوية.

أ – التعريف بالمؤلفين: من البديهي جدا أنه يجب ارتباط المؤلفين بهذا الميدان وهو ميدان عالم الطفل وتعلمه، بتخصصات لها علاقة بتكوين الطفل وخصائص نموه العقلية والنفسية والجسمية، فكان تخصص المؤلفة السيدة "**ساعود فتاح فاطمة**"، أنها مفتشة التربية والتكوين للتربية وعلم النفس،فوجود علم النفس ضروري لمعرفة شخصية الطفل وبالتالي سهولة تعليمه وإكسابه لمختلف المهارات ووضع برنامج تحضيري يراعي الخصوصيات النفسية للطفل، أما تخصص السيد " **عزوز حمزة**" فهو مفتش التربية والتعليم الابتدائي، وهو ما يسهل وضع نشاطات وتمارين تحضيرية علمية ومفيدة للطفل التحضيري كونه مفتشا وله دراية وخبرة بخصائص التعليم الابتدائي، بالإضافة إلى السيدة " **بادة مكناس ليلى**" وهي مستشارة بيداغوجية مكلفة بالتفتيش في التربية التحضيرية.

ب – ملخص عام حول محتوى الكتاب:يحتوي الدفتر بصفة عامة على مقدمة تمهيدية، ثم حوصلة حول تقديم التمارين اللغوية التي يلخصها **نشاط القراءة** ، والذي يساعد الطفل على الكتابة وذلك من خلال التمييز البصري والتمييز السمعي بالربط بين الحرف والصوت،فهنا تعتمد المربية على عامل الصوت، من خلال نطقها للحروف أو الاستعانة بوسيلة اتصال كالتلفاز،الهاتف،الحاسوب، المسجل بهدف معرفة الحرف من خلال عملية نطق الصوت بإضافة **نشاط التخطيط والكتابة**.

ثم صفحة خاصة بالمحتوى : والذي تناول ومواضيع تتعلق بنشاط القراءة نذكر بعضها مثل: أقارن **بين صورتين، قصة العنزة والذئب ، اربط الكلمة بالصورة ، أسمع** (ش)**أربط بين الصوت و الحرف** (أ)،**أربط بين الصوت والحرف** (ح)، أشكل كلمات.

– أما في **نشاط التخطيط، نجد، أرسم خطوطا**، في حين جاء في **نشاط الكتابة،أرسم حروفا**:

(ر)،(ب)،(ط)،(ص) ....

3.نقد الأفكار و الأسلوب: جاءت أفكار دفتر الأنشطة واضحة،سلسة، ومناسبة لسنّ الطفل ميوله تفكيره، جسمه، نفسيته وانفعالاته، في حين تميز أسلوب الأنشطة اللغوية بالتشويق والإمتاع بالنسبة لطفل الخمس سنوات من خلال الألوان والصور والقصص التي جاءت في الدفتر.

4.أهمية و قيمة الكتاب: تبرز أهمية دفتر الأنشطة اللغوية في **" نشاط القراءة "** مثلا، لتحقيق **الكفاءات** المرجوة، أبرزها: اكتشاف المكتوب، أي التعرف على كتابة الحروف والكلمات، أيضا بهدف التعرف على الجملة، التعرف على الكلمات والتمييز بينها،معرفة الأصوات والحروف اللغوية **ذلك بهدف** أن الطفل يستطيع معرفة اتجاه القراءة، كما أنه يصبح قادرا على إقامة علاقة بين الدال والمدلول بالإضافة إلى قراءة الصور.

أما الكفاءات التي تتحقق في **" نشاط التخطيط و الكتابة "** فهو قدرة الطفل على التحكم في حركات اليد، ومن بين الأهداف التي يحققها هذا النشاط، ينمي الحركية الدقيقة للتخطيط من خلال التحكم في أصابع الطفل أثناء عملية التخطيط والكتابة، يستغل فضاء الصفحة للتخطيط والكتابة يستعمل الأدوات المناسبة لعملية الكتابة، يتبع الاتجاه الصحيح، كما يستطيع الطفل التحكم في كتابة الكلمات والحروف.

مذكرة في القراءة:

الموضوع:هاني والحيوانات الأليفة.

الكفاءة المستهدفة:القدرة على إعادة سرد القصة بعد سماعها.

سير الوضعية	الأهداف الوسيطة مؤشر الكفاءة	الوضعية التعليمية التعلمية	التقويم
تنظيم الفضاء	ينظم الفضاء	تعليمة تأخذ المربية مكانا بين الأطفال و تسأل:ما هي الحيوانات التي تعيش مع الإنسان؟كيف نسميها؟ما هو الحيوان الذي تحبه أنت؟	يجيب على الأسئلة.
بناء التعليمات	-يستمع المتعلم إلى القصة -يناقش المتعلم مضمون القصة	تعليمة 1:تسرد المعلمة القصة و الأطفال ينصتون.-طرح الأسئلة حول القصة.	يجيب الأطفال على الأسئلة،يذكر الحيوانات الموجودة في القصة.
التقويم التحصيلي	يعيد المتعلم سرد القصة	مطالبة الأطفال بإعادة سرد القصة بعد سماعها	-يسرد القصة-يذكر الحيوان الذي يحبه هاني.

في نشاط القراءة الخاص بسرد قصة لموضوع هاني و لحيوانات الأليفة، حيث تأخذ المعلمة مكانا في القسم وتطرح أسئلة تتعلق بالموضوع، ثم تسردها، و سألهم عنها ليجيبوا عليها، ثم يعيدون سردها،فتكون لديهم القدرة على تقنية السرد و لتعرف على الحيوانات وذكرها وعليه الكفاءة المستهدفة التي ترجو المعلمة تحقيقها هي القدرة على إعادة سرد القصة بعد سماعهم لها، إن الهدف من هذا

الموضوع في نشاط القراءة هو قدرة الطفل على وصف مشهد ما، والتعبير عن شخصيات القصة، وعن اختياره، كذلك الرفق بالحيوانات.

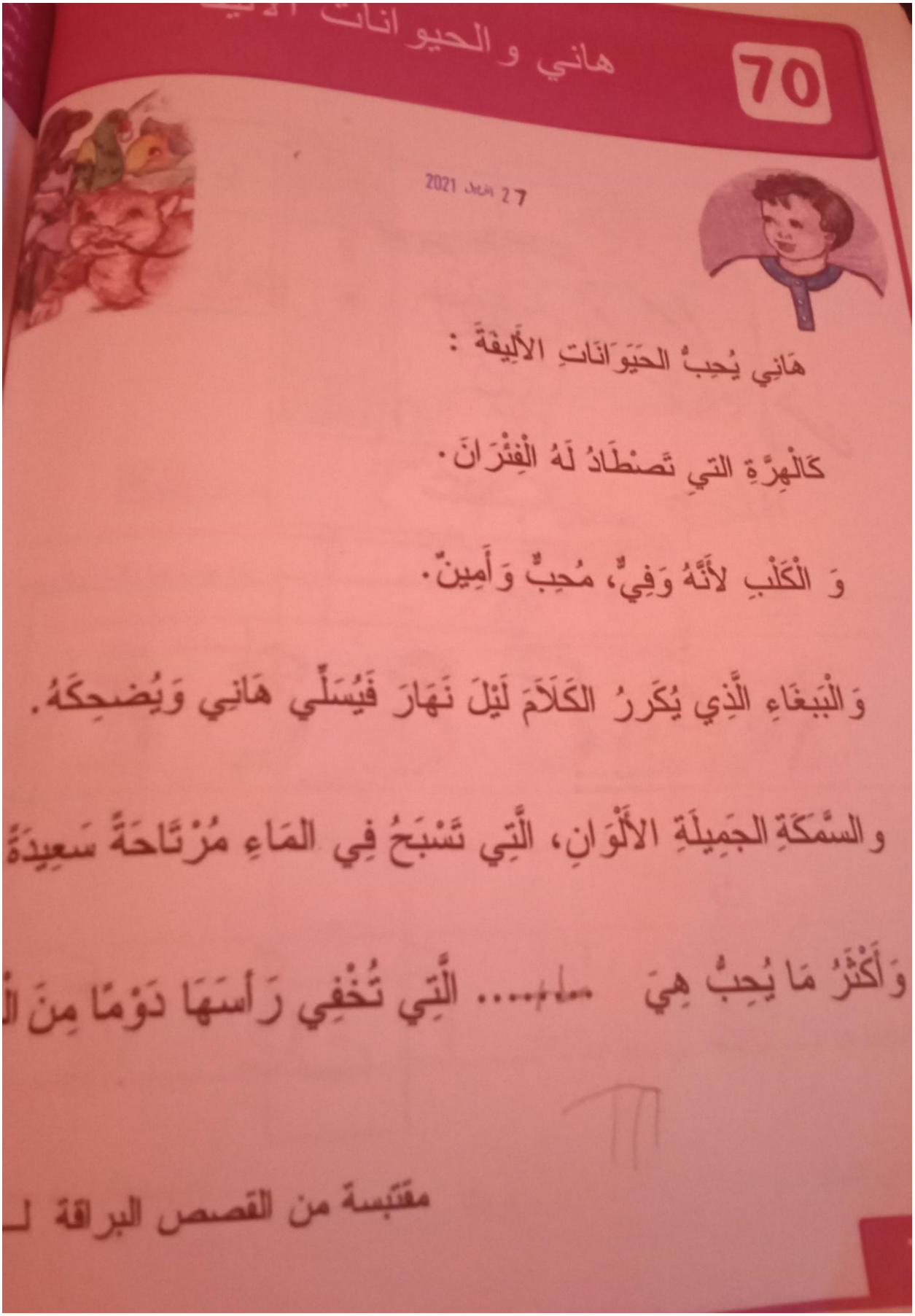
70
هاني و الحيوانات
2021 جوان 27
هَانِي يُحِبُّ الحَيَوَانَاتِ الأَلِيفَةَ :
كَالْهِرَّةِ التي تَصْطَادُ لَهُ الْفِئْرَانَ.
وَ الْكَلْبِ لأَنَّهُ وَفِيٌّ، مُحِبٌّ وَأَمِينٌ.
وَالْبَبغَاءِ الَّذِي يُكَرِرُ الكَلَامَ لَيْلَ نَهَارَ فَيُسَلِّي هَانِي وَيُضحِكَهُ.
والسَّمَكَةِ الجَمِيلَةِ الأَلْوَانِ، الَّتِي تَسْبَحُ فِي المَاءِ مُرْتَاحَةً سَعِيدَةً
وَأَكْثَرُ مَا يُحِبُّ هِيَ .... الَّتِي تُخْفِي رَأسَهَا دَوْمًا مِنَ الْ
مقتبسة من القصص البراقة لـ

ألعاب القراءة :

الموضوع: يرتب كلمات جملة.

الكفاءة المستهدفة: يميز بين كلمات الجملة ويرتبها.

سير الحصة:

صيرورة الحصة	الأهداف الوسيطية	وضعيات التعليم والتعلم	التقويم
تنظيم الفضاء	ينظم الفضاء	عرض الصورتين(ص 34.) أين النحلة؟ ماذا يشرب سامي؟	تشخيصي. يشارك.
بناء التعلمات	يتوصل إلى الجملة المقصودة	1 .عرض بطاقات كتبت عليها الجملة1 النحلة فوق الزهرة قراءة كلمات الجملة مشوشة – المربية ثم التلاميذ تشويش الجملة إعادة ترتيبها من قبل الأطفال 2.عرض بطاقات الجملة (2) يشرب سامي الحليب، قراءة الجملة مشوشة، تشويش الجملة و إعادة ترتيبها	تكويني. يلاحظ، يشارك.
استثمار المكتسبات	يميز كلمات الجملة و يرتبها بشكل صحيح	مطالبة الأطفال بقص الكلمات. ألصقوا كل كلمة في إطارها للحصول على نفس الجملة.	ختامي

في ألعاب القراءة، وفي موضوع في ترتيب كلمات جملة، تعرض مربية صورتين، وتسأل الأطفال، ثم تعرض بطاقات مشوشة وتطلب منهم ترتيبها، ما يجعل الطفل قادرا على الملاحظة والمشاركة، الكفاءة المستهدفة والمراد تحقيقها هو تمييز كلمات الجملة وترتيبها بشكل صحيح.

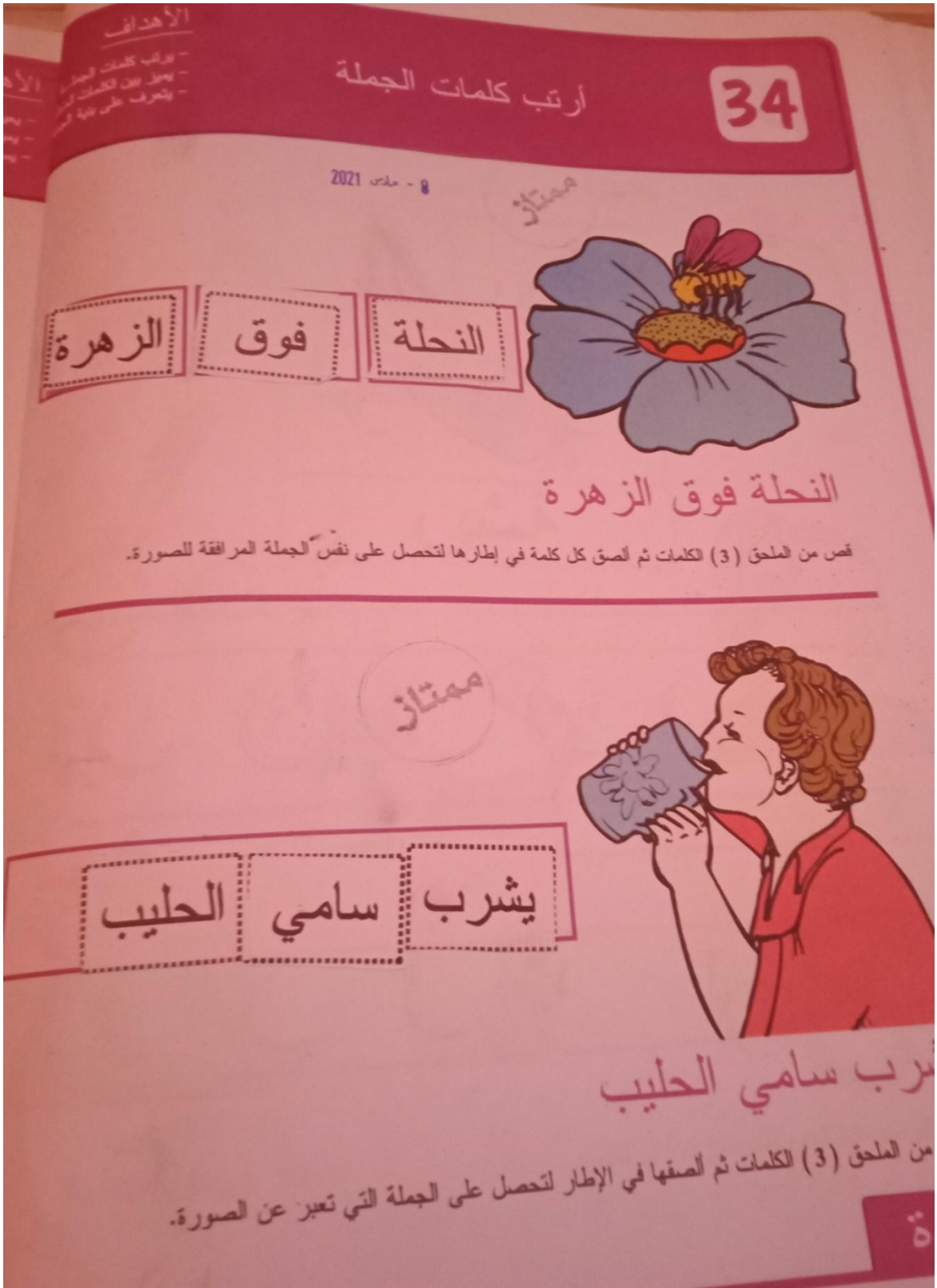

سير الوضعية	وضعية التعليم	وضعية التعلم	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	تعليمة 1: تأخذ المربية مكانا بين الأطفال. تقديم صورة و مطالبة الأطفال بذكر اسم الفاكهة.	يجلس الأطفال في وضع مناسب يذكر المتعلم الكلمة	تنظيم الفضاء يكتشف الكلمة
بناء التعليمات	مطالبة المتعلمين كتابة الكلمة على السبورة و مطالبة الأطفال كتابة (الله) تشكيل الكلمة على السبورة.	الأطفال يحاولون تشكيل الكلمة	شكل الكلمة.
استثمار المكتسبات	تدعو المربية الأطفال بفتح الكتب و ترسم شبكة الحروف تشرح المعلمة كيفية قراءة الكلمة.	يقرأ الأطفال الكلمات- يبحثون عن الكلمة في الشبكة و تلوينها	-يلون الكلمة. -يكتشف الحروف الدخيلة.

القراءة:

الفئة المستهدفة: التحضيري.

الموضوع: أشكل كلمات.

الكفاءة المستهدفة: القدرة على تشكيل كلمات.

في نشاط القراءة، مع موضوع تشكيل كلمات، أثناء وضعية الانطلاق تأخذ المربية مكانا بين الأطفال، وتقدم صورة عن فاكهة وتطالبهم بذكر اسمها، أما في وضعية بناء التعليمات تطلب منهم تشكيل الكلمة على السبورة، وفي مرحلة استقرار المكتسبات، تطلب منهم المربية فتح الكتب وترسم شبكة الحروف وتشرح لهم كيفية قراءة الكلمة، يقرأ الأطفال الكلمات، ويبحثون عن الكلمة المطلوبة ويقومون بتلوينها، مما **يجعله يتعلم تقنية التلوين**، و**اكتشاف الحروف الدخيلة**، و**الكفاءة المستهدفة من ذلك هو قدرة الطفل على تشكيل الكلمات** ، **والأهداف التي يجب أن يحققها الطفل** في هذا الموضوع هو **تعيين كلمات في الشبكة حسب اتجاه محدد، و تمكنه من التمييز بينها.**

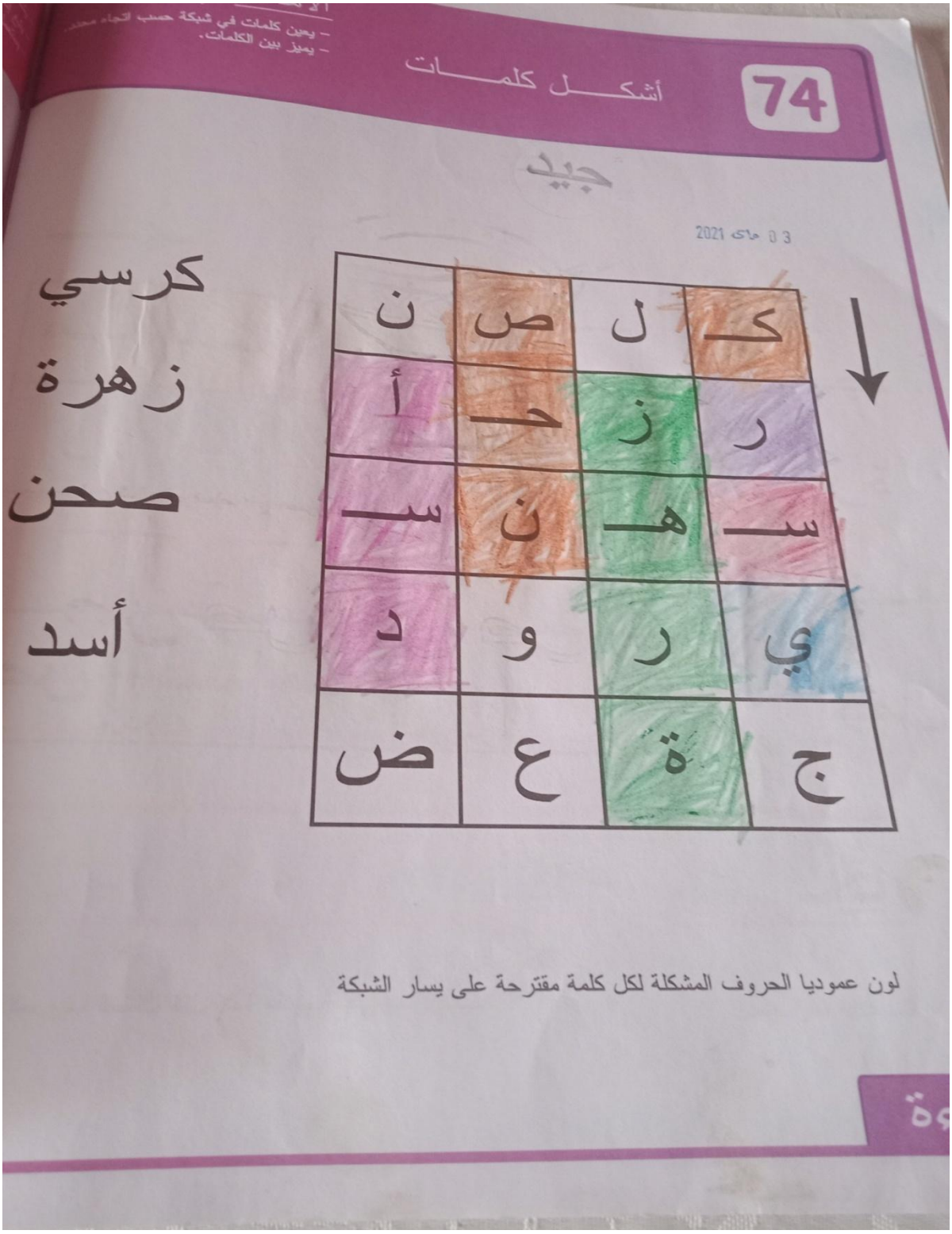
74
أشكـــل كلمـــات
- يعين كلمات في شبكة حسب اتجاه محدد.
- يميز بين الكلمات.
جيد
كرسي
زهرة
صحن
أسد
ن ص ل ك
أ ح ز ر
س ن هـ س
د و ر ي
ض ع ة ج
لون عموديا الحروف المشكلة لكل كلمة مقترحة على يسار الشبكة

مبادئ التخطيط:

الفئة المستهدفة: التحضيري.

الموضوع: أرسم حروفا.

الكفاءة المستهدفة: تتبع اتجاه الكتابة.

سير الحصة:

صيرورة الحصة	مؤشرات الكفاءة	وضعيات التعليم/التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	يسترجع.	يرسم الحروف المدروسة.	تشخيصي: يكتب الحروف،يذكر الكلمات.
وضعية بناء التعلمات	يلاحظ،يجيب،يتعلم،يتعرف على الحرف بذكر كلمات،يكتب الحرف.	ملاحظة الصورة قصد الوصول إلى الحرف-كتابة الكلمة على السبورة، تقطيع الكلمة و الوصول إلى الحرف- مطالبة الأطفال بذكر كلمات تحتوي على الحرف- كتابة الحرف على الفضاء- على الرمل	بنائي: -يعبر – الملاحظة- التقطيع- استخراج الحرف.
استثمار المكتسبات	يوظف ما تم اكتسابه		تحصيلي: يتبع اتجاه الكتابة.

تناول نشاط مبادئ التخطيط، موضوع (أرسم حروفا)، ففي وضعية الانطلاق، يقوم الطفل برسم الحروف المدروسة، ونوع التقويم هنا تشخيصي،حيث يكتب الحروف ويذكر الكلمات.وفي وضعية بناء التعلمات، من مؤشرات الكفاءة التي يكتسبها: يلاحظ، يجيب يتعلم، يتعرف على الحروف، يكتبها، يذكر كلمات، أثناء وضعيات التعليم، فإن الطفل يلاحظ الصورة قصد الوصول إلى الحرف، كتابة الكلمة على السبورة، يقطع الكلمة والوصول إلى الحرف، كما تطلب المربية الأطفال بذكر كلمات تحتوي على الحرف، وأيضا بكتابة الحرف على الفضاء مثل: (الرمل)، نوع التقويم هنا: بنائي بحيث يستطيع الطفل أن يعبرن يلاحظ يقطع، ويستخرج الحروف.

أما في وضعية استثمار المكتسبات، فإن مؤشر الكفاءة لدى الطفل أنه يستطيع توظيف ما تم اكتسابه، أثناء وضعية التعليم، يقوم الطفل بتلوين الحروف، وكتابتها على دفتر الأنشطة، ويكون نوع التقويم في هذه المرحلة تحصيليا، أين يستطيع الطفل إتباع اتجاه الكتابة.

من الأهداف المراد تحقيقها في موضوع هذا النشاط هو: قدرة الطفل وتمكينه من تشكيل حروف حيث يستطيع الطفل أن يمسك القلم ويشكل الحروف بشكل صحيح، ومن الأهداف أيضا أنه يتمكن من معرفة اتجاه الكتابة، واختياره لأدوات الممكنة لها.

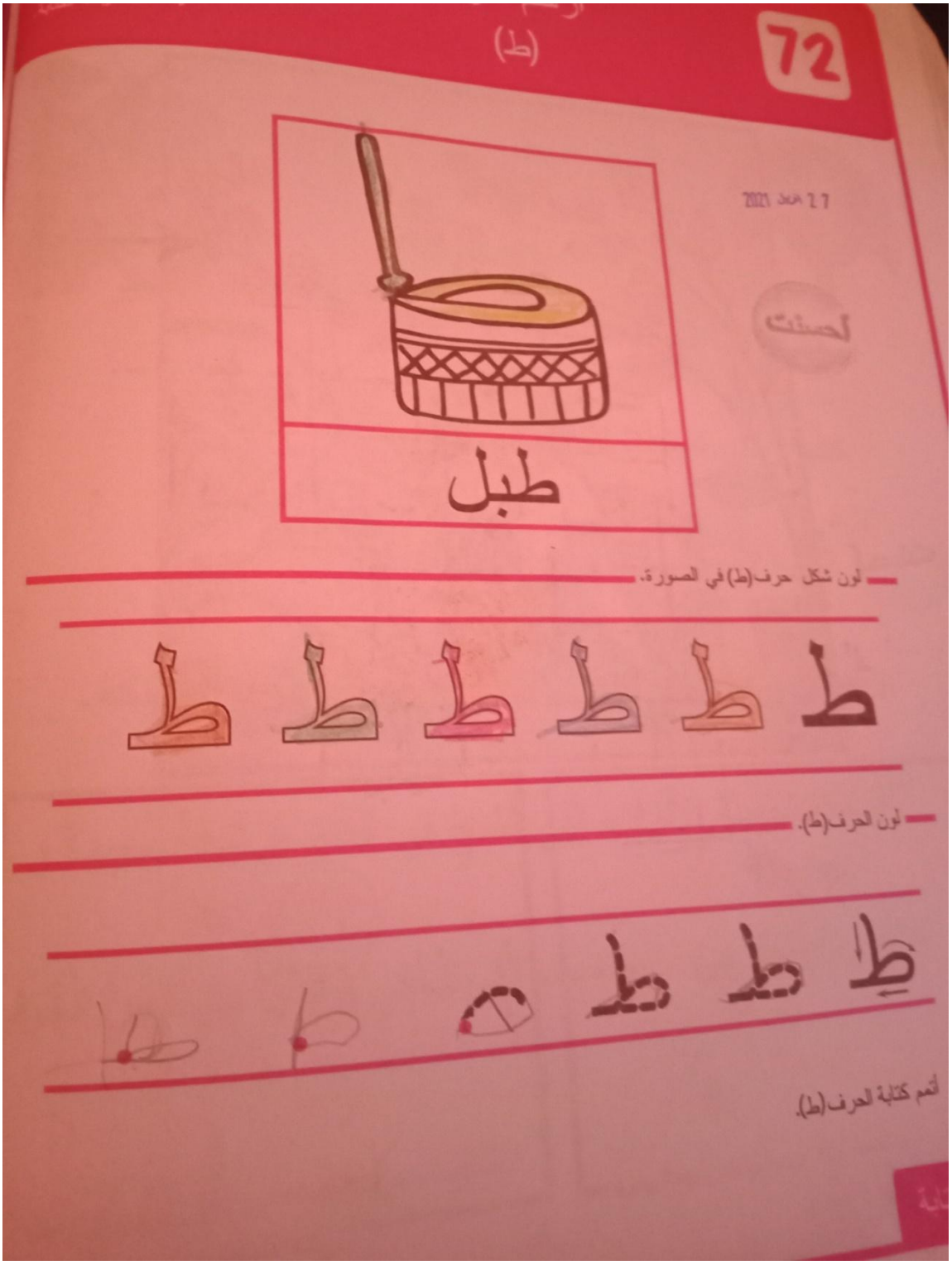

-**نشاطات أخرى في**:الرياضيات، القراءة، المسرح، والتربية الإسلامية.

الفئة المستهدفة: التعليم التحضيري (5 سنوات)

النـشاط: رياضيـات

الموضوع: التجميعـات (4) .

الكفاءة القاعدية المستهدفة:

- التمكن من تكوين مجموعات حسب الوظيفة .
- تسمية بعض أدوات الاستحمام

سيرالوضعية	وضعية التعليم	وضعية التعلم	**مؤشر التعلم**
(وضعية الانطلاق)	<u>التعليمة رقم 1 :</u> تعرض المعلمة صورا مختلفة ثم تسأل ما هي الاشياء التي يبيعها الخضار .	يختار الطفل الأشياء التي يبيعها الخضار بعد تسميتها .	- يصنف الأشياء المقترحة ويختار منها المناسبة .
بناء التعلمات	<u>التعليمة رقم 2: تعطي المعلمة مثالا</u> (تأخذ المعلمة مقلمة و تضع فيها أقلاما + فرشاة أسنان + قطعة نقود + معجون الأسنان + ممحاة + بطارية + خاتم + مبراة). تطلب المعلمة من التلاميذ تسمة الأشياء الموجودة في المقلمة . تقول المعلمة : يوجد في المقلمة أشياء يجب أن ننزعها لأن لا علاقة لها مع الأدوات المدرسية التي تطلب منك المعلمــة شراءها في بداية السنة . فرادى بالترتيب حسب مكان جلوسهم ، إلى أن يعود الدور إلى الطفل الأول .	يسمي الاطفال الأشياء الموجـودة في المقلمة ثم يستخرجون الأشياء الدخيلـــة التي لايجب أن تكون في المقلمة .	- يعين الأشياء الدخيلة و يشكل جملة مناسبة .
	<u>التعليمة رقم 3 :</u> تطلب المعلمة من التلاميذ إخراج دفتر الأنشطة ثم التمعن في الصورة الموجودة في	يسمي الأدوات الموجودة في الصورة : صابون ، منشفة ، مشط ، غاسول ،معجون الأسنان ، فرشاة الأسنان ، قفاز التنظيف ، مرآة ، حوض	- يركب جملة اسمية بسيطة .

	الكتاب صفحة 47	الاستحمام .	
وضعية استثمار المكتسبات	توظيف المعارف على شكل لعبة : (تبتكر المعلمة وضعيات أخرى تخدم الأهداف التعلمية و الكفاءة المستهدفة على أن تكون الوضعية جديدة ، لتحاشي ملل الأطفال كالاعتماد على صورجديدة . (عرض صور أو أشياء)	-تثبيت المعارف عن طريق التوظيف في وضعيات أخرى - استعمال الجمل الفعليةو الجمل الاسمية	- تثبيت المعارف عن طريق التوظيف في وضعيات أخرى

الفئة المستهدفة : التعليم التحضيري (5 سنوات)

النـشاط : قــراءة

الموضوع : أسمـع الراء .

الكفاءة القاعدية المستهدفة:

- التمكن من تعين صوت في كلمة.

- القدرة على التمييز بين الحرفين ر – غ .

- يستعمل مفردات .

سيرالوضعية	وضعية التعليم	وضعية التعلم	مؤشر التعلم
(وضعية الانطلاق)	التعليمة رقم 1 : تعرض المعلمة صورا لأعضاء الجسم وتطلب من التلميذ تسميتها .(رأس ، يد ، رجل ، رقبة ، شعر) تطلب المعلمة من التلاميذ تحديد الكلمات التي فيها حرف الراء .	يسمي الطفل الأشياء المعروضة . ثم يستخرج الكلمات التي فيها حرف الراء . (إذا سمعت حرف الراء أرفع يدي)	- يصنف الأشياء المقترحة ويختار منها المناسبة .

بناء التعلمات	التعليمة رقم 2: تعطي المعلمة مثالا تأخذ المعلمة الصور الموجودة في كتاب التلميذ و ترسمها ثم تعلقها على السبورة . تطلب المعلمة من التلاميذ تسمة الأشياء الموجودة في السبورة . تقول المعلمة : عندما أسمع صوت الراء أصفق مرتين . يحدد التلاميذ موقع الحرف في الكلمة .	يسمي الاطفال الأشياء الموجـودة على السبورة . ثم يستخرجون الأشياء التي بها حرف الراء بالاعتماد على طريقة التصفيق.	- يعين حرف الراء و يسمي الأشياء.
وضعية استثمار المكتسبات	توظيف المعارف على شكل لعبة : (تبتكر المعلمة وضعيات أخرى تخدم الأهداف التعلمية و الكفاءة المستهدفة على أن تكون الوضعية جديدة ، لتحاشي ملل الأطفال كأن تطلب من التلاميذ إعطاء كلمات تحوي حرف الراء .	-تثبيت المعارف عن طريق التوظيف في وضعيات أخرى - استعمال الكلمات المناسبة التي تخدم الموضوع .	- تثبيت المعارف عن طريق التوظيف في وضعيات أخرى
وضعية استثمار المكتسبات	توظيف المعارف على شكل لعبة : (تبتكر المعلمة وضعيات أخرى تخدم الأهداف التعلمية و الكفاءة المستهدفة على أن تكون الوضعية جديدة ، لتحاشي ملل الأطفال كالاعتماد على صورجديدة توافق الأعداد المدروسة أو إخراج أدوات مدرسية بقدر العدد المطلوب او إخراج القريصات و الخشيبات وهكذا .. . (عرض صور أو أشياء)	-تثبيت المعارف عن طريق التوظيف في وضعيات أخرى -	- تثبيت المعارف عن طريق التوظيف في وضعيات أخرى

الفئة المستهدفة : التعليم التحضيري (5 سنوات)

النـشاط : المسرح .

الموضوع :المجتهد و الكســول .

الكفاءة القاعدية المستهدفة:

– قدرة المتعلم على أداء الدور .

– القدرة على الحوار مع الآخرين .

مؤشر الكفاءة : يستعمل تغيرات الوجه و الجسم لتمثيل الأشخاص ليندمج في جماعة اللعب المسرحي .

سيرالوضعية	وضعية التعليم // التعلم	التقويم
(وضعية الانطلاق)	- ماذا نفعل لكي ننجح ياأطفال ؟ - نراجع دروسنا ونعمل بجد وننتبه للمعلمة أثناء شرح الدرس ولا نتغيب عن الدروس ولا نؤجل عمل اليوم إلى الغد .... إلخ .	تشخيصي
بناء التعلمات	لنستمع الآن ياأطفال إلى هذه المسرحية . تقرأ المعلمة نص المسرحية على مسامع التلاميذ . • المشهد الأول : (الأم تنسج الصوف ، الابن الأول يراجع دروسه ، الابن الثاني يشاهد التلفاز و هو يضحك) • الأم (تخاطب الابن الأول) : أحسنت ياولدي وفقك الله في دراستك . • الابن الأول : شكرا يا أمي ، سأدرس بج حتى أصبح طبيبا إن شاء الله . • الأم : و أنت يا ولدي (الابن الثاني) لماذا لا تدرس مثل أخيك ؟ • الابن الثاني : لا يزال هناك الكثير من الوقت . في الغد (المشهد الثاني) • الأم : 10/10 أحسنت يا ولدي سيفرح بك أبوك وسيجلب لك هدية . • الابن الثاني يبكي و هو يمسك الورقة . • الأم : هذا جزاء تهاونك 10/0 . • الأب : يعطي الهدية للابن الأول . • الابن الثاني أعدكم أن أدرس بجد في المرة المقبلة . تقوم المعلمة بتوزيع الأدوار على التلاميذ ليقوموا بتمثيلها على المصطبة معبرا عن أفكاره وأحاسيسه و مشاعره .	تكويني
وضعية استثمار المكتسبات	أن يضفي روح البهجة و السرور و المرح على حياة الطفل وهو يمثل ويدرك قيمة الجد و الاجتهاد في الدراسة .	تحصيلي

الفئة المستهدفة : التعليم التحضيري (5 سنوات)

النـشاط : تربية إسلامية .

الموضوع :سورة النـاس .

الكفاءة القاعدية المستهدفة:

– قدرة المتعلم على حفظ السورة .

مؤشر الكفاءة : يستظهر المتعلم الآيات استظهارا صحيحا .

سيرالوضعية	وضعية التعليم // التعلم	التقويم
(وضعية الانطلاق)	- مطالبة التلاميذ استظهار سورة الكوثر استظهارا صحيحا . - يستمع المتعلم جيدا للسورة كاملة .	تشخيصي

بناء التعلمات	لنستمع الآن ياأطفال إلى هذه السورة . (بسماللهالرحمنالرحيم) **قل أعوذ برب الناس (1) ملك الناسِ (2) إله الناس (3) من شر الوسواس الخناس (4) الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة و الناس (5)** **صدق الله** التعرف على الآية المكتوبة على السبورة بخط واضح ، يتعرف المتعلم على الآية الأولى و الثانية . ((قل أعوذ برب الناس (1) ملك الناسِ (2))). يحاكي المتعلم في قراءته . يردد المعلم الآية الأولى عدة مرات ثم مطالبة التلاميذ بتلاوتها جماعيا ثم فرادى وهكذا مع الآية الثانية ((بنفس المراحل)) .	تكراري
وضعية استثمار المكتسبات	تلاوة الآيات من طرف المعلمة ثم من طرف التلاميذ جماعيا وفرادى قراءة صحيحة بمساعدة المعلمة .	تحصيلي

مرحلة بناء التعلمات	قدرة التلاميذ تكوين جمل مع توظيف : فوق ، على ، في .	أين نجد الأزهار ؟ - نجد الأزهار في الحدائق ، الحقول ، البساتين ... - يضع المعلم مزهرية على الطاولة و يسأل : ماذا يوجد فوق الطاولة ؟ - توجد مزهرية فوق الطاولة . - أين توجد المحفظة ؟ - المحفظة فوق المكتب . - أين نضع الكتب ؟ - نضع الكتب على الرفوف . - ماذا يوجد في القفص ؟ - في القفص عصفور . - ماذا يوجد في العلبة؟ - في العلبة لعب . - أين تكتب المعلمة الدرس ؟ - تكتب المعلمة الدرس على السبورة . - أين نمشي ؟ - نمشي على الرصيف .	بناءي

الفصل الثالث: الجانب الميداني للتربية التحضيرية.

أولا: المهارات التي تحققها التربية التحضيرية.

1) مجالات الأنشطة التعليمية.

2) المهارات التي تحققها المرحلة التحضيرية للطفل(مهارة الاستماع، القراءة، الكتابة)

ثانيا: التقويم التربوي وأساليبه في التربية التحضيرية.

1)مراحل التقويم التربوي.

2)أهداف عملية التقويم في التربية التحضيرية.

3)أنواع التقويم التربوي.

4)مجالات التقويم في المرحلة التحضيرية.

5) أساليب التقويم لطفل المرحلة التحضيرية.

ثالثا: منهجية البحث في جانبه الميداني:

1)عينة البحث.

2)حدود الدراسة.

3)الوسائل الإحصائية.

4)عرض البيانات الخاصة بالاستبيان وتحليلها.

أولا: المهارات التي تحققها التربية التحضيرية:

من المعروف أن المهارات اللغوية الأساسية هي : الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وهذه المهارات لمتداخلة والمؤثرة في بعضها البعض، بحيث يعتمد نمو وتطور قدرات ومهارات الطفل في جانب منها في تحقيق النمو في جوانبها الأخرى، إنما يتم تناولها كل واحدة على حدا للوقوف على وظيفتها وكيفية التدريب عليها للوصول إلى تنمية شاملة ومتكاملة للغة الطفل. ولقد حظيت مهارتي القراءة والكتابة بالاهتمام الأكبر لعلاقتهما بالتعليم الرسمي الشكلي ولاعتماد النجاح والتحصيل في التعليم الأساسي وما بعده، على إتقان القراءة والكتابة .

مفهوم المهارة : عرفها رشدي أحمد طعمية نقلا عن **(دريفر)** في قاموسه لعلم النفس « إنها السهولة والسكة والدقة في أداء عمل حركي »[1] ، فالمهارة نشاط يكتسب عن طريق التدريب المستمر، وهدفه اقتصاد الجهد والوقت ، والمهارة هي نوعان حركية كمهارة السياقة وكوب الخيل ومهارة لغوية التي تخص المرحلة التحضيرية، وعليه يقصد بها مجموعة الكفاءت التي يكتسبها الطفل بالاعتماد على وضعيات وأنشطة تعليمية في مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرف فيها نهاية مرحلة التربية التحضيرية .

إن اعتماد الوسائل التعليمة في التربية التحضيرية عملية ضرورية وأساسية لأنها تمكن الطفل من تجاوز الفكر التقليدي والارتقاء إلى الفكر الموضوعي .هذه الوسائل ضرورية لإيقا ظ فكر الطفل اعتمادا على التجربة والمحاولة ليتعرف الطفل على مختلف المفاهيم ن فهي تعزز مكتسبات الطفل وأنشطته ولا يمكن لها أن تحقق أهدافها إلا إذا توفرت فيها جملة من الشروط كما تكون متينة وجذابة متعددة الاستعمالات، كما يشترط أن تستجيب لحاجات الطفل في التعليم التحضيري كحاجاته للنّشاط والبناء والإنتاج والإبداع الشخصي ،كما ذكرنا سابقا من أهم الوسائل المعتمدة في المرحلة التحضيرية بهدف تحقيق الأهداف اللغوية التي جاءت في البرنامج التعليمي لسنة 2008

[1]–رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها ، دار الفكر ، عمان ، ط 1 ، 2004 ، ص 29 .

ومن أبرزها: الوثيقة المرافقة (دليل تطبيق منهاج) ، بالإضافة إلى كراسات أنشطة الأطفال(كراسات أنشطة اللغة العربية والرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية والتربية التشكيلية)، **بالإضافة إلى**:الوسائل الجماعية:**من**:ألعاب التسلق، حوض الرمل، تربية الحيوانات.

وفي (القسم) من: ألعاب رمزية، الألعاب الوظيفية، الألعاب التربوية،الألعاب بالمواد الطبيعية،الكتب،الصور،القصص،الأجهزة السمعية، البصرية- البصرية،الإعلام الآلي.

1)مجالات الأنشطة التعليمية : إن الأنشطة المعدة للطفل تهدف إلى تنمية مواهب الطفل وقدراته بدنيا وثقافيا ونفسيا، تهيئة سليمة بالاعتماد على منهج سليم يضم مجموعة من الأنشطة تتمثل في :

أ – الأنشطة اللغوية: تعتبر من أهم الأنشطة التي ينبغي التركيز عليها لتكون تأثيراتها تمتد إلى مستوى البنية الذهنية للطفل فهي تمثل الأساس في تفكيره ن فبدون اللغة لا يمكن تكوين المفاهيم والقدرات لاستيعاب المعارف المختلفة ويكون التركيز في هذه المرحلة على إمداد الطّفل بالرصيد اللغوي ويكون التركيز عن طريق الوسائل التالية[1]:

1 – الاستماع : هو الإصغاء للقصص التي ترويها المعلمة وتكون لهذه القصص مغزى وهدف محدد يرمي إلى تنمية الجانب اللغوي للطفل .

2 – التعبير : يكون عن طريق المحادثة بين الطفل ومربيته أو بين الأطفال أنفسهم.

3 – الاستعداد للقراءة : تتطلب عملية القراءة عدة قدرات حسية وحركية وعقلية كما تستوجب استعدادا جسميا ونفسيا ولغويا من طرف الطفل، وتكون الغاية من نشاط القراءة في هذه المرحلة هي

[1]-ينظر: المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيرين المعهد التربوي الوطني،1990، ص 18،-20.

مساعدة الطفل على التخلص من أهم عيوب النطق لديه، كما تكسبه رصيدا لغويا يساعده على ممارسة القراءة الفعلية في مرحلة التعليم الابتدائي .

4 – الأناشيد والأغاني : يتعلم الطفل بعض الأناشيد والأغاني البسيطة، فيتدرب على حفظها مما يساعد على تنمية ذاكرته وتدريبه على التركيز في الانتباه وحسن الإصغاء .

ب – الأنشطة العلمية : تهدف هذه الأنشطة عموما إلى الاقتراب من العلوم وإيقاظ الفكر العلمي لدى الطفل ومن هذه النشاطات ما هو متصل بالحيوانات ويعمل على اكتساب الطفل حقائق وقواعد عامة حول الحيوانات ومنها ما هو متصل بالنباتات، يهدف إلى اكتساب الطفل معارف ومعلومات عن النباتات وتدريبه على زراعتها وكيفية وقاية نفسه من أضرار البعض منها .

ت – الأنشطة الحسية : للحواس أهمية كبيرة، فيتمكن الطفل من التعرف على العالم الخارجي واكتشاف بعض خصائصه، لذلك فعلى المربين تمرين كل أعضاء الجسم ويتم ذلك في شكل لعب مسلية مثيرة للاكتشاف .

ث – أنشطة الألعاب التربوية : يعد اللعب من أبرز الأنشطة التربوية لطفل المرحلة التحضيرية ويمثل اللعب السلوك الإجرائي الذي من خلاله يشبع الطفل كثيرا من حاجاته ، ويحقق العديد من أهدافه واللعب هو دالة مؤكدة على أكثر من قدرة واحدة للطفل حيث يمكن التعرف على المهارات الحركية وقدراته العقلية وأحواله النفسية وعلاقاته الاجتماعية ، وقبوله بذاته وجسمه [1] .

ج – نشاط التربية الإسلامية : يهدف هذا النشاط إلى غرس الروح الإسلامية في نفوس الأطفال وذلك بتوجيه س لوكاتهم وتهذيبها بما يتلا ءم وطبيعة مجتمعهم المسلم [2]، بالإضافة إلى تحفيظهم القران الكريم، وتعليمهم القيم الدينية.

[1]– ينظر: محمد كمال عبد العزيز، أنت و مشاكل طفلك، مكتب رحاب، الجزائر،دت، ص 18.

[2]–ينظر: المديرية الفرعية للتعليم المتخصص ، مرجع سابق ، ص 78 .

الأنشطة الفنية : للتربية الفنية أهمية كبيرة في تنمية تذوق الفرد وتهذيب أحاسيسه، وتنظيم انفعالاته وتتجلى هذه الأهمية في إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن ميوله واهتماماته ، وتتمثل الأنشطة الفنية فيما يلي :

1 – المسرح والتمثيل: ولهذا النّشاط دور مهم في تنمية عفوية الكلام والحركة لدى الطفل كما أنه يتيح فرصة التعرف على قدرات الطفل الإبداعية والخيالية«حيث يميل الأطفال عادة إلى الإفصاح عن أفكارهم والتعبير عن مشاعرهم ليس باللغة الكلامية وحدها، بل بوسيلة الأداء التمثيلي، والأطفال عادة يقومون بالتمثيل لأنه نوع من المحاكاة والتقليد، فهم مولعون به ولعا شديدا »[1]، فالمسرح التعليمي يساعد الطفل في القسم التحضيري في تنمية قدراته التواصلية وترجمة أفكاره على أرض الواقع من خلال التمثيل والمحاكاة.

2 – الرسم : يعتبر الرسم إحدى الوسائل لتربية الذوق الفني عند الأطفال إلى جانب ما يحققه من أغراض أخرى كتنمية قدرات ومهارات شتى كالتخيل وتقوية ملكة الشعور والإبداع والملاحظة.

3 – الأشغال اليدوية : حيث تنمي لدى الطفل المهارة اليدوية وتدرب عقله على العمل والابتكار والدقة في العمل والمهارة في الأداء ثم خلق المثابرة والصبر والاعتماد على النّفس وتنمية الذّوق وبث فكرة احترام العمل اليدوي الذي يستلزم ترابط القوى النفسية والحركية والعقلية أثناء أداء هذا النشاط يجب أن تحترم مواهب وميولات كل طفل[2].

2) المهارات التي تحققها المرحلة التحضيرية للطفل :

من المعروف أن المهارات اللغوية الأساسية هي : الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، وهذه المهارات المتداخلة والمؤثرة في بعضها البعض، بحيث يعتمد نمو وتطور قدرات ومهارات الطفل في جانب منها في تحقيق النمو في جوانبها الأخرى، إنما يتم تناولها كل واحدة على حدى للوقوف على وظيفتها

[1]- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، دار المسيرة ، عمان، د ط، د ت، ص 257.

[2]–ينظر: رفيقة شريف سعادي، كيف ندرس في القسم التحضيري،دار الهدى الجزائر، 2001،ص85.

وكيفية التدريب عليها للوصول إلى تنمية شاملة ومتكاملة للغة الطفل، ولقد حظيت مهارتا القراءة والكتابة بالاهتمام الأكبر لعلاقتهما بالتعليم الرسمي الشكلي ولاعتماد النجاح والتحصيل في التعليم الأساسي وما بعده، على إتقان القراءة والكتابة .

1-مهارة الاستماع : يحتاج إليه الإنسان في كل أنشطة حياته، وهي تناقض الأصوات من أجل الفهم فالاستماع وسيلة اتصال يكسب الفرد من خلالها **مفردات وأفكار** جيدة وهو أيضا وسيلة اكتساب المهارات الأخرى لذا هو سابق للمهارات الأخرى، وتظهر أهمية الاستماع في أنه يمكن **فهم وإدراك** المقول عن طريق السمع حيث يسير الاتصال اللغوي بين المتكلمين من ناحية والسامع والمنصت من ناحية أخرى ، فتتم هكذا عملية استيعاب الرموز المكتوبة ، وفهم مدلولاتها ولا يخفى ما لهذه العملية من أهمية إذ هي عماد الكثير من المواقف التي تستدعي **الإصغاء والانتباه** في حياة الإنسان اليومية فهو وسيلة **الفهم وإدراك** كلام الغير وهو أيضا وسيلة بين المتكلمين وإيصال الأفكار فهو المهارة الأساسية في **عملية التعليم وإيصال المعارف للمتعلم** ، ومن مقومات الاستماع ، أن تكون القدرات السمعية للمتعلم سليمة، وله القدرة على استنباط المعلومات وأن تكون الكلمات مسموعة ضمن مخزونه اللغوي ، وأن يكون الصوت واضحا ومسموعا والمكان هادئا ومناسبا [1]، فيجب أن يتمتع الطفل بحاسة سمع جيدة مع بروز الصوت بشكل واضح ودقيق من طرف المعلم وأن يود الهدوء وعدم الفوضى أو الضجيج حتى لا يتشتت ذهنه أو عدم السماع بشكل واضح.

من خطوات الاستماع **الانتباه** وهو أول و أهم خطوة، إذ يجب على المستمع أن يتوقف عن الكلام ويبتعد عن الضجر والشرود الذهني ويكمن دور المتحدث في جذب انتباه المستمع بالإضافة إلى الفهم وهو الغاية من عملية الاستماع حيث ينتقي المستمع المعلومات والأفكار الهامة والتي فهمها وأدركها، كذلك التقييم وهو آخر مرحلة يقيّم فيما المستمع أفكار الرسالة، ويجب أن يكون المستمع ذا

[1]- حسين جبابرة، نمهارة الاستماع تدريسها تقويمها ،مجلة العربية للناطقين بغيرها ، العدد 20 ، يناير 2011 ، ص 221 .

خبرة ودراية بموضوع الرّسالة [1]، فيجب أن يكون له معارف مسبقة وخلفية معرفية خاصة بهذا الموضوع حتى يستوعب بشكل جيد ومفيد.

وقد ميز العلماء أربعة أنواع من الاستماع : الهامشي والتقديري والانتباهي والتحليلي «فالاستماع الهامشي هو الاستماع العرضي الذي يتم عندما يكون الطفل منهمكا في نشاط ما ويستمع بطريقة هامشية للموسيقى مثلا أو لكلمة تقال دون أن يتوقف عندها، وهو أقرب إلى عملية السماع منه إلى الاستماع . أما الاستماع التقديري فهو الاستماع الذي يقوم به الطفل بتركيز لأن ما يستمع إليه يسره ويريد أن يستمتع به ».[2]

أما فيما يتعلق بالإنصات الانتباهي « فإن الطفل يركز انتباهه فيه ليفهمه فيلغي كل المظاهر التي تشتت انتباهه ويبذل مجهودا ليتابع ويفهم ما يقال، ويزيد الإنصات التحليلي عن الانتباهي بأن المستمع مطالب برد فعل كأن يرد على سؤال يوجه إليه أو يفند تعليمات معينة تصدر إليه » [3]

فالاستماع مهارة تحققها المرحلة التحضيرية في هذا السن من حياة الطفل، فبعد أن كان **ذهنه مشوشا و غير مركز** أو **لما يقال له** من قبل من هم حوله في الأسرة أو المجتمع، فإنه بعد دخوله للقسم التحضيري، يستطيع أن يتكون هذا الطفل ويصبح **قادرا على الاستماع والتركيز** لما تقوله له المربية وذلك من خلال النشاطات المبرمجة في المنهاج التحضيري، ومن وسائل تستعمل خصيصا لذلك من آيات قرآنية و**موسيقى و أناشيد** ، وقصص ترويها المعلمة أمام زملائه .

إن عملية الاستماع والإنصات الجيد تتطلب، بالإضافة إلى الحواس السليمة للطفل عملية عقلية تتمثل في التمييز والفهم والإدراك ومن ثم اختيار الاستجابة المناسبة لمضمون الرسالة كما فهمت حسيا وفكريا، أما الجانب الحسي / الحركي فهو يتعلق بسلامة حواس الطفل وقدرته على تركيز انتباهه واتخاذ

[1]- ينظر: كمال عبد العزيز زيتوني، التدريس نماذجه و مهاراته ، عالم الكتب ، مصر ، ط 1 ، 2013 ، ص 417 .

[2]- هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار النشر، الأردن، ط1، 2007، ص57.

[3]-هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، فس المرجع، ص 57.

الوضع المناسب للإنصات الجيد وعدم انشغاله عن مصدر الصوت واستقبال الرسالة المرسلة إليه بشكل صحيح .

2- مهارة الكلام: الذي يعتبر وسيلة اتصال بين الناس ويشترط في المتكلم سلامة جهازه الصوتي حتى يستطيع التكلم بكل طلاقة وإيصال أفكاره، ومن أهدافه صحة النطق وطلاقة لسان المتعلم وتعويده على التفكير، وترتيب أفكاره وتنمية الثقة بالنّفس، وتمكينه من التعبير عما يدور في فكره وعن الموضوعات المختلفة ودفعه لممارسة التخيل [1]، ففي المدرسة التحضيرية، يستطيع الطفل أن يكوّن مهارة أخرى ألا وهي الكلام الصحيح والسليم، فيستطيع أن **ينطق الحروف نطقا جيدا وسليما** ، وبالتالي التعود على إشغال **عقله على التفكير والإبداع وإبداء الرأي والتعبير بطلاقة وحرية** ويصبح أكثر ثقة بالنفس ولا يتأتى ذلك إلا من خلال **سلامة أعضاء نطقه** المتمثلة في جهازه الصوتي.

3- مهارة القراءة : والتي عرفها رشدي طعمية بأنها : « نشاط تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة إلى القار ئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز ويحيل الرسالة عن الشكل المطبوع إلى خاص به، ولا يقف الأمر عند فك الرّموز وفهم دلالاتها وإنما يتعدى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرّموز والقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم **إدراك** مغزى الرسالة التي تنتقل إليه"[2].

تتمثل أنواع القراءة، في القراءة الصامتة التي تعني «استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها معنى مناسب ومتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استقبال أعضاء النّطق »[3]، ما يعني أن القراءة الصامتة هي قراءة للرموز والتفاعل فيما بينها دون اللجوء إلى الجهاز الصوتي وهناك نوع آخر وهو القراءة الجهرية، والتي يقصد بها

[1]- ينظر :شيرين عبد المعطي البغدادي، الموسيقى و المهارات اللغوية للطفل ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ط 2 ، 2012 ، ص 159 .

[2]- رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسها صعوباتها، مرجع سابق، ص187

[3]- ينظر: رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسها صعوباتها، نفس المرجع، ص 104 .

« التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد والمعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر بها بالإضافة إلى الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما »[1] ويعني أن هذا النوع من القراءة تقوم على الربط بين الشكل ومعناه باستخدام أعضاء النّطق.

عوامل الاستعداد للقراءة هناك عدة عوامل رئيسية تؤثر في استعداد الطفل للقراءة منها :

1 – الاستعداد العقلي : فكما هو معروف فإن العمر العقلي للطفل له علاقة وثيقة بالاستعداد للقراءة والكتابة لما تتطلبه هاتان العمليتان من درجة معينة من الذكاء [2] فلنضج عقل الطفل التحضيري دور مهم في معرفة الحروف وقراءتها بشكل صحيح.

2 – الاستعداد الجسمي : تعتمد القراءة على استخدام الحواس في البصر والاستماع والنطق كما تعتمد على الصحة العامة للمتعلم :

استعداد البصر : لا شك أن البصر السوي ضروري للنجاح في تعلم القراءة، إذ تتطلب هذه العملية القدرة على رؤية الكلمات بوضوح وملاحظة ما بينهما من اختلاف وكل انحراف واضح عن الإبصار السوي قد يؤدي بالطفل إلى رؤية الكلمات التي يقرؤها على غير صورتها الحقيقية وقد يكون البصر سويا ولكن إدراك الطفل للمرئيات لم يبلغ نضجه الكافي بعد، ومن ثم لا يكون الطفل مستعدا للقراءة . فعملية الإبصار السليمة لا تتأتى بمجرد وقوع البصر السليم على المرئي ولكنها تقتضي كذلك تنسيق بين العينين. بمعنى أنهما تمزجان الرؤية حتى ترى الشيء وكأنهما عين واحدة. وقدرة الطفل على تنسيق الإدراك البصري بهذه الصورة لا تأتي إلا في سن الخامسة أو السادسة .

استعداد السمع والنطق : من الطبيعي أن تكون لقدرة الطفل على السمع أهميتها في مقدرة الطفل على سماع الحديث من حوله حتى يستطيع أن ينطق بما استقر في سمعه من الأصوات اللغوية. فإن كان الطفل غير قادر على السمع الجيد فإنه سيجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية التي تقدم له

[1] – ينظر: رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسها صعوباتها، نفس المرجع، ص 106 .

[2] – ينظر: هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة، نفس الرجع، ص 121 .

كمادة للقراءة. كما سيجد مثل هذه الصعوبة في تعلم الهجاء الصحيح وفي تتبع الدروس الشفهية وما يلقيه المعلم من توجيهات وإرشادات، وفي سماع ما يقوله الزملاء في الفصل أو ما يقرؤونه . ثم إنه يكون عرضة لشيء من التوتر الانفعالي الناتج عن الأخطاء التي يرتكبها فيما يعقب به من كلام أو يلقيه من محفوظات نتيجة لإخفاقه في السماع الجيد [1]،فعملية السمع والنطق ضرورية في عملية القراءة كون أن الطفل التحضيري لا يستطيع قراءة ما يقدم له من حروف وكلمات دون أن يتمتع بحاسة سمع جيدة ليستوعب ما تقوله له المربية من أصوات لغوية منطوقة ليركبها ويفهمها ويستوعبها وينطقها بطلاقة وفصاحة من خلال مهارة القراءة.

4-مهارة الكتابة : والتي تمثل عملية نقل الرموز من حالتها المسموعة إلى حالتها المكتوبة، تتمثل أهمية هذه المهارة بأنها تمثل رابطا بين الماضي والحاضر وهي أداة رئيسية للتعليم في مختلف مراحله ووسيلة للتعبير عن النفس والمشاعر [2]،فهي وسيلة مهمة تحول كل ما هو مسموع إلى ما هو مكتوب تساعد الطفل التحضيري في عملية التعلم وتكوين معارف وخبرات.

تكون الكتابة عبر مراحل مختلفة وهي مرحلة الشخبطة والرسم والتي تكون في مرحلة الطفولة حيث تكون كتابتهم عشوائية، لتأتي مرحلة ما قبل الصوت أين يبدأ الطفل في استخدام الرموز للتعبير عن معنى معين، ثم مرحلة الصوت المبكرة حيث يستخدم الطفل حروفا للتعبير عن الكلمات وبعدها تسمية الحروف، فيكتشف الطفل في هذه المرحلة أن الكلمات مركبة من أصوات والتي يمثلها على شكل مطبوع، ثم تأتي المرحلة الانتقالية فتكون الكتابة هنا مشابهة لكتابة الكبار إلى حدما[3]، بحيث يبدأ الطفل مراحله الأولى في الكتابة العشوائية لتنتظم تدريجيا مع الوقت بعد الممارسة والتمرين .

أنشطة للتدريب على الكتابة : يوجد في القسم التحضيري عدة أنشطة مساعدة على تعلم الطفل لمهارة الكتابة وذلك من خلال الرسم ومعالجة الأشكال المختلفة والعاب البناء والحل والتركيب وتعرف

[1] -ينظر: هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص 123 ، 124 .

[2] - ينظر :زين كمال الخويسكي المهارات اللغوية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، د . ط ، 2014 ، ص 154 .

[3] - ينظر:شيرين عبد المعطي البغدادي الموسيقى و المهارات اللغوية للطفل ،مرجع سابق ،ص 192 ، 193 .

أشكال الحروف أو القريبة من الحروف في أبجدية لغة الأم باستخدام حاستي البصر واللمس تكون غير مكلفة مثل (الرمل كذلك، العلب، الحبوب)، توفر للطفل فرص التدرب على عملية الكتابة، خاصة إذا ما قدمت من خلال أنشطة متكاملة وممتعة ومن خلال اللعب الرمزي التمثيلي حيث يتم تجسيد الواقع المعاش .

وتبدأ الكتابة عند الطفل في السنة التحضيرية، بأبسط صورها على شكل " شخبطة " أو خطوط غير منتظمة باستخدام جميع أشكال الأقلام الملونة مثل الألوان الشمعية والأقلام الخشبية الملونة وكذلك الفرشاة للرسم والتلوين بالألوان الزيتية والمائية، ألوان التلوين بالأصابع لتعطي الطفل المرونة في حركة أصابع اليد إضافة إلى تعامله مع الخامات وإعطائه فرص لاكتساب المهارة الحركية للعضلات الدقيقة لأصابع اليد والتنسيق بينها وبين حركة العينين كتناوله لقطع الأحجية ووضعها في مكان صغير محدد وبشكل معين حتى تستقر في مكانها في اللعبة والتّشكيل بالصلصال والطين والعجينة، من خلال تكويرها وعمل أشكال منها وفقا لنموذج أو صورة تعطى للطفل أو التشكيل الحر باستخدام الخيال والإبداع.

– أنشطة الحل والتركيب باستخدام المكعبات الصغيرة، وأنشطة التشكيل الزّخرفي وغيرها من الأعمال الأخرى التي يحتاج إليها الطفل ليخدم نفسه بنفسه مثل ربط الحذاء ولبس المعطف وتعليق ملابسه وتنظيف أسنانه ... إلخ

هذه بعض الألعاب والحركات الموجودة في المرحلة التحضيرية والتي يتعامل معها الطفل يوميا وتؤدي في النهاية إلى تنمية المهارات الحركية المتضمنة في عملية الكتابة، بالإضافة إلى اكتساب العديد من المفاهيم العقلية عن طبيعة الأشياء ووظائفها وعلاقتها بالأشياء الأخرى، هذا إلى جانب ما تؤديه هذه الأنشطة من وظيفة نفسية وانفعالية وما تنميه من إحساس بالجمال وما توفره من فرص لتنمية الاهتمامات والمواهب الفنية .

وتتحقق هذه المهارات من خلال الجوانب التالية [1]:

أ – الجانب الحسي الحركي : بضبط أنشطة وطبيعة الوضعيات .– ينفذ أنشطة من الحركات الشاملة والدقيقة (الكلية والجزئية) بتناسق ودقة ومرونة .– يتموقع في الزمان والمكان حسب معالم خاصة به .– يتعرف على إمكانياته الجسمية وحدوده الحسية الحركية .

ب – الجانب الاجتماعي الوجداني : – يكشف ذاته و فرديته .– يتبادل إحساسه ومشاعره مع الآخرين .– يظهر استقلاليته من خلال الألعاب والأنشطة والحياة اليومية داخل القسم وخارجه .– يستعمل الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجاته وميوله ورغباته واهتماماته .

ت – الجانب اللغوي : – يتحدث ويتكلم بصفة سليمة .– يبحث ويتساءل عن معاني الكلمات ومدلولاتها– يستعمل رصيدا لغويا يتراوح بين 2500 و 3000 كلمة .– يستعمل الجمل الإسمية والفعلية المفيدة متجاوزا الكلمة الجملة (ينطق كلمة ويقصد جملة) .

ث – الجانب العقلي المعرفي : – يظهر اهتمامه وفضوله لمكونات المحيط الاجتماعي والفيزيائي والبيولوجي والاقتصادي .– يوظف تفكيره في مختلف المجالات ، إذ يكشف ويمارس ويستعمل المعلومة ويوظف الحكم النقدي ، ويحل المشكلات .– يوظف الفكر الإبداعي .– يضع اللبنات الأولى في بناء المفاهيم : الزمان – المقدار – الكمية – القياس – الحجم – الوزن – الشكل المساحة التوازن – الصوت .

تبقى هذه المهارات الأربعة التي من المفروض وجب أن تحققها المرحلة التحضيرية تتأرجح بنسب متفاوتة في درجات ملامستها للواقع حسب الوسائل المتوفرة، وحسب كيفية ممارسة المربية لعملها التحضيري وطريقة مسايرتها للطفل خاصة في سنّه المبكر ومدى مراعاتها لجوانب نموه الجسمية والعقلية والاجتماعية إضافة إلى المنهاج وقدرته على الإحاطة بجوانب **الطفل وتركيزه** على مدى تحقيق المهارات

[1] –ينظر: مديرية التعليم الأساسي ، منهاج التربية التحضيرية (5 – 6 سنوات) مرجع سابق ،ص 6 – 7 .

المطلوبة، كل هذه العوامل تؤثر فيه فاعلية وقدرة المرحلة التحضيرية في تحقيق هذه المهارات الضرورية في العملية التعليمية، مما يجعلها على أرض **الواقع** مازالت لم تصل إلى الأهداف المطلوبة لنقص العوامل المذكورة سابقا، ما يجعلنا **نتأمل** مستقبلا الاهتمام بهذه المرحلة أكثر في المنظومة التعليمية عامة وفي حياة الطفل خاصة، وإعطائها أولية قصوى مقارنة مع السنوات الأخرى التي تليها، فإذا صحت البدايات صحت النهايات.

يمكن أن نقول أن للتعليم التحضيري دورا بالغ الأهمية في تكوين شخصية الطفل حيث يهدف إلى تزويده بالتربية التعليمية والصحية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والجماعية والجمالية كما يهدف إلى إعداده للتعليم في المرحلة التالية له وذلك من خلال إكسابه العديد من المهارات والمعارف الأولية وتنمية استعداداته المختلفة، ولتعد من طفل التحضيري تلميذا في المرحلة الابتدائية .

ثانيا:التقويم وأساليبه في المرحلة التحضيرية :

يعتبر التقويم من الأمور المهمة والضرورية في حياة المجتمعات، فما من مجال إلا ويصاحبه عملية التقويم، حيث تتضح أهميته في عالم التربية و التعليم بصفة عامة لما له من أهمية في التغذية المستمرة وتلاقي السلبيات وإيجاد البدائل والحلول وتعزيز جوانب القوة، وأصبح التقويم معترفا به كجزء مكمل للمنظومة التعليمية ولا انفصام له عن التعليم المجدي، فالتعليم سبيل موصول وعملية مستمرة لا نستطيع إنجازه أو الانتهاء من أمره بعمل اختيار معجل أو مؤجل ولكن الذي نحتاج إليه هو استقصاء التغييرات التي تحدث في الأطفال على فترات متباينة وأيضا رصد نقاط السلب وتلاقيها وتعزيز الجانب الإيجابي والاستفادة منه بشكل فوري أثناء الممارسة أو فائدة مؤجلة عند إعادة التخطيط.

تعريف التقويم :

أ/لغة :جاء في لسان العرب « ورد في مادة ق م وما يلي : قوم درأه ، أزال عوجه وكذلك أقامه وقوام الأمر بالكسر : نظامه وعماده، وقّوم السلعة واستقامها قدرها .

القيمة : ثمن الشيء بالتقويم، نقول تقاوموا فيما بينهم، والاستقامة : التقويم، لقول أهل مكة استقمت المتاع أي قوّمته »[1].

ب/اصطلاحا : التقويم هو : « عملية منظمة لجمع البيانات ثم تفسيرها وتقييمها والروع في اتخاذ إجراءات عملية في شأنها بهدف التغيير والتطوير »[2]، فهو يخص عملية تقييم وتحليل الأرقام والبيانات المطروحة وضرورة اتخاذ التدابير اللازمة بهدف التحديث والتطوير.

في حين عرفه آخرون :« يعني إصدار حكم اتجاه شيء ما أو موضوع ما بمعنى آخر هو العملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه مستخدما أنواعا مختلفة من الأدوات التي يتم تحديد نوعها

[1]- ابن منظور، لسان العرب ، ج 11، ص 56 - 57 .
[2] رافدة الحريري التقويم التربوي ، دار المناهج ، عمّان ، 2008 ، ص 15 .

في ضوء الهدف المراد قياسه كالاختبارات التّحصيلية ومقياس الاتجاهات والميول ومقياس القيم الملاحظات، تحليل المضمون أو غير ذلك من المقاييس الأخرى »[1].

« هو إصدار الحكم على قيمة الموضوعات أو خصائص نمو الأفراد يهدف إلى تحسينها في ضوء هذا الحكم »[2]، من خلال إعطاء نتيجة لعمل محدد يهدف إلى التغيير وتحسين الجودة.

وعليه من خلال هذه التعريفات يمكن أن نعرف التقويم في التربية الحديثة يعني العملية التي تستهدف الوقوف على مدى تحقيق الأهداف التربوية ومدى فاعلية البرنامج التربوي بأكمله من تخطيط وتنفيذ وأساليب ووسائل تعليمية وهو يشمل المتعلمين والمعلمين والمؤسسات التعليمية والتربوية.

1) مراحل التقويم التربوي :

لقد اتسع مجال التقويم ليشمل تقويم المعلم وتقويم البرامج والمؤسسات بالإضافة إلى تقويم المعلمين وقد ازدهر مع بداية القرن **العشرين** (20) وسيتم عرض المراحل فيما يلي :

أ – فترة الإصلاح من سنة **1800** إلى سنة **1900** : حيث تميزت بتطوير الاختبارات العقلية المبكرة وقد شهدت بزوغ فكرة التربية التجريبية حيث تم استخدام المفتشين الخارجيين في تقويم مدى التحسن في مستويات المدارس .

ب – فترة ازدهار الاختبارات من سنة **1900** إلى سنة **1930** : في هذه المرحلة انتشرت الاختبارات التّحصيلية وكان (**ثورنديك**) أحد أهم قيادات حركة التقويم التربوي في هذه الفترة وقد جعل للاختبارات فائدة علمية كبيرة حيث اعتبرت درجات هذه الاختبارات عاملا أساسيا في عملية اتخاذ القرار التربوي مثل تحديد مستويات النجاح والرسوب ونقل التلاميذ من مستوى دراسي إلى مستوى أعلى .

[1]– أحمد حسين اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المنهاج و طرق التدريس،عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1997 ص80.

[2]–مُحَمَّد عبد الرحيم عدس ، مدخل إلى رياض الأطفال ، ط1 ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، 2001، ص 303 .

ج – فترة من سنة **1930** إلى سنة **1945** : ظهرت هذه الفترة مع أعمال (**غالف تريل**) الذي يعتبر الأب الروحي للتقويم التربوي، حيث ركز اهتمامه على الأهداف التربوية المنشودة للبرامج المختلفة وقد ساعدت أعمال (**غالف تريل**) المختصين في التقويم التربوي على عمل إطار تحليلي للمقارنة بين البرامج التعليمية المختلفة ومخرجاته التربوية[1] .

د – فترة الإستقرار من سنة **1945** إلى سنة **1948** : في هذه الفترة أدخلت مقررات في التقويم والقياس التربوي ضمن مناهج كليات إعداد المعلم بحيث أصبحت هذه المقررات، من المقررات الأساسية لهذه الكليات حيث اعتبرت عملية بناء الاختبارات التربوية عناصر أساسية في بناء المناهج الدراسية

هـ – فترة الازدهار و التوسع من سنة **1948** إلى سنة **1972** شهدت ازدياد على التركيز في التقويم الشخصي فقد ذكر (**بارك**) في كتابه (Éducation évaluation méthodologie) (**1981**): أنه في خلال هذه الفترة تم بناء عدد من البرامج التقويمية المهمة والمتنوعة في الو.م.أ يهدف إلى التعرف على إمكانية استمرار الدولة على الإنفاق على بعض البرامج التعليمية .وفترة من سنة (**1973**) إلى الآن : تسمى فترة التخصص الدقيق حيث برز التقويم التربوي كتخصص دراسي مستقل وقد تميزت بوجود مختصين محترفين في التقويم التربوي مما أدى إلى زيادة دور التقويم التربوي في التخطيط لهذه الإصلاحات وعمل مشاريع وبرامج لإحداث التغير التربوي المنشود، وقد أصبح التقويم في وقتنا الراهن من أهم مجالات العلوم التربوية التطبيقية التي تضم مختصين ذي خبرة عالية في تطوير التربية وأصبح أي برنامج تعليمي أو تدريبي لا يخلو من برنامج تقويمي مصاحب له مما أدى إلى ة ازدهار في التقويم التربوي ازدهارا كبيرا في جميع المجالات التعليمية والتربوية والتدريبية وغيرها [2].

2) مجالات التّقويم:

تشمل عملية التقويم على عدة مجالات عديدة تتعلق بجميع جوانب العملية التربوية، وفيما يلي أهم هذه الجوانب :

[1] ينظر:محمود عبد الحليم منسي ، التقويم التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003 ، ص 16 .
[2] ينظر: محمود عبد الحليم منسي، التقويم التّربوي، نفس المرجع ، ص 18.

الأهداف التربوية :من حيث

- توثيقها فهل هي واضحة، محددة، مصاغة، بصياغة سلوكية قابلة للملاحظة والقياس .

- شموليتها، فهل هي مرتبة في أولويات في ضوء أهميتها للجميع، وهل هي مترابطة ومتكاملة فيما بينها وقابلة للتحقيق .

- انسجامها مع فلسفة التربية في المجتمع .

.تعبيرها عن جميع حاجات الأفراد والمجتمع الأساسية من ثقافة اقتصادية واجتماعية[1] .

المنهاج المدرسي :لقد تم تقويم المنهاج من حيث :ملائمة الأهداف التربوية وفلسفتها .

- تسلسل محتوياته حسب مستويات نمو التلاميذ وأن يكون التلاميذ بحاجة إلى المادة التعليمية .

مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ .

- شموليته لخبرات تعليمية بجوانب السلوك في المجالات الإدراكية والانفعالية والنفسية والحركية أثره في إحداث تغيرات المرغوبة في سلوك المتعلمين .

ملائمة المنهاج للبيئة والمجتمع المحلي .

كلفة إعداد المنهاج ومادته التعليمية .

القدرة عل تنفيذ المنهاج .

المرونة في تغيير المنهاج حسب تغيرات الظروف واستخدام أساليب وطرق تدريس حديثة .

[1] -ينظر: ردينة عثمان يوسف ، خدام عثمان يوسف،طرائق التدريس،دار المناهج، الأردن، ط1،2005، ص 28.

الكتاب المدرسي :فقد تم تقويم الكتاب المدرسي وذلك من خلال التساؤل فيما إذا تم إخراجه بطريقة مشوقة وواضحة، وإذا كانت مادته ملائمة لمستوى المتعلمين وتناسب مادته الأهداف المتوقع تحقيقها بالإضافة غلى معرفة مدى تكاليف طباعته وإخراجه معتدلة[1].

البناء المدرسي :من حيث :

مناسبة موقعه ومساحته وملاءمته لتنفيذ المنهاج .

صلاحيته للاستعمال ونظافته وطابعه الجمالي من الداخل والخارج

يحتوي على مرافق مناسبة مثل مشارب، دورات مياه، مكتبة، مختبر، مشاغل مختلفة ...الخ

توفير شروط ملائمة للتدريس فيه من حيث التهوية، الإضاءة، التدفئة في الشتاء الوسائل التعليمية [2].

التشريعات التربوية: من حيث :

متوفرة ويسهل الرجوع إليها وتكون شاملة، محددة، وواضحة.

تقدم أهداف التربية وتسهل الإجراءات الإدارية .

تحدد المسؤولية وتراعي الحاجات الإنسانية .

الإشراف التربوي :فتقويم الإشراف التربوي يكون من خلال: معرفة ما إذا كان المشرف التربوي يقوم بجمع المعلومات بطريقة منظمة وهادفة، وإذا كان يهتم بقياس التغيرات في سلوك المعلمين مع مراقبة التغيرات في سلوك المعلم، وعملية نموه الأكاديمي والتّربوي، وإذا كان يستخدم المشرف قيمة أو معيارا ينسب إليه أحكامه[3].

[1]– ينظر: جودت عزت عبد الهادي، الإشراف التربوي، دار الثقافة، عمان، الأردن،2006،ص 279

[2]–ينظر: مُحَمَّد عبد السميع شعلة، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،2000، ص 101.

[3]–ينظر: سوسن شاكر مجيد، تطورات معاصرة في التقويم التربوي، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 124.

تقويم المعلم : من حيث : شخصيته، تحصيله، قدراته، واستعداداته، شخصيته ميوله، واتجاهاته.

تقويم الطّالب : من حيث : مستوى تحصيله، قدراته واستعداده، شخصيته، ميوله واتجاهاته[1].

تقويم الناتج التّربوي : من حيث : هل تحقق التغير المرغوب في سلوك المتعلمين هل تؤثر التربية في إنجاح برامج التربية، وسد حاجات المجتمع البشرية[2].

تقويم عملية التقويم نفسها فهل :

تشتمل على أدوات تقويم متعددة، وتقدم بدائل تقويمية متعددة الاختيار منها .

تستعمل أساليب تقويم تناسب أهداف المنهاج .

تشتمل على تقويم جميع جوانب النمو .

تنطوي على تتبع وتشخيص الآثار الاجتماعية والقيم التي أسهم المنهاج في تكوينها لدى الطّالب .

تقويم اقتصاديات التّعليم : من حيث :

هل يناسب الإنفاق على التعليم وجوانبه المختلفة مع الأهداف المرغوب في تحقيقها؟

هل تراعي أسس العدالة الاجتماعية؟ .

هل تتحقق المساواة في فرص التعليم .

هل يراعي الاقتصاد في الإنفاق؟ .

هل تراعي الأولويات في الإنفاق[3].

[1]-ينظر: مريم سليم، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية،بيروت، لبنان، 2004، ص 359.

[2]-ينظر: عبد العزيز عطا الله المعايطة، الإدارة المدرسية، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 239.

[3]-ينظر: جودت عزت عطوي، الإدارة و الإشراف التربوي، دار الثقافة، عمان،الأردن، ط1، 2008، ص 329 .

3)أهداف عملية التقويم في التربية التحضيرية : للتقويم التربوي أهداف مهمة وضرورية في العملية التحضيرية للطفل وذلك لأنه يساهم في معرفة مدى نمو الطفل بالنسبة للأهداف المسطرة والوصول إلى تحديد دقيق لمستوى الطفل عن طريق تغيير النتائج التي تصل إليها المربية بواسطة قياس نمو الأطفال في نواحي التعليم ومعرفة نقاط القوة والضعف وتحديد الصعوبات التي تواجه الطفل والمربية وربما المؤسسة كلها التي تعرقل أداء الرسالة .بالإضافة إلى أن حسا ب عملية التعليم عن طريق إعادة النظر في الأساليب التي اتبعتها المربية على ضوء النتائج التي توصلنا إليها وهذه وظيفة علاجية للتقويم ، ومن أهداف التقويم كذلك مساعدة الطفل على إدراكه مدى نجاحه وتقدمه في مواقف التعلم المختلفة وبالتالي فإن التقويم يعتبر حافزا قويا على مواصلة التعلم واستمرار النّجاح فيه [1].

4) خصائص التقويم التربوي :

لكي يكون التّقويم التربوي فعّالا وناجحا، لابد أن تتوفر الخصائص التّالية في التّقويم :

1 . مطابقة التقويم للأهداف : بحيث يتناول التقويم نتائج التعلم التي تشير إليها الأهداف، وأن لا ينصرف التقويم إلى أشياء أخرى بعيدة عن هذه الأهداف ومضمونها، وأن يكون في مستوى واحد كالتّذكر فقط ، فيجب أن يركز التقويم على أهداف معينة ذات محتوى محدد، دون الخوض في مواضيع أخرى .

2. شمولية التقويم : بحيث يتناول مختلف عناصر المنهج : المعلم، الطالب ، الكتاب المدرسي والوسائل والأنشطة، والبيئة المدرسية، وغيرها من العوامل المؤثرة فيه ، كذلك يعنى بجميع نواحي النّمو الجسماني والنفسي والاجتماعي والعقلي، وذلك بأن يكون شاملا وملمّا بمختلف عناصر المنهج من معلم ومتعلم وكتاب مدرسي ووسائل وغيرها .

[1] ينظر: وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي ، دروس التربية و علم النّفس ، ص 325 ، 326 .

3 . اهتمام التقويم بالنّواحي الشخصية والعلاجية : بحيث يحتوي التقويم على (التشخيص) من خلال معرفة نقاط الضعف ولقوة و(العلاج وذلك بإعطاء بدائل وطرق للتحسين والتطوير وتفادي العقبات والتهديدات ، حيث تتمحور و ضيفته في عمليتي التشخيص أي معرفة كل جوانب القوة والضعف ثم علاج هذه الأخيرة بتغييرها وتطويرها لتفادي مشاكل أو صعوبات جديدة

4 – استمرارية التقويم : التقويم جزء متكامل مع المنهج وعملية التدريس وبالتالي من الخطأ أن ننظر إلى التقويم على أنه خطوة نهائية . فالغرض من التقويم ليس نجاح الطّالب ورسوبه، بل إضافة إلى ذلك الوقوف إلى جوانب القوة وحل نقاط الضّعف.

5 . قيام التّقويم على التّعاون : حيث تضافر الجهود لتحقيق الأهداف المشتركة بين المعلم والمدرسة والطّالب والبيت)، وكل من له علاقة بالتّعليم في التّقويم التّربوي [1]، وهذا بأن يكون هناك تعاون وتواصل بين المعلم والمدرسة وكذلك بين الطالب والبيت بغية تحقيق مصالح وأهداف تخدم مصلحتهم .

5) أنواع التّقويم التّربوي :

يصنف التّقويم إلى عدة أنواع وفق الصفة التي يتميز بها حيث يصنف حسب إجراءه إلى الأنواع التّالية:

1 – التقويم القبلي أو التّمهيدي : حيث أن عملية التّدريس تسير وفق خطوات محددة تبدأ بتحديد الأهداف التي يريد المعلم تحقيقها عند المتعلمين ، لتأتي هنا عملية التّقويم وتقيس هذه الأهداف وفي هذا النّوع من التّقويم يقوم المعلم بتقويم المتعلم قبل البدء في الدّرس، وذلك للوقوف على الأهداف التي يتقنها المتعلمون والتي لم يتقنوها [2]، فهو تقويم يكون في بداية الدرس لقياس مدى امتلاك المتعلمين لمختلف المهارات وهذا من خلال تشخيص ومعاينة قدرات التّلاميذ التّحصيلية ودرجة تملكهم للمكتسبات

[1] -ينظر:صبحي حمدان أبو جلالة ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط 1 ، 1420 ه ، ص 46 ، 51 .
[2]-ينظر :زيد الهويدي ، أساسيات القياس و التقويم التربوي ، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة ، 2004 ،ص34

السّابقة (معارف وسلوكات ...) ومدى ارتباطها بالوضعية الجديدة وقدرتهم على توظيفها في بناء المعارف الجديدة [1]، لمعرفة مدى تجاوبهم مع الدرس الجديد من خلال استعمال الخبرات السابقة، كون أن النّتائج التي توصل إليها التّقويم القبلي تفيد المتعلم في مراجعة الأهداف التي لم تتحقق عند المتعلمين فقد ترشده إلى أن يعيد تخطيطه كما تتطلب منه أن يعيد تقييم المتعلمين إلى مجموعات أكثر تجانسا وذلك حسب درجة الإتقان وتسمى هذه الاختبارات التي تستخدم في هذا النّوع الاختبارات القبلية [2].أي أن هذا النوع من التقويم يكون تمهيديا يهدف المعلم من خلاله إلى معرفة مدى اكتساب المتعلمين للأهداف قبل البدء في الدرس وبالتالي يعيد تخطيطه وتقييمه من جديد نحوهم.

2 – التّقويم التّكويني أو التشكيلي : يعرف على أنه : « التقويم الذي يتم أثناء تكون المعلومة لدى المتعلم بهدف التّحقق من فهم المتعلم للمعومة التي مر بها ، ومن أدواته الملاحظة والأسئلة الشفوية»[3]

وهو ذلك النوع من التّقويم الذي يحتاج فيه الباحث أو المعلم إلى استخدام أدوات القياس الدقيقة حتّى يطمئن إلى النّتائج التي يحصل عليها من تلك الأدوات، حيث يقوم بمحاولة فحص مواد التعلم للوقوف على فعالية برنامج تدريسي معين وما إذا كان هذا البرنامج يحقق الأهداف التي وضع من أجلها من عدمه فهو يقوم هنا بتقويم داخلي للبرنامج لمعرفة نواحي القوة ونواحي الضّعف في البرنامج التّعليمي ذاته بهدف تعديل مساره [4]، حيث يهتم هذا النوع من التقويم بمعرفة مدى فاعلية البرنامج التعليمي وذلك باستخدام أدوات قياس محددة لفحص المواد التعليمية الموجودة وبالتالي القدرة على الحكم على هذا البرنامج وجوانب القوة والضعف لديه.

3 – التقويم التجميعي (النّهائي) :

يمكن تعريفه أنه ذلك التّقويم الذي يتم في نهاية الوحدة الدّراسية أو الفصل أو السنة الدّراسية حيث يقيس نواتج التعليم في نهاية البرنامج التّعليمي لذلك يسمى بالتّقويم الفصلي أو الإجمالي .

[1]-ينظر:خير الدين هني ، مقاربات التّدريس بالكفاءات ، مطبعة بن / ع – الجزائر ، 2005 ، ص 126 .
[2]- ينظر: زيد الهويدي،أساسيات القياس و التقويم التربوي ، مرجع سابق ، ص 34 .
[3] - أحمد جميل عياش ، تطبيقات في الإشراف التربوي ، دار المسيرة للنّشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، 2008 ،ص224
[4]- ينظر: إبراهيم وجيه وآخرون ، علم النّفس التعليمي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2007 ، ص 244 .

وتظهر أهميته من خلال تحديد زمن إجرائه، ومن خلال تحديد مقدار أو نسبة العلامة التي تعطى لذلك التّقويم، كما تظهر الأهمية في سرية الامتحان ووضع الإجابات النّموذجية، ومراعاة الدقة في التّصحيح ومن أهم الأغراض التي يحققها هذا النّوع ما يأتي :

- قياس مدى تحقق الأهداف الشّاملة للمادة الدّراسية بعد الانتهاء من تدريبها .

- إصدار أحكام لها علاقة بنجاح أو رسوب المتعلمين أو إعادة توزيعهم على تخصصات مختلفة .

إجراء مقارنات بين نتائج المتعلمين في الفصول المختلفة .

- التنبؤ بأداء المتعلم مستقبلا ، لأن المتعلم الذي يحرز علامة عالية في الرياضيات نتوقع أن يتمكن من النّجاح في كلية العلوم [1]، ويظهر الاختلاف هذا النّمط من التّقويم عن النّوعين السّابقين إذ يهتم بالنّقطة بل هي هدفه يتخذها كمقياس للنّجاح أو الرّسوب، بيد أن النّوعين الأولين لا يهتمان بالنّقطة، ويهتمان بتحسين فعل التعلم وصيرورته .

6) وظائف التّقويم التّربوي :

1 . يساعد التقويم التربوي المعلم على معرفة دافعية طلابه وحسن توجيههم .

2 . التقويم التربوي يقدم العلم بالقرائن الدالة على فاعلية المعلم في تحقيق أهداف محددة .

3 . تصنيف المواقف التعليمية .

4 . التقويم التربوي وسيلة للتشخيص والعلاج والتطوير .

5 . إتقان مهارات القياس والتقويم يجعل المعلم متخصصا مهنيا وفنيا .

6 . يسهم في جمع البيانات التي تبين درجة تقدم الطّلاب نحو تحقيق الأهداف التربوية .

[1]- ينظر: زيد الهويدي ، أساسيات القياس و التّقويم التّربوي ، مرجع سابق ، ص 36 .

7 . اتخاذ القرارات التعليمية النوعية .

8 – له دور في تطوير مدخلات العملية التعليمية ومدى كفاءة البرامج المستخدمة.

9 – للتقويم التربوي وظائف إدارية والتنؤ بجدوى البدائل المتوفرة والإجراءات البديلة .

10 – يساعد على التوعية الجماهير بأهمية التربية والمشاركة في كل مشكلاتها من خلال توفير معلومات ضرورية للحلول الممكنة .

11 – للتقويم التربوي دور في معرفة درجة التحسن في الاتجاهات الشخصية والعلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم فيحفز الطالب على التعلم والكشف عن مواطن القوة والضعف .

12 – يسهم التقويم التربوي في الكشف عن أحكام استخدام أدوات القياس الكمي الموضوعي ومدى صلاحية الأدوات والأساليب لتحقيق الأهداف التربوية [1].

7) أبعاد التقويم :

للتقويم أبعاد كثيرة نذكر منها :

أ – البيئة أو الموقف التّعليمي : يقصد بها الخصائص الطبيعية والإنسانية مثل نوعية وكمية التدريس المعدات والأدوات، الإمكانات المادية والبشرية .

ب – الأطفال الذين يتواجدون في القسم التحضيري : يكون التقويم في الأداء والسّلوك حيث يكشف نقاط الضّعف ونقاط القوة والغرض الكبير هو إيجاد حلول والعلاج لتسهيل عملية التعلم .

ج – عملية التعلم : فعملية التقويم هنا تقيس مدى تقدم الأطفال ومدى تحقيق الأهداف المسطرة والمخطط إليها من قبل [1]، فهذه الأبعاد تشمل كلا من البيئة التعليمية والطفل التحضيري وعملية التعليمية .

[1]-ينظر: حمدي شاكر محمود ، مرجع سابق ، ص 25 ،26 .

8) أسس عملية التقويم في مرحلة التربية التحضيرية :

حتى تحقق مرحلة التربية التحضيرية أهدافها المرجوة وجب أن تتمتع بأسس تقويمية متينة وذلك من خلال تحديد المربية للأهداف التربوية بشكل واضح ويتحقق ذلك من خلال عملية التقويم في كل خطواتها وتؤدي إلى نتائج مقبولة، كما وجب أن تتصف بالشمولية وذلك من خلال شمول عملية التقويم جميع جوانب شخصية الطفل الجسمية الحركية ، اللغوية، العقلية، الانفعالية، الاجتماعية والصحية لذلك صممت البطاقة التقويمية في ضوء الشمولية وتصاغ بصورة بسيطة حيث يسهل على المربية الملاحظة والتطبيق وتحقيق الأهداف وكذلك الاستمرارية كونها ضرورية في عملية التقويم فالمربية تملأ البطاقة من خلال ملاحظتها اليومية ولا يكون هناك انقطاع ويجب رسم صورة واضحة لشخصية الطفل كما يجب أن تكون عملية التقويم إنسانية وعادلة خاصة في هذه المرحلة حيث تأخذ بالاعتبار كل الظروف والاعتبارات التي يمكن أن تؤثر في النتائج [2]، فحتى تحقق المرحلة التحضيرية الغاية المطلوبة وجب أن تتوفر هنالك أسس تقويمية صحيحة بتحديد المربية الأهداف الضرورية و تميزها بالشمولية لكل جوانب الطفل الجسمية والعقلية واللغوية والاجتماعية من خلال تصميم بطاقة تقويمية لتسهل عملية الملاحظة والتطبيق والاستمرارية دون انقطاع وتحقيق النتيجة المرجوة وإبراز شخصية الطفل وأن تتصف بالإنسانية مع مراعاة سنه وظروفه الخاصة .

9) مجالات التقويم في المرحلة التّحضيرية:

1-تقويم الأهداف :يجب أن نراعي في تقويم الأهداف مدى ما تحقق في البنود التّالية :

1 . هل من شأن أهداف المنهاج تنمية المفاهيم و المصطلحات العامة عند الأطفال ؟

2 . هل أهداف المنهاج تساعد الطفل على التكيف لما يحسه و يشعر به ؟

[1] -ينظر: فؤاد سلمان قلادة ، الأهداف و المعايير التربوية و أساليب التقويم ، مكتبة بستان المعرفة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2005 ، ص 258 .

[2] -ينظر: فتاوى هدى محمد ، الطفل و رياض الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2004 ، ص 276 ، 277 .

3 – هل من شأن هذه الأهداف أن توفر الفرص لزيادة استيعاب الأطفال لمختلف المفاهيم مثل استعمال الحروف، الأرقام من خلال سياق ذي معنى وكذلك معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين أمرين أو أكثر .

مفهوم كل من التشابه والاختلاف ؟

4 . هل يسود التعامل في الصف والتفاعل في استخدام الذهن وأعمال الفكر ؟

5 . هل أهداف المنهاج توفر للطفل القدرة على حل المشكلة بعد استعمالها و تحديدها ؟ و هل توفر له القدرة على القيام بتصنيف المواد و الأشياء، وكذلك البحث عل الاستقصاء والتحري واستقاء المعلومات

6 . هل يدفع هذا المنهاج بمضمونه وأنشطته بالطفل نحو الإحساس بالمسؤولية وتحمل تبعاته ؟

7 . هل يسمح المنهاج بمكوناته وأنشطته بتنفيس قوى الطفل الجسمية وهل توفر له الفرصة للأخذ بزمام المبادرة ؟

حيث يركز تقويم الأهداف على مدى ما حققه المنهج من تنمية المفاهيم وقدرة الطفل على التكيف عليها استيعابه للمفاهيم من حروف وأرقام ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف وقدرته على حل المشكلات ودفعه إلى الإحساس بالمسؤولية والأخذ بزمام المبادرة .

2– تقويم البناء و المساحات :

ويكون التّقويم جيدا إذا كانت الإجابات " بنعم " على التساؤلات التّالية :

1 – هل صمم البناء بشكل وظيفي يحترم الأهداف الم رجوة من وجود مؤسسة التربية التحضيرية وهل كان هذا التّصميم بما يكفل احتياجات الطّفل واهتماماتهم جماعية، ثنائية، أو ثلاثية مثلا ؟ وهل هناك مكان أو أمكنة تصلح للقيام بأنشطة جماعية ذات عدد كبير يتراوح ما بين عشرة أطفال وخمسة عشر طفلا ؟

هل البناء بحكم طبيعته ونموذجه الذي قام عليه يسهل للأطفال الانتباه والتركيز ويساعد على توفر النظام داخله بعيدا عن الفوضى والارتباك، وتشتيت الانتباه [1]أي ضرورة مراعاة تصميم بناء يراعي الأهداف المطلوبة لقسم تحضيري قائم بذاته وقدرته على التكفل باحتياجات الطفل واهتماماته .

ولكي تكون الملاحظة دقيقة وناجحة وجب على المربية أن تراعي قواعد هامة منها :

1 – أن تكون الملاحظة في جوانب محددة وواضحة في فقرات مفهومة وسهلة للمربية حتى تتيح لها القياس والاستمرار في استقصاء الحقائق عن طبيعة كل نمط من أنماط السلوك .

2- لابد من تكرار صور الملاحظة في مجالات مختلفة وفي حالات وظروف متعددة نظرا لتعقد جوانب النمو وتعدد صور أنماط السلوك .

3 – ينبغي أن تقتصر الملاحظة على الأحوال الطبيعية فقط، فيجب على المربية أن ترتب الظروف الملائمة والأنشطة المنظمة التي تساعد على كشف صفات الأطفال وخصائصهم لكي تستطيع أن تكشف ما بين الأطفال من الاختلافات في الأول الطبيعية وفي ظروف تستحدثها المربية وتقترن من الملاحظة التجريبية .

4- يجب على المربية أن تسجل سلوك الطفل كما يقع بالضبط أي تتبع الملاحظة الموضوعية الدقيقة .

ولكي تنجح عملية التّقويم لطفل المرحلة التحضيرية لابد من استحضار جملة من الملاحظات الدّقيقة في الجوانب المتعلقة بالبطاقة التّقويمية للطفل [2] .

3- تبادل المعلومات مع ذوي الطفل والمشرفين عليه :

يجب أن تتبادل المربية المعلومات بخصوص الطّفل مع أولياء الأمور لكي تلقي الأضواء على جوانب حياته وتكشف عن مشكلاته المرتبطة بمواقف بعينها يساعدها على زيادة فهمها للطفل وسلوكه [1].

[1] -ينظر: محمد عبد الرحمن عدس ، مدخل إلى رياض الأطفال، مرجع سابق، ص 196 .
[2] -ينظر: فتاوى هدى محمّد، الطفل و رياض الأطفال، مرجع سابق، ص 278 .

فقد يحدث أن تعجز المربية عن تغيير سلوك أحد أطفالها بالرّغم من متابعتها المستمرة له، وتجد نفسها بحاجة إلى التّشاور مع والدي الطّفل حول مشكلة معينة يعاني منها طفلهما سواء كانت المشكلة صحية أو نفسية أو اجتماعية .

– الجلسات التشخيصية : قد تلجأ أيضا المربية إلى جلسات تشخيصية مع الطّفل نفسه تشبه المقابلة ولتحقق النّجاح لمقابلتها وجب أن تراعي الأمور التّالية :

أ – أن تعد لموقف المقابلة مع الطفل بشكل مسبق .

ب – أن تحدد للمقابلة وقتا يكون ملائما للطفل، فلا يكون في وقت انتهاء اليوم الدّراسي ولا في الأوقات المخصصة للطعام أو اللعب أو قضاء الحاجة .

ج – أن تجعل المقابلة تتم في مكان مألوف للطّفل .

د – أن تعد الأسئلة التي ستطرحها على الطفل بعناية، حيث تخدم هذه الأسئلة أهداف المقابلة وأن يفهم الطفل مضمون السؤال وذلك بتجربة السؤال على العينة من أقران الطفل [2].

4 – السّجلات والملفات : ويقصد بالسجلات الصحية التي تتضمن بيانات عن صحة كل أفراد أسرته والأمراض التي أصيب بها، والتّطعيمات التي أعطيت له والمشكلات الصحية التي واجهته في المراحل التي سبقت دخوله إلى قسم التربية التحضيرية والمشاكل التي تواجهه في القسم وغيرها وهناك السّجلات الاجتماعية التي تتناول الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثّقافية للأسرة .

فتعدد هذه البطاقات والسّجلات قد يؤدي إلى ضياعها أو إهمالها، إذ لابد أن تجمع البيانات في بطاقة شاملة لجميع جوانب النّمو وهذا يساعد على تحقيق الرؤية الشّاملة .

5 – التّقارير القصصية :

---

[1]–ينظر:سامي عريفج و منى أبو طه ، برامج طفل ما قبل المدرسة ، دار الفكر للطباعة و النّشر و التّوزيع ، عمان، ط1،2001، ص126.

[2]–ينظر:سامي عريفج ، و منى أبو طه،برامج طفل ما قبل المدرسة،مرجع سابق، س 163 .

تكتب هذه التّقارير على شكل يوميات أو تسجيلات قصصية أو صحفية سلوكية تتضمن تقرير مطول عن سلوك الطفل كما تلاحظه المربية من خلال تعاملها اليومي معه وما تعرفه عنه من معلومات سابقة حصلت عليها من السجلات والتّقارير الخاصّة به [1].

6 – الدراما الاجتماعية و لعب الأدوار :

يستخدم هذا الأسلوب ليس فقط لمساعدة المربي على فهم الطّفل وإنما لمساعدته على التّعرف على حقيقة مشاعره ومشاكله الخاصة، فمن خلال التّمثيل ولعب الأدوار يعبّر الطفل عن ذاته وأفكاره وأحاسيسه وفهمه لمشاعر الآخرين والأدوار التّي يقومون بها .

فالطفل في هذه الحالة يكشف نفسه وحاجته ورغباته بحرية وتلقائية وعفوية دون خوف من الإفصاح بالكلام على حقيقة ما يجول بخاطره .

فعلى المربية أن تحسن استخدام هذا الأسلوب وأن يكون لديها من المعرفة بطبيعة نمو الطفل ومشكلاته اليومية التي يواجهها ما يساعدها على حسن تحليلها للموقف .

7– مقياس الأداء و قوائم السّلوك :

هناك العديد من الاختبارات التي وضعت لقياس مستويات أداء الطّفل في المرحلة التحضيرية في المجالات المعرفية والنّفسية والوجدانية، وفق بنود محددة وتعطى هذه المقاييس للطفل عددا من النّقاط على مقياس متدرج تتفق ومستوى أدائه للمهارة ومعظم هذه الاختبارات يبدأ بقياس أداء الطفل الحركي أو العقلي أو الاجتماعي وعلى فترات يفصل الواحدة عن الأخرى مالا يقل عن ثلاثة أشهر ، هذه لاختبارات تحتاج إلى متخصص ما لم تبسط بشكل يتيح للمربية مع تدريب خاص أن تستعين لها في تقسيم أداء أطفاله[2].

[1]–هدى النّاشف، استراتيجيات التعلم و التعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1997 ، ص 204 ، 205.

[2] ـ ينظر:هدى الناشف، استراتيجيات التعلم و التعليم في الطفولة المبكرة، مرجع سابق، ص 204 ، 205 .

8- تقويم البرنامج التحضيري :يراعي في تقويم البرنامج الأسس التالية :

1 . هل يوفر البرنامج ما يلزم الأطفال من تحديات ليقفوا في مواجهتها والتصدي لها وهذا التصدي لا يكون عشوائي بل بعد تفكير ؟

أي ضرورة احتواء البرنامج التحضيري على مقومات وإسهامات تساعد الطفل في مواجهة التحديات **مثلا** : تعليمه وتدريبه على التعبير بحرية وإعطاء رأيه دون الإحساس بالخجل والخوف من زملائه، أي زرع الثقة بنفسه وبالأفكار التي يقدمها مستقبلا خدمة لمجتمعه ووطن، ليصير مستقبلا فردا فعالا ومنتجا.

2- هل يتضمن البرنامج اللغوي الأناشيد والمحفوظات وكتب مطالعة إضافية وقراءة تخدم المنهاج؟ وهنا يمس التقويم أنواع الموسيقى والأناشيد المبرمجة وكتب مطالعة، فهنا تقوّم مدى فاعلية هذه الأخيرة في خدمة المنهاج ، ويجب أن تكون أناشيد ملائمة لسن الطفل كما يجب أن تكون هادفة لمصلحة الفرد والمجتمع وقد تكون وطنية **مثلا** : عن حب الوطن والدفاع عنه لما يصبح هذا الطفل شابا ناضجا وأناشيد عن الشهداء الذين ضحوا من أجل أن ينعم هذا الجيل بالأمن والأمان إضافة إلى أناشيد دينية **مثلا** : عن طاعة الله عزّ وجلّ وحب نبيه مُحَمَّد ﷺ والتذكير بمولده وأناشيد أخرى ثقافية واجتماعية .

3– هل يهتم البرنامج بتنمية جميع المهارات اللغوية عل اختلاف أنواعها، القراءة أو الحديث والإملاء والإصغاء ؟، التقويم هنا يحرص على مختلف المهارات المكتسبة في هذا المرحلة من قراءة كتابة وسمع وغيرها من المهارات أين تقوّم **مثلا** : ما إذا استطاع الطفل إمساك القلم بيده والقدرة على نطق الحروف اكتساب مهارة السمع دون الالتفات يمينا وشمالا كما كان يفعل من قبل ، وهل صار يستطيع الحوار مع مربيته وزملائه وكتابة الحرف أثناء الإملاء عليه .

4- هل الكتب التي تستعمل في المدرسة تثير اهتمام الطفل وتنمي عنده حب الإطلاع ؟ فهنا التقويم يبرز مدى فاعلية الكتب المقدمة في المرحلة التحضيرية وما إذا كانت **مثلا** : إثارة الدافعية عند هذا

الطفل لدرجة أنه يتشوق لفتحها وهل هي بذلك المستوى الذي يتطلب جذبه وانتباهه وبالتالي الاندماج مع هذه الكتب، حب الإطلاع عليها .

5- هل يتاح للطفل الفرصة في المشاركة لاختيار الأنشطة ؟ وفي التخطيط للقيام بها ؟ من خلال إعطاء فرصة للطفل لتعبير بكل حرية وشفافية في المشاركة واختيار النشاط الذي يفضله **مثلا** : حبه وميله لنشاط القراءة والمطالعة وإعطاؤه فرصة القيام بذلك والمشاركة فيه .

9- تقويم النمو المهني أثناء الخدمة :ويقوم على مراعاة الأمور التالية :

1 – هل يعمل العاملون في المدرسة التحضيرية والمربيات والإداريات على مواكبة التّطور في العملية التربوية ، ليلحقوا بركب هذا التّطور والإفادة منه .

2 – هل يتقبل العاملون فكرة التغيير والتبديل في عملهم التربوي دون التعصب للتقويم ؟

3 – وهل يعملون على رفع كفاءاتهم المهنية والأكاديمية التي ترفع مستوى أدائهم؟

4 – هل يعملون على زيادة الإطلاع والتوسع في ميدانهم التعلمي والمهني .

5 – هل العاملون في المدرسة التحضيرية لهم دور له وأهمية في رسم سياسة المدرسة التخطيط لها ؟

6 – هل تتوافر الفرص في المربيات في المدرسة للقيام بتجارب لأفكار جديدة ؟ وهنا يقوّم سلوك المربيات ومدى مساهمتهن في هذا المجال **مثلا** : بتقديم تجارب وآراء جديدة ومفيدة، ما يتطلب ضرورة وجود أفكار إبداعية لهنّ تسهم في تنمية المفاهيم عند الطفل .

لكن يكمن الخطر في عملية التقويم في أن لا تأخذ مأخذ الجد فتعتبرها مجرد عملية روتينية ،علينا القيام بها والاكتفاء بهذا الدور دون تفعيلها في العمل على رفع مستوى الأداء عند المربيات والمسؤولين والأطفال في مؤسسة التربية التحضيرية.

يمكن القول أن انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته و تحول نظرة التربية الحديثة عن ذي قبل ، أصبح من الأمور الضرورية، حيث اعتبرت الطفل محور العملية التربوية كلها ، فالتربية التّحضيرية تساعد الطّفل على تكامل شخصيته وبناءها بشكل متماسك لأن من أسباب هذا الاهتمام أنها تنعكس على تحصيله الدّراسي بالدّرجة الأولى عند التحاقه بالمدرسة الابتدائية ومن هذه الرؤيا تناولنا دراسة التربية التحضيرية ومدى أهميتها ومساهمتهما للتّحضير العلمي والاجتماعي والمعرفي للمدرسة.

ثالثا: الجانب الميداني: منهجية البحث في جانبه الميداني:

يختص هذا الفصل في الإجراءات المنهجية للدراسة، إذ يعد الجانب الميداني منها أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث، وذلك من خلال توسيع مجال بحثه ودراسته، بحيث يجسد ما هو عبارة عن معلومات في الجانب النظري إلى واقع يمكن تكملته في الجانب الميداني.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الدراسة الميدانية، المنهج المستخدم، المصادر المعتمدة للموضوع، عينة البحث، حدود الدراسة، الوسائل الإحصائية.

أقسام الاستبانة :تتكون الاستبانة من (**28 سؤالا**) مقسما كما يلي :

أ – القسم الأول : بيانات متعلقة بالنّواحي الشخصية الخاصة لأفراد العينة، وقد اشتملت على بيانات أولية من حيث الجنس والمستوى الدراسي، والخبرة والأسئلة رقم (1) .

ب – القسم الثاني : بيانات متعلقة بالجانب المعرفي لتلاميذ السنة أولى تحضيري في الجزائر وتحمل أسئلة هذا القسم من (1 إلى- 7) .

ج – القسم الثالث : بيانات متعلقة بالجانب التربوي لتلاميذ التحضيري وتحمل أسئلة من (1- 6).

د – القسم الرابع : بيانات متعلقة بالمنهاج التحضيري في الجزائر من (1 – 5).

هـ– القسم الخامس : أسئلة خاصة بالبيئة التحضيرية في المدرسة الجزائرية من (1 – 7).

2 – صياغة الأسئلة والهدف منها :

أ – صياغة الأسئلة : جاءت صياغة الأسئلة بناءا على ما جاء في الجانب النظري والخطة الموضوعة وقد اشتملت على الأسئلة المقيدة بالإجابة بنعم أو لا أو بوضع علامة (×) أمام أحد الاحتمالات .

ب _ الهدف من صياغة الأسئلة :

- الوقوف على واقع التّربية التّحضيرية ودورها في تنمية الرّصيد اللّغوي للطّفل .

- التأكيد على ضرورة تحسين جودة الخدمات والوسائل في القسم التحضيري .

- إبراز مدى ما حققته التّربية التّحضيرية في تنمية الرّصيد اللّغوي للطّفل من خلال إبراز أهمّ المهارات اللغوية المحقّقة .

تبيان أهمية التربية التحضيرية عند الطفل مقارنة مع الذين لم يدرسوها .

1)عينة البحث: تتكون عينة البحث من 50 معلما ومعلمة وهي العينة المطبق عليها الاستبيان.

2)حدود الدراسة :تتمثل حدود الدراسة الميدانية لهذا البحث في المجالات التالية :

1/الحدود المكانية :أجريت هذه الدراسة المتعلقة بموضوع الرّصيد اللغوي وآليات التّحصيل لدى طفل المرحلة التحضيرية وذلك في مدارس ابتدائية وتضم 12 مدرسة .

2/الحدود البشرية : وتتمثل في معلمي الأقسام الابتدائية وعددهم 50 معلم ومعلمة وقد كانت العينة عشوائية والخاصة بمجتمع البحث .

3/الحدود الزمنية :انطلقت الدراسة من شهر جانفي2021 إلى جويلية 2021 .

3) الوسائل الإحصائية :لتحليل نتائج الاستبيان في جمع الأسئلة استخدمت النسب المئوية كوسيلة إحصائية وتم تطبيقها بجمع التكرارات وقسمتها على أفراد العينة كما هو موضح كالآتي:

– نسبة عدد الإجابات = عدد الإجابات المراد حسابها ×100 على عدد أفراد العينة

مثال :عن السؤال رقم(2) **المحور الثاني**: الخاص بالجانب المعرفي في(**السؤال المتعلق بمدى مساهمة التعليم التحضيري في اكتساب مهارتي الاستماع والقراءة عند الطفل**) والذي طرح على **عينة البحث** المتمثلة في مجموعة من (**المعلمين**) والمقدر عددهم بخمسين (50) معلما ومعلمة، حيث كان عدد الإجابات ب (نعم) = 48 .

عدد الإجابات ب(لا) =2 .

عدد أفراد العينة (المعلمون) = 50 معلما ومعلمة.

ومنه يمكن معرفة النسبة المئوية بالطريقة التالية :

نسبة عدد الإجابات بنعم: $\frac{48 \times 100}{50} = 96\ \%$.

نسبة عدد الإجابات ب لا : $\frac{2 \times 100}{50} = 4\ \%$.

2) عرض البيانات و تحليلها و تفسيرها :(البيانات الشخصية، البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة).

إن البيانات التي سيتم عرضها وتحليلها وتفسيرها في هذا الفصل جمعت عن طريق الاستبيان الموزع على المعلمين والذي قُسم على شكل محاور وكل محور احتوى على عدد من الأسئلة

1 –الجنس: جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
1	ذكر	12	%24
	أنثى	38	%76
	المجموع	50	%100

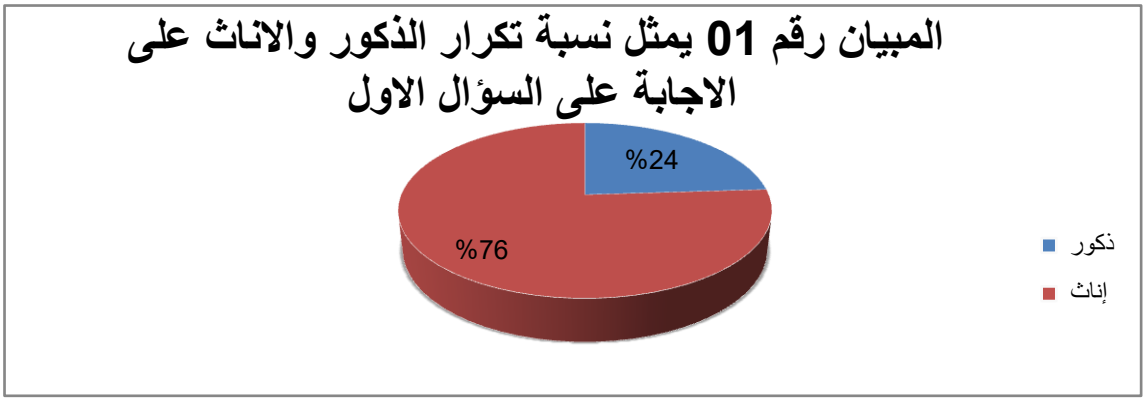

نلاحظ من خلال الجدول الظّاهر أمامنا، احتكار نسبة الإناث المقدرة ب 76 % مقارنة بنسبة الذّكور المقدرة ب24، وهذا أمر طبيعي كون الإناث الأقرب إلى تربية الطفل وفهم ميوله وانفعالاته وخصائص نموه.

جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي :

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة

	ثانوي	11	%22
2	جامعي	33	%66
	مدرسة عليا	6	%12
	المجموع	50	%100

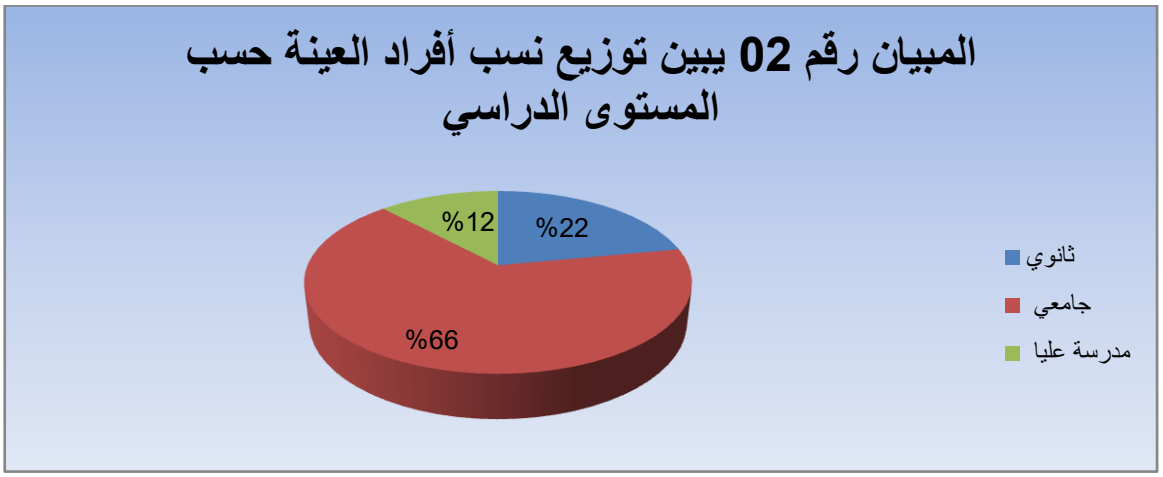

تتكون عينة البحث من (50) معلّما ومعلّمة، يتوزّعون حسب المستوى الدّراسي إلى (22) ثانوي، و(66) جامعين، و(12) مدرسة عليا، يتّضح من خلال الجدول أن نسبة الجامعيين أكبر نسبة قدّرت ب (66)، وهذا يدلّ على أن القائمين للأقسام التّحضيرية هم من الفئة الجامعيّة، التي درست أكملت مسارها الجامعي، بتخصصات متعددة إلا تخصص رياض الأطفال، لأن هذا الأخير ينعدم في الجزائر، على عكس ما هو موجود في أغلب بلدان العالم العربية منها والغربية.

جدول يبين توزيع العينة حسب الأقدميّة :

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة

3	من 1 – 15 سنة	24	%48
	من15– 30 سنة	18	%36
	أكثر من 30 سنة	8	%16
	المجموع	50	%100

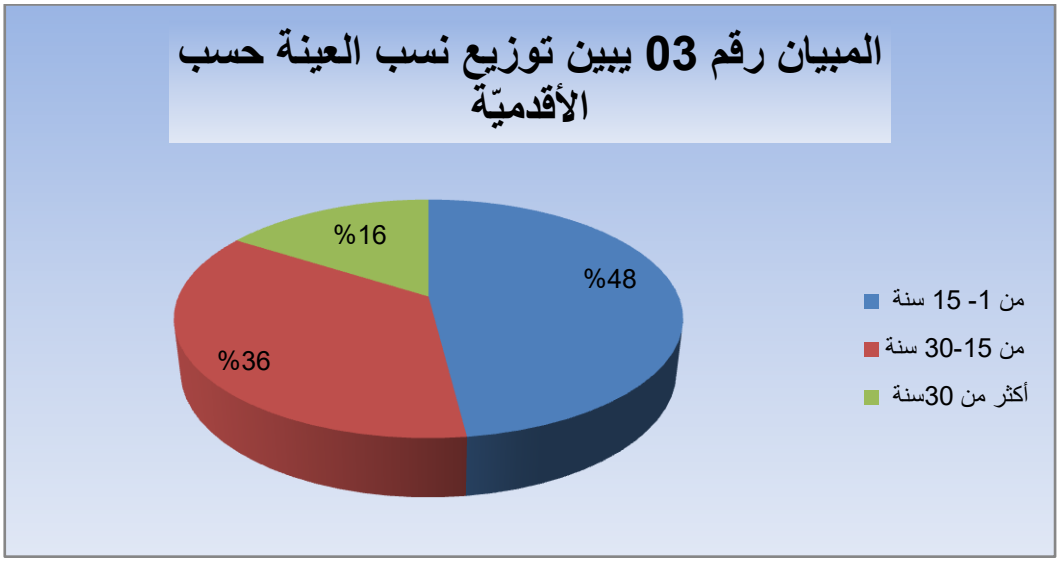

تتوزع أفراد العينة من خلال الجدول التالّي حسب الأقدمية إلى (24) فردا أقل من (15) سنة بنسبة (48)، و(18) فردا أقل من (30) سنة بنسبة (36)، و(8) أفراد أقل من (30) سنة بنسبة (16)، وهذا يدل على أن القائمين على الأقسام التحضيرية هم من صنف الشّباب وهي فئة فتية ونشيطة تساعد على العمل التحضيري الذي يتطلب الحركة واللّعب مع الأطفال وهذا أمر إيجابي لهذه المرحلة.

2 – المحور الخاص بالجانب المعرفي لتلاميذ السّنة أولى تحضيري في الجزائر :

جدول يبين مستوى تلاميذ التحضيري في الجزائر إذا كان أحسن من الذين لم يتلقوا ذلك

مستوى تلاميذ التّعليم التّحضيري في الجزائر أحسن من الّذين لم يتلقوا ذلك .	التكرار	النّسبة المئوية
نعم	42	% 84
لا	8	16
الممتنعون عن الإجابة	00	00
المجموع	50	% 100

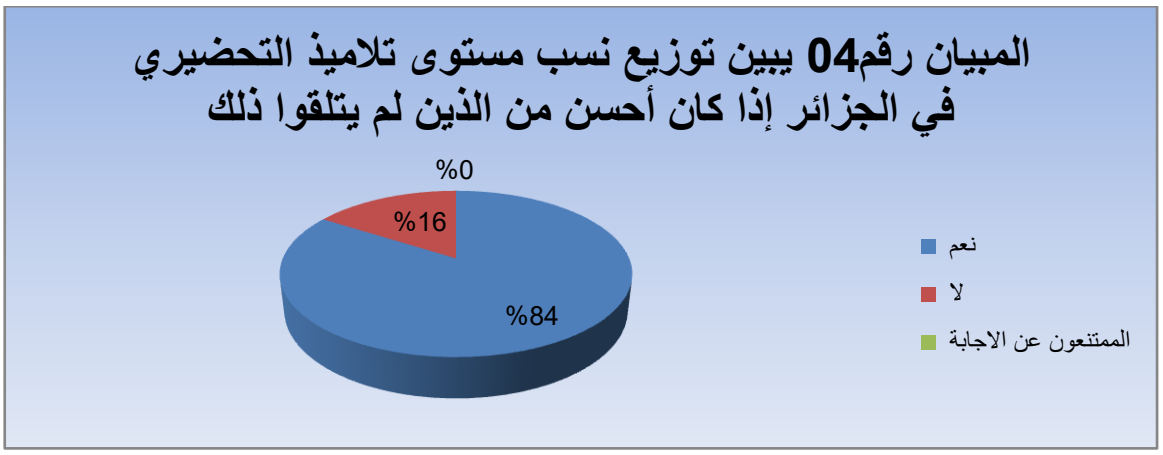

يتضح من خلال الإجابات الظاهرة في الجدول الآتي الذي يبين ما إذا كان مستوى تلاميذ التحضيري أحسن من الذين لم يتلقوه، أن عدد الذين أجابوا بنعم كان (42) بنسبة (84 %)، في حين كان عدد الذين أجابوا بلا (8) بنسبة (16 %) وهو ما يؤكد على أهمية المرحلة التحضيرية في رفع مستوى الأطفال نحو الأحسن، ويظهر ذلك جليّا من خلال السنوات الأولى والثانية ابتدائي، فنجد مستواهم واضح وجليّ بتكوينهم لرصيد لغوي مهم مقارنة بالذين لم يتلقوا التّعليم التّحضيري.

جدول يبين مدى مساهمة التعليم التحضيري في اكتساب مهارتي الاستماع، والقراءة عند الطفل .

مساهمة التعليم التحضيري في اكتساب مهارتي الاستماع و القراءة عند الطفل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%96
لا	2	%4
الممتنعون عن الإجابة	00	%00
المجموع	50	%100

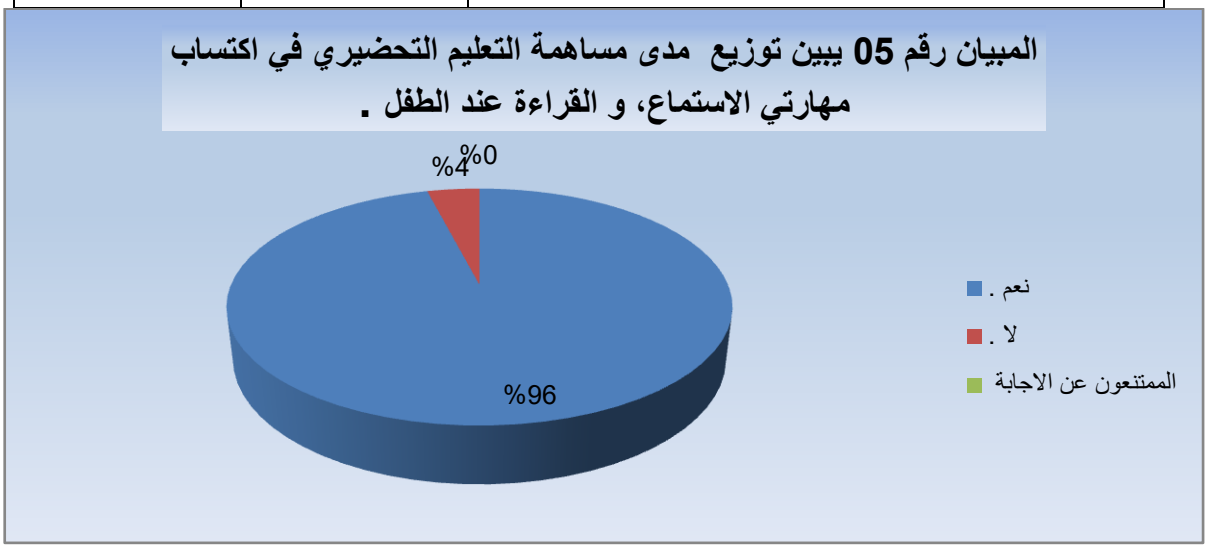

يتبين من خلال الجدول التالي أن نسبة التلاميذ الذين تعلموا مهارة الاستماع والقراءة في القسم التحضيري من خلال الإجابة الظاهرة بنعم كان عددهم (48) بنسبة (96 %) وهي نسبة أكبر بينما نجد عدد الذين أجابوا بلا كان (2) بنسبة (4 %)، وهو ما يؤكد على أهمية القسم التحضيري في تنمية القراءة، بحيث يصبح الطفل قادرا على قراءة بعض الحروف من خلال الألوان والرسومات التي تساعده بشكل جيد في ترسيخها وبالتالي تذكرها ومعرفتها.

جدول يبين دور المرحلة التحضيرية في نطق الحروف نطقا صحيحا

نطق الحروف نطقا صحيحا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	%84
لا	8	%16

الممتنعون عن الإجابة	00	%00
المجموع	50	%100

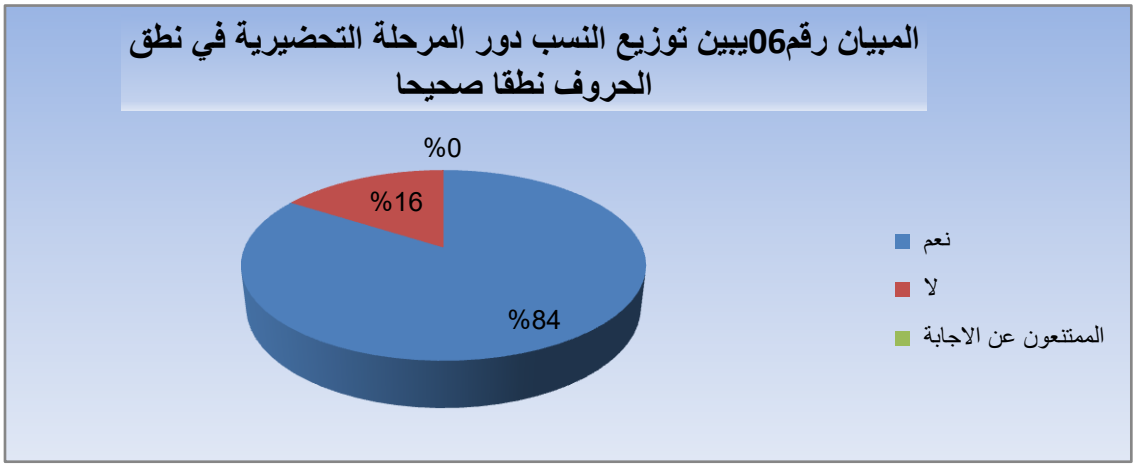

يتضح من خلال الجدول لنا أن عدد الذين أجابوا **بنعم** فيما يتعلق في نطق الحروف نطقا صحيحا كان (24) بنسبة (84 %) في حين أن الذين أجابوا **بلا** كان (8) بنسبة (16 %) ما يؤكد على دور هذه المرحلة على المساهمة في نطق الحروف نطقا صحيحا، من خلال التكرار بصوت مرتفع و واضح.

جدول يبين مدى قدرة الأطفال الذين درسوا التحضيري كتابة الحروف مقارنة بالذين لم يدرسوه

قدرة الأطفال على كتابة الحروف، مقارنة بالذين لم يدرسوه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	%92
لا	4	8%
الممتنعون عن الإجابة	00	%00
المجموع	50	%100

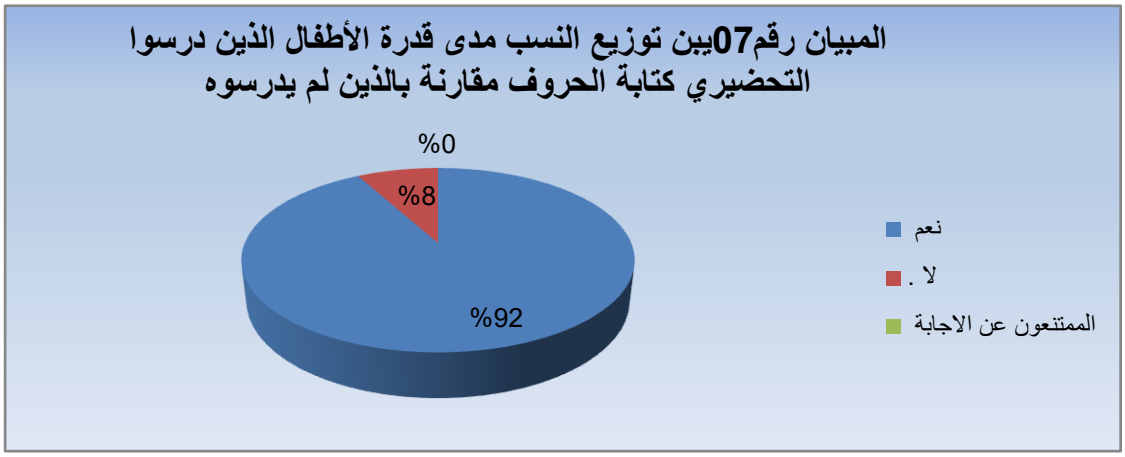

يتبين من خلال الجدول التالي الذي يبين قدرة الأطفال على كتابة الحروف مقارنة بالذين لم يدرسوه أن عدد الذين أجابوا بنعم (46) بنسبة (92 %) في حين أن الذين أجابوا بلا كان (4) بنسبة (8%)، ما يدل على أهمية هذه المرحلة في تعليم التلاميذ على الكتابة، والقدرة على إمساك القلم وكتابة بعض الحروف، عكس الذين لم يدرسوا التحضيري فإنهم لا يعرفون الكتابة في السنة الأولى ابتدائي لأنهم لم يكوّنوا أو يتعلموا في القسم التحضيري.

جدول يبين رغبة الأطفال في الكتابة عكس الذين لم يدرسوا التّحضيري:

رغبة الأطفال في الكتابة عكس الذين لم يدرسوا في التحضيري.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	% 94
لا	3	% 6
الممتنعون عن الإجابة	00	% 00
المجموع	50	% 100

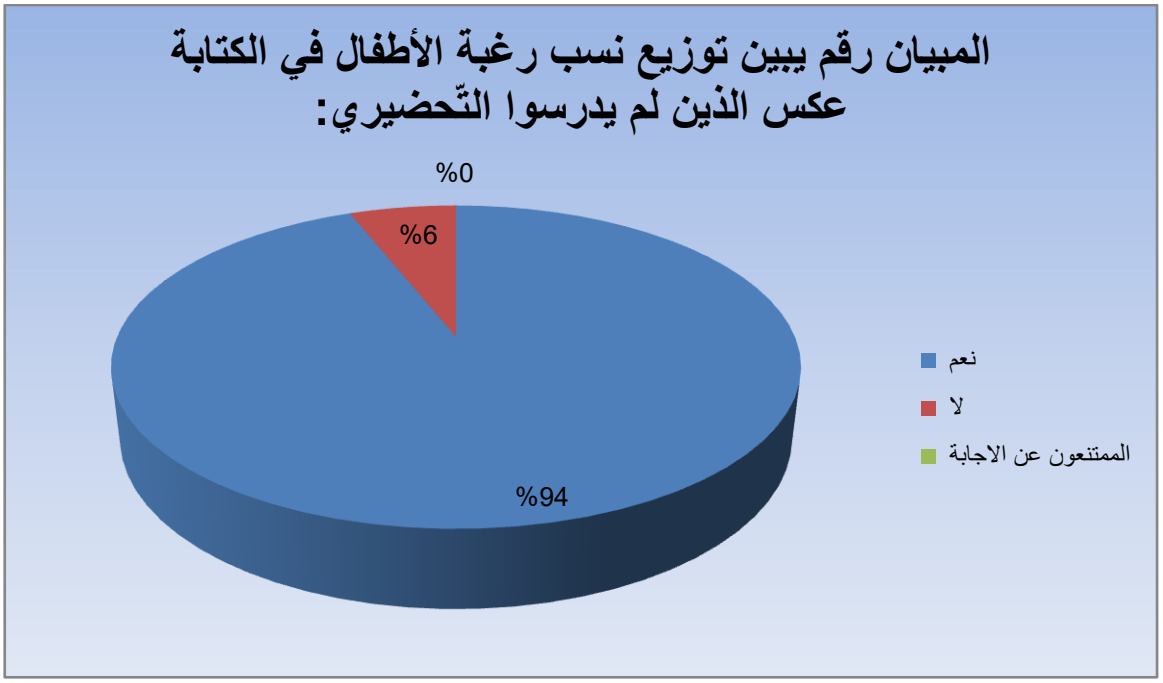

يظهر لنا الجدول التالي أن عدد الذين أجابوا بنعم فيما يتعلق برغبة الأطفال في الكتابة عكس الذين لم يدرسوه كان (47) بنسبة (94 %)، في حين أن عدد الذين أجابوا بلا كان (3) بنسبة (6%)، ما يدل أن الطفل التحضيري نجده محبا للكتابة والاكتشاف مقارنة بغيره من الذي لم يدرسه وهذا لما يوفره القسم التحضيري من معدات ووسائل من تلفاز وصور وألوان وقصص وكتب تثير حواس الطفل وتجذب ميوله إليها، كل ذلك يساهم في حبه لكتابة الحروف والأرقام.

مدى قدرة الطفل على معرفة الأرقام و التحكم في الأعداد، و التعرف بينها تصاعديا و تنازليا	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%66
لا	17	%34
الممتنعون عن الإجابة	00	%00
المجموع	50	% 100

جدول يبين قدرة الطفل التحضيري على معرفة الأرقام و التّحكم في الأعداد، والتعرف بينها تصاعديا و تنازليا.

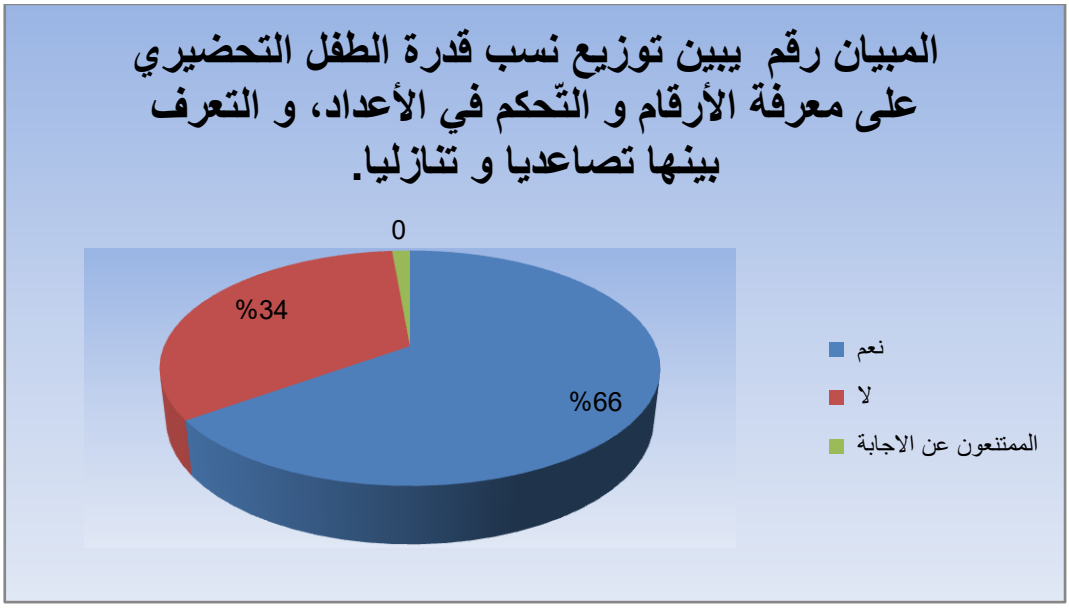

يتبين لنا من خلال الأرقام الظاهرة أمامنا،فيما يتعلق بمدى قدرة الطفل على معرفة الأرقام والتحكم في الأعداد والتعرف بينها تصاعديا وتنازليا، أن عدد الذين أجابوا بنعم كان ((33) بنسبة (66 %) في حين كان عدد الذين أجابوا بلا كان (17) بنسبة (34 %)، وهو ما يؤكد على وهو ما يؤكد على أهمية هذه المرحلة في تنمية الرصيد اللغوي كمعرفة الأرقام والترف عليها تصاعديا وتنازليا، وذلك من خلال ما القسم من وسائل وإمكانات لتعليم الأطفال الأرقام من خلال استعمال الصور والألوان وغيرها من الوسائل كالتلفاز والأناشيد.

جدول يبين قدرة الطّفل على حفظ بعض الآيات القرآنية، و الأناشيد مقارنة بغيرهم من الذين لم يدرسوه.

مدى قدرة الطفل على حفظ بعض الآيات القرآنية، و الأناشيد مقارنة بغيرهم من الذين م يدرسوه	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%96
لا	2	%4
الممتنعون عن الإجابة	00	%00
المجموع	50	%100

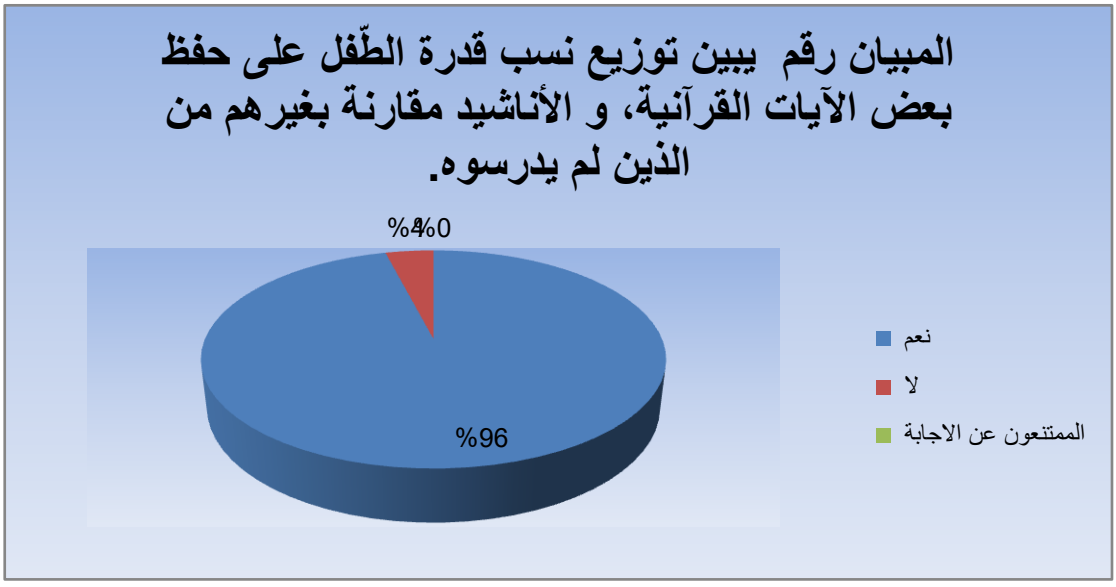

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج عن حفظ الآيات القرآنية والأناشيد مقارنة بغيرهم من الذين لم يدرسوه، تبين أن الذين أجابوا بنعم كان (48) بنسبة (96)، في حين كن عدد الذين أجابوا بلا (2) بنسبة (4) ما يؤكد على قيمة هذه المرحلة ودورها في تعليم الطفل لمجموعة من آيات الله عز وجلّ وأيضا لبعض الأناشيد الدينية والوطنية.

المحور الخاص بالجانب التّربوي لتلاميذ التّحضيري في الجزائر :

دور التعليم التحضيري في اكتساب الأطفال بعض الصفات المفيدة كالنظافة	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%96
لا	2	%4
الممتنعون عن الإجابة	00	%00
المجموع	50	%100

جدول يبين مساهمة التّعليم التّحضيري في اكتساب الأطفال بعض الصّفات الحميدة كالنّظافة

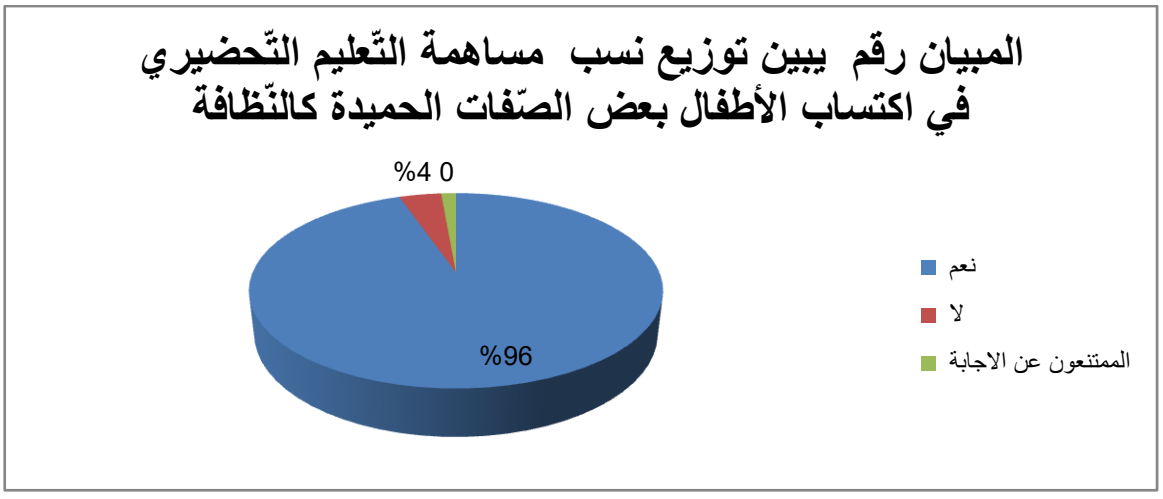

يبين الجدول الآتي أن نسبة الذين أكدوا على أهمية دور التعليم التحضيري في اكتساب بعض الصفات كالنظافة وأجابوا بنعم كان (48) بنسبة (96) في حين أن عدد الذين أجابوا بلا كان عددهم (2) بنسبة (4) وهو ما يؤكد على أهمية القسم التحضيري في تعليم الأطفال حسن الآداب

تدريجيا، والمساهمة في خلق طفل مجتهد يحافظ على نظافة نفسه و مكانه، حيث تقوم المربية بتعليمهم السلوك الجيد والعمل على تقليدها وكذا استعمال الصور والبرامج التلفزيونية والقصص والأناشيد.

جدول يبين اكتساب أطفال التحضيري آداب الحوار و الصدق:

مدى اكتساب أطفال التحضيري آداب الحوار و الصدق	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%88
لا	5	%10
الممتنعون عن الإجابة	1	%2
المجموع	50	%100

المبيان رقم يبين توزيع نسب اكتساب أطفال التحضيري آداب الحوار و الصدق:

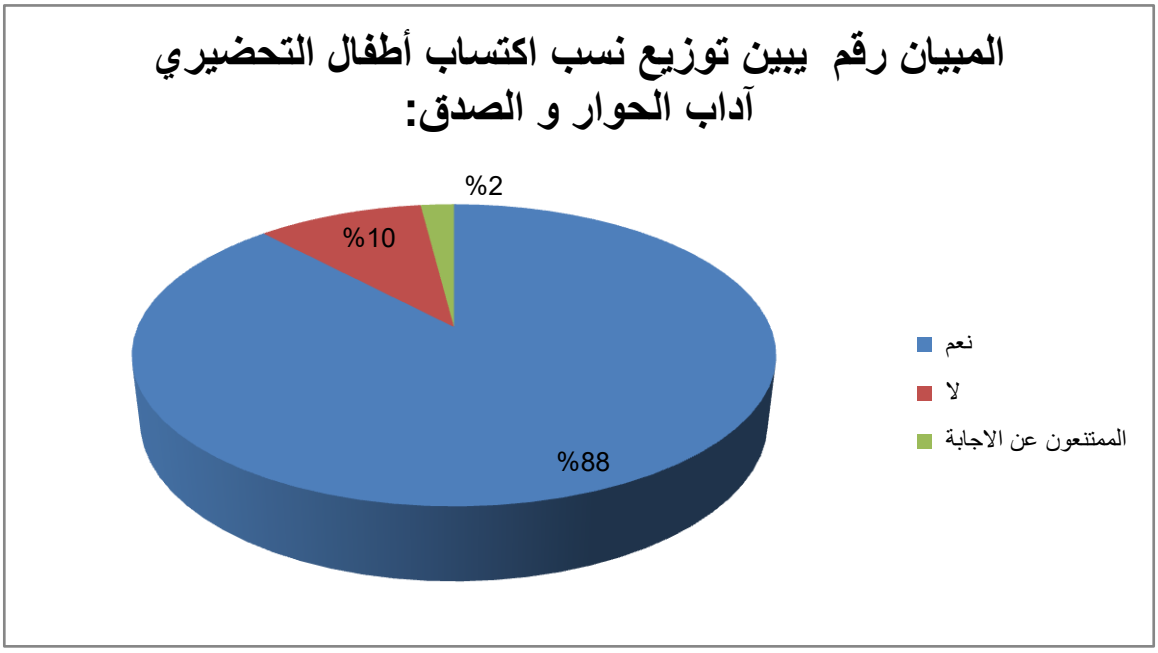

للقسم التحضيري دور مهم في تعليم الأطفال آداب الحوار والصدق وهذه من خلال النتائج المتحصل عليها حيث أجاب بنعم (44) بنسبة (88)، عن طريق التواصل والتفاعل داخل القسم بين التلاميذ مع بعضهم البعض، إضافة غلى دور المعلم في العملية التحضيرية وتحدثه ومحاورته مع الأطفال بطريقة بسيطة ومحترمة وصادقة تجعلهم يتعلمون منه، في حين كان عدد الذين أجابوا بلا (5) بنسبة (10) وهو ما يبرز أهمية هذه المرحلة.

جدول يبين مساعدة التعليم التحضيري في تعلم الأطفال لهندام الأكل، كغسل اليدين قبله وبعده.

مدى مساعدة التعليم التحضيري في تعلم الأطفال لهندام و آداب الأكل، كغسل اليدين قبله وبعده	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%96
لا	2	%4
الممتنعون عن الإجابة	00	%00
المجموع	50	%100

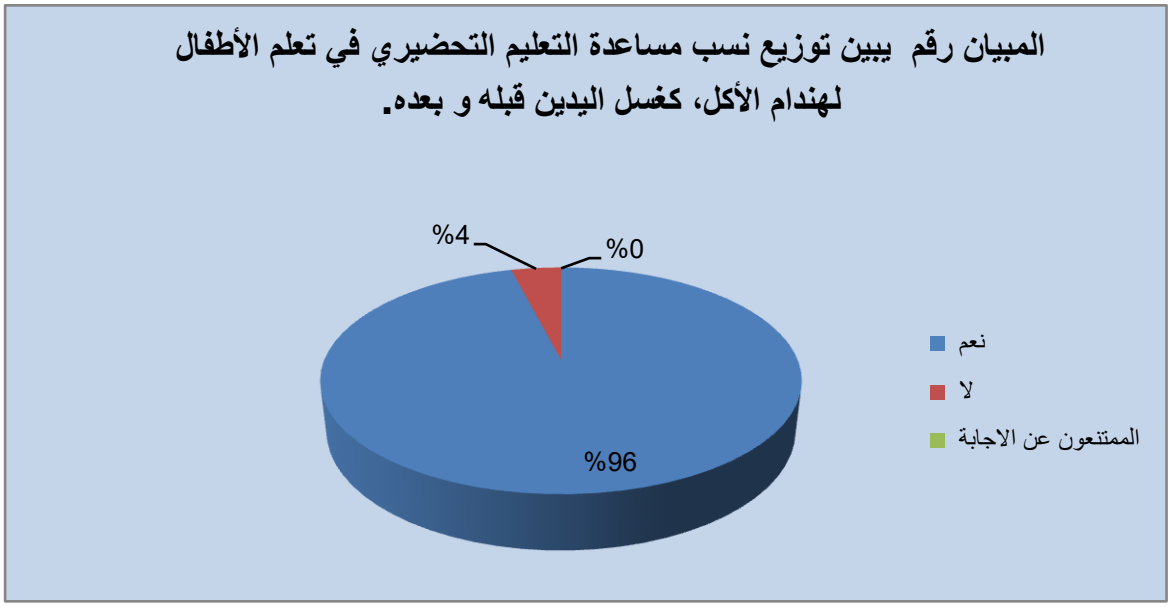

يظهر من خلال الجدول الذي يبين مدى مساعدة التعليم التحضيري في تعلم الأطفال لهندام وآداب الأكل، كغسل اليدين قبله وبعده، أن الذين أجابوا بنعم كان (48) بنسبة (96) وهذا يرجع إلى الدور الذي يلعبه التعليم التحضيري في تربية الأطفال، بحيث ساهم في خلق أطفال مجتهدين يحافظون على نظافة نفسه أو المكان.

جدول يبين مدى قدرة الأطفال على تنظيم أدواتهم في المحفظة:

قدرة أطفال التّحضيري على تنظيم أدواتهم في المحفظة	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	33	%66
لا	16	%32
الممتنعون عن الإجابة	1	%2
المجموع	50	%100

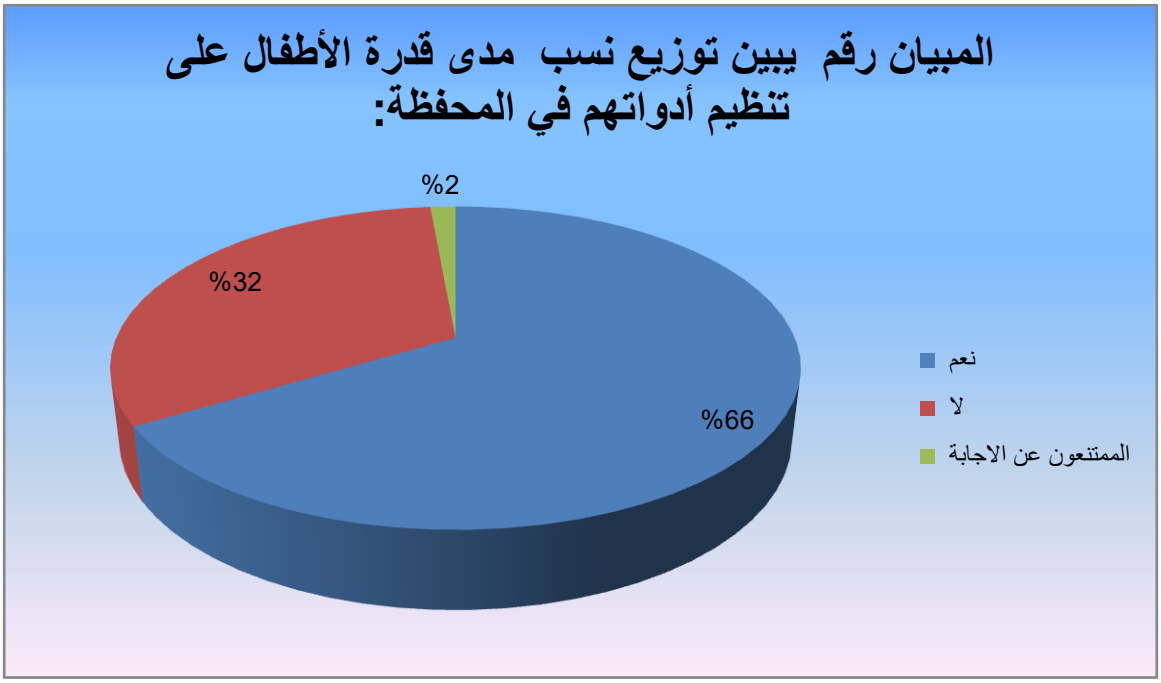

تظهر الأرقام الموضحة في الجدول أن الذين أجابوا بنعم فيما يتعلق بقدرة الأطفال على تنظيم أدواتهم كان (33) بنسبة (66)،في حين كان عدد الذين أجابوا بلا كان عددهم (16) بنسبة (32) مما يدل على أن التعليم يعلمه الاعتماد على نفسه، بالإضافة والنصائح التي يقدمها لهم المعلم.

جدول يبين تميّز الأطفال الذين درسوا التّحضيري الآداب والاحترام وإلقاء التّحية

يتميز أطفال التّحضيري بالآداب و الاحترام و إلقاء التّحية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%94
لا	2	%4
الممتنعون عن الإجابة	1	%2
المجموع	50	%100

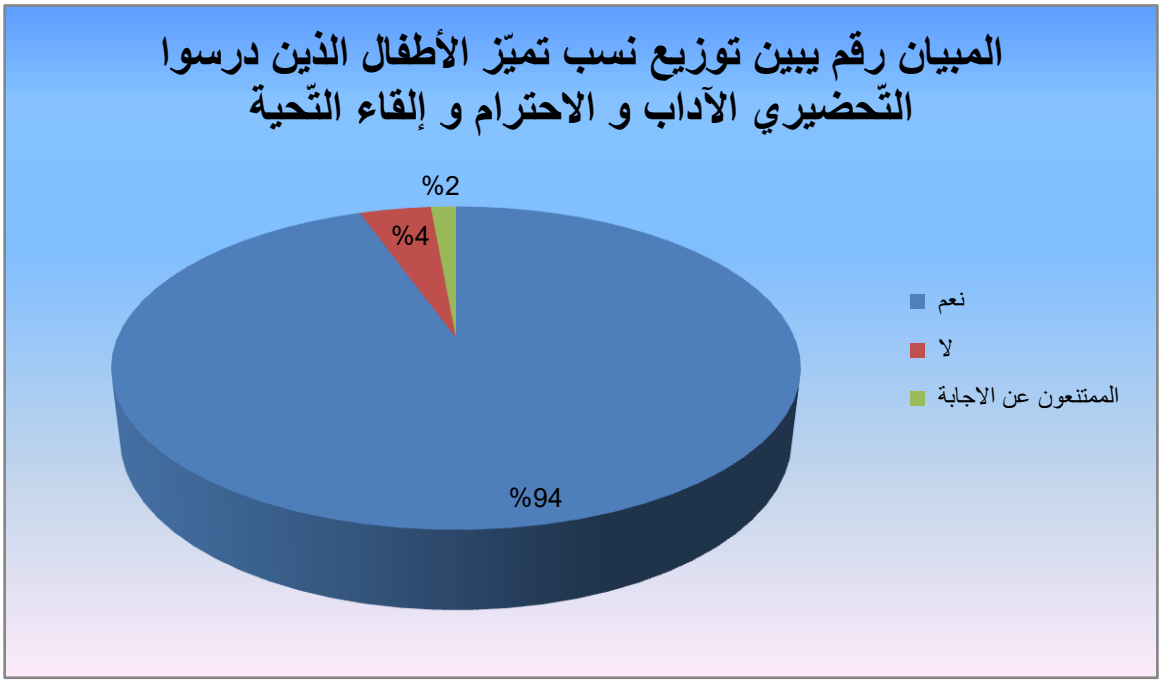

يتضح من خلال البيانات الظاهرة أمامنا التي تبين تميز أطفال التحضيري الآداب والاحترام إلقاء التحية، أن عدد الذين أجابوا بنعم كان عددهم (74) بنسبة (94) فيما قدر عدد الذين أجابوا بلا كان عددهم (2) بنسبة (4)، في حين كان هناك ممتنع واحد عن الإجابة بنسبة (2)، وهو ما يبين أهمية العمل التحضيري في إكساب الطفل الصفات الإيجابية والأخلاق الحسنة والتي تساعده في التعامل مع غيره.

جدول يبين تحسّن سلوك الأطفال الذين دخلوا السّنة التّحضيرية تدريجيّا

تحسن سلوك أطفال السّنة التحضيرية بالتّدريج	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%94
لا	3	%6
الممتنعون عن الإجابة	00	%00
المجموع	50	%100

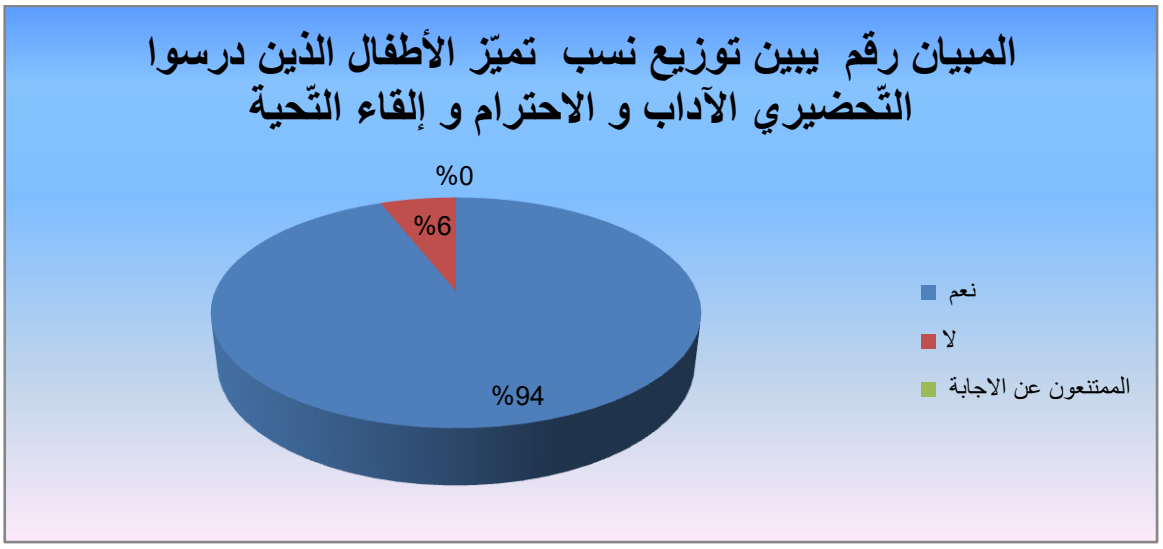

نلاحظ فيما يخص تحسن سلوك الأطفال الذين دخلوا السنة التحضيرية تدريجيا، أن هناك (47) بنسبة (94) قد أجابوا بنعم، في حين أن عدد الين أجابوا بلا فقد قدر عددهم ب (3) بنسبة (6)، وهذا الفرق الشاسع يؤكد أن الذين لم يلتحقوا بالمدرسة التحضيرية نجدهم يعانون من نقص كبير في تعديل السلوك والجانب التربوي لديه عكس الذين درسوه فإنهم يتمتعون بتربية سليمة ومتوازنة ليكونوا بذلك نماذج لمجتمعهم وأمتهم في الأخلاق الحميدة واحترام من هم أكبر سنّا.

4 – المحور الخاص بالمنهاج التّحضيري في الجزائر :

جدول يبين مدى وضوح البرنامج الجزائري و تحديده :

البرنامج التحضيري الجزائري واضح و محدد.	التكرار	النسبة المئوية
	186	

نعم	25	% 50
لا	25	% 50
الممتنعون عن الإجابة	00	% 00
المجموع	50	% 100

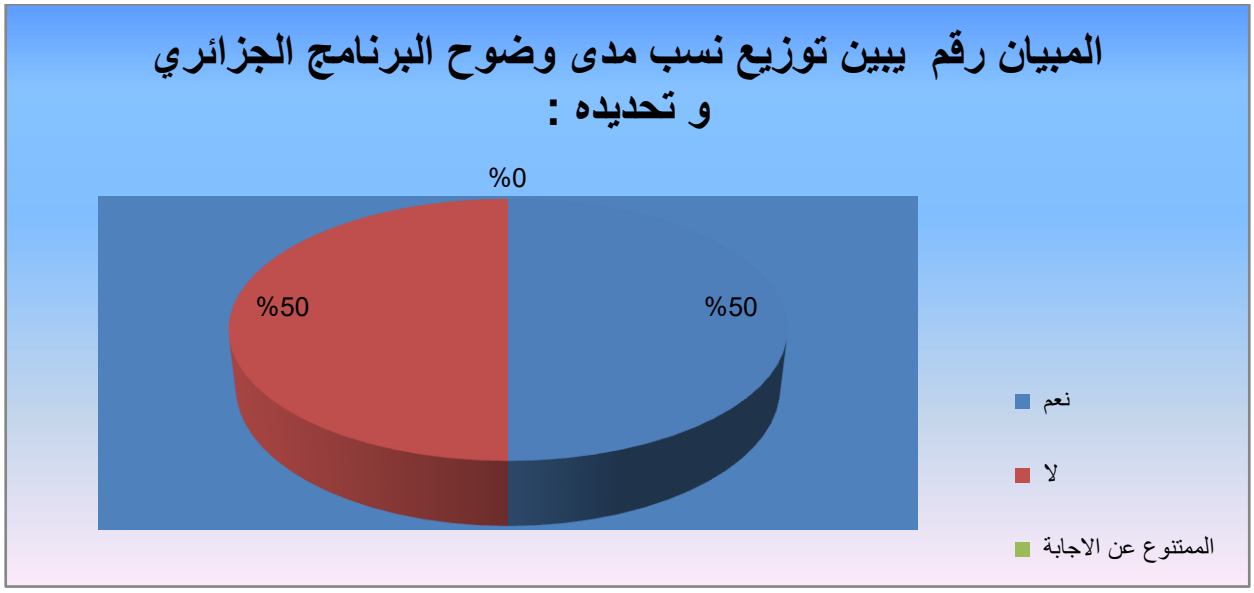

نخلص من خلال الإجابة الموضحة في الجدول فيما يتعلق بمدى وضوح البرنامج الجزائري وتحديده تبين أن النتائج كانت متقاربة ومتناصفة بين من أجابوا بنعم ولا وقدرت النسبة ب (50) وهو ما يبرز أن هناك فئة من الأساتذة أقرت أن المنهج واضح وملائم لسن الطفل وعقله، في حين هناك من أجاب عكس ذلك كونه غير مناسب أو محدد ويجب تغييره وتعديله حتى يتوافق مع رغبات الطفل وتكوينه الجسمي كونه مازال لم يعد قادرا على التعلم بهذا المنهج الذي سطّرته المنظومة التعليمية.

جدول يبين إمكانية وجود محاور تجمع النشاطات اللغوية وغير اللغوية.

وجود محاور تجمع النشاطات اللغوية و غير اللغوية.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	% 52

لا	22	% 44
الممتنعون عن الإجابة	2	% 4
المجموع	50	% 100

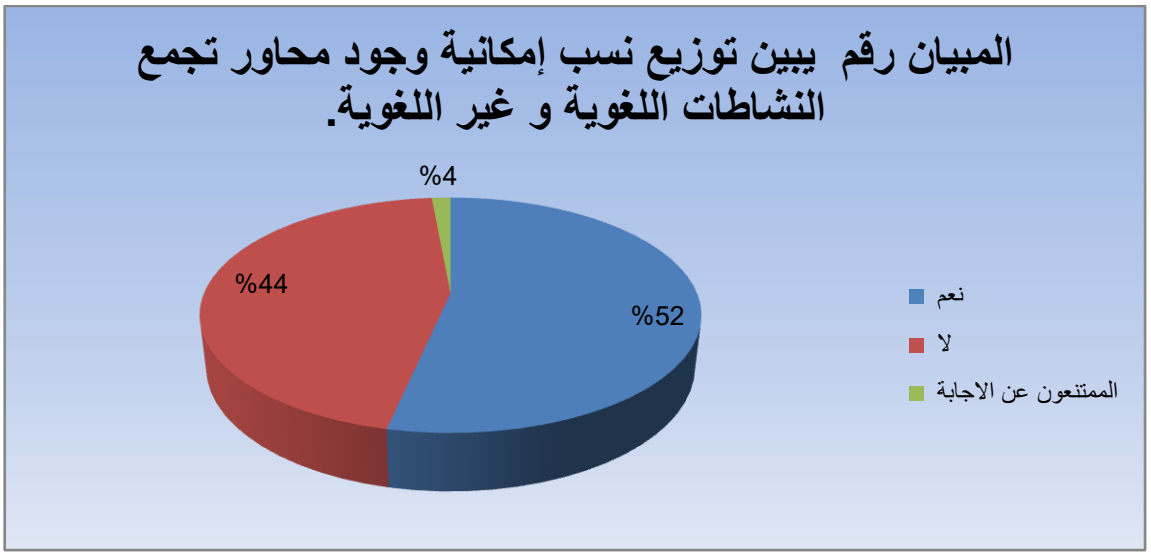

نستخلص من خلال النتائج الظاهرة أمامنا والتي توضح المحاور التي تجمع النشاطات اللغوية وغير اللغوية، حيث بينت الأرقام أن عدد الذين أجابوا بنعم قدر ب (26) بنسبة (52) في حين كان عدد الذين أجابوا بلا (22) بنسبة (44) وهي نسب متقاربة، أما الممتنعون عن الإجابة فكان عددهم (2) بنسبة (4) وعليه يتضح من خلال إجابات العينة أن هناك من أكد على وجود محاور تضم النشاطات والمحتويات اللغوية وغير اللغوية في البرنامج التحضيري، في حين هناك من أقرّ بعد وجود محاور تجمع بين المحتوى اللغوي وغير اللغوي ما يدل على غموض هذا البرنامج وعدم تحديده أو وضوحه.

جدول يبين مدى مراعاة اختيار الصّيغ اللّغوية الكلامية للأطفال من (استفهام، نفي تعجب، نداء و أمر

مراعاة الصّيغ اللّغوية الكلامية للأطفال من(استفهام، نفي، تعجّب، نداء وأمر...)	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	21	% 42

لا	29	% 58
الممتنعون عن الإجابة	00	% 00
المجموع	50	% 100

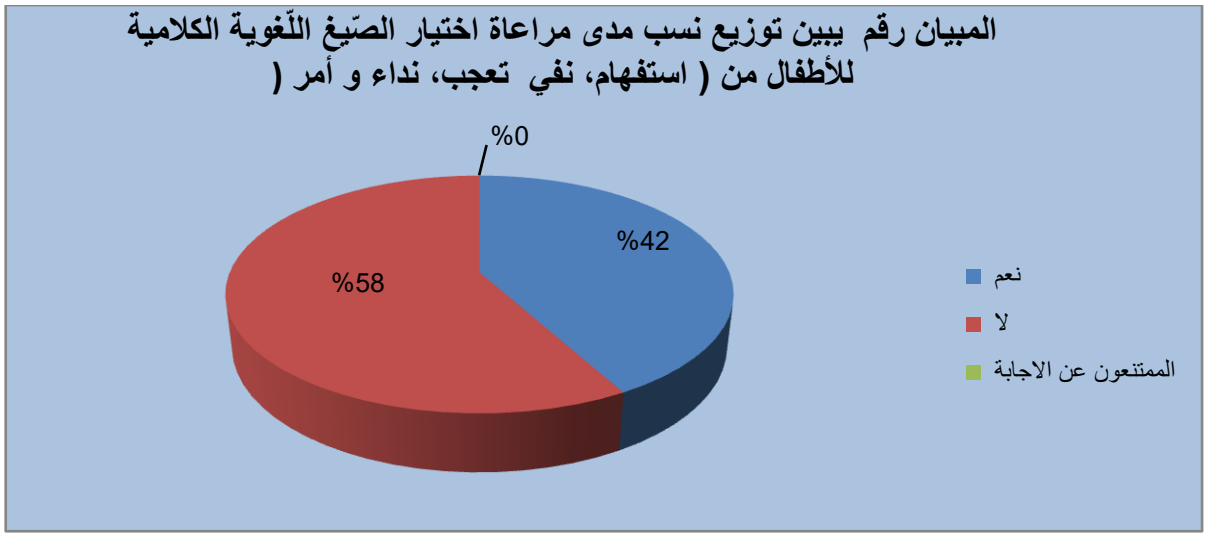

من خلال الأرقام الظاهرة أمامنا فيما يتعلق بمدى مراعاة القسم التحضيري للصيغ من (استفهام نفي، تعجب، ونداء..) فكان عدد الذين أجابوا بنعم (21) بنسبة (42)أما الذين أجابوا بلا فكان عددهم (29) بنسبة (58) وهي أعلى نسبة ما يدل على التعليم التحضيري لم يراعي في برنامجه اختيار مختلف الصيغ اللغوية الكلامية للأطفال من أمر و تعجب واستفهام وغيرها، وهي إحدى النقائص التي يعاني منها البرنامج التحضيري والتي يجب النظر فيها وتعديلها.

جدول يبين ما إذا كان البرنامج التّحضيري الجزائري قد راعى الخصوصيات النّفسية، العقلية الجسمية، والعاطفيّة للطّفل.

مراعاة البرنامج التّحضيري للخصوصيات النّفسية، العقليّة الجسمية، و العاطفيّة للطّفل.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%34

لا	33	%66
الممتنعون عن الإجابة	00	%00
المجموع	50	%100

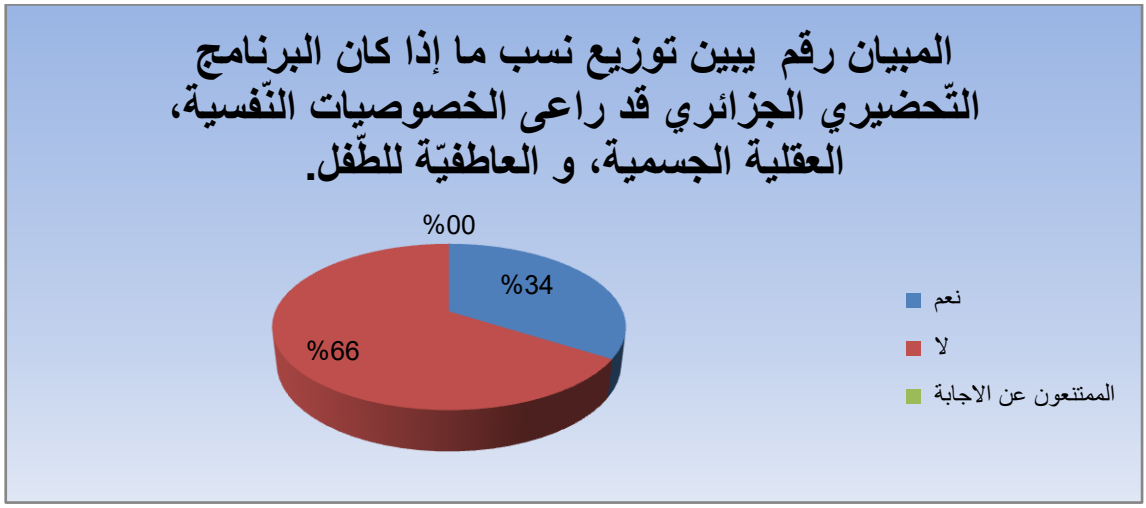

تبين لنا من خلال الإجابة على السؤال المتعلق بقدرة البرنامج التحضيري للخصوصيات النفسية العقلية، الجسمية، والعاطفية للطفل، أن هناك (17) أجابوا بنعم بنسبة قدرت ب (34) في حين (33) ممن أجابوا بلا بنسبة مقدرة ب (66) مؤكدين بعدم مراعاة هذا البرنامج لخصوصيات الطفل وميوله وسنه وعقله، ما استوجب ضرورة وضع برنامج ملائم له ولرغباته وتفكيره وانفعالاته.

5– المحور الخاص بالبيئة التحضيرية في المدرسة الجزائرية :

جدول يبين قدرة الأقسام التّحضيرية على توفير معدّات ووسائل للإيضاح والتّعليم.

توفر الأقسام التحضيرية على معدات و وسائل للإيضاح و التعليم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	% 2
لا	49	% 98
الممتنعون عن الإجابة	00	% 00
المجموع	50	% 100

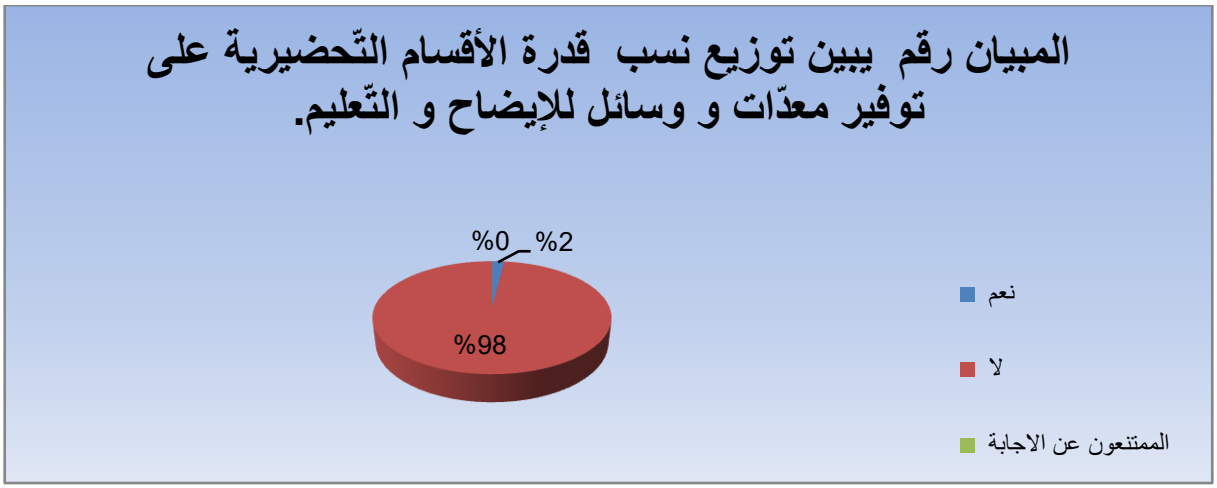

تظهر لنا الأرقام الظاهرة في الجدول الذي يوضح مدى توفر الأقسام التحضيرية على معدات ووسائل للإيضاح والتعلم، أن نسبة (2) فقط من أجابوا بنعم، في حين (98) ممن أجابوا بالنفي، وهو رقم كبير يدل على وجود شحيح لهذه الوسائل التعليمية المهمة والمساعدة على تعليم الطفل وإيصال المعلومات وتنمية الرصيد اللغوي لديه، وهي ضرورية في هذا النوع من التعليم، ولكن للأسف مازال القسم التحضيري الجزائري يعاني من نقص فادح لهذه الوسائل من ألعاب وتلفاز وحاسوب ولوحات رقمية ترفيهية تعليمية وذلك لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل مثل ما هو معمول به في الدول المتطورة وعليه يتوجب على منظومتنا التعليمة في الجزائر الإسراع في توفير هذه المعدات المساعدة على التعليم التحضيري، وذلك بهدف خلق جيل واعي ومساير لأحداث العصر القائم على العلم والتكنولوجيا، والمساهمة في رقي وتطور هذا البلد الذي ضحى لأجله الملايين في سبيل أن يتنفس هذا النشء نسيم الحرية و الكرامة، وحتى يتحقق ذلك لابد من الإصلاح انطلاقا من الطفل، فإذا صحّت البدايات صحّت النّهايات.

جدول يبين مدى قدرة المرحلة التحضيرية على توفير الحرية للطفل في التعبير وتوفير له الألعاب الهادفة التي تناسب سنه وميوله في المدرسة الجزائرية.

وجود حرية للطفل في التعبير و توفير له الألعاب الهادفة التي تناسب سنه و ميوله في المدرسة الجزائرية.	التكرار	النسبة المئوية

نعم	9	% 18
لا	41	% 82
الممتنعون عن الإجابة	00	% 00
المجموع	50	%100

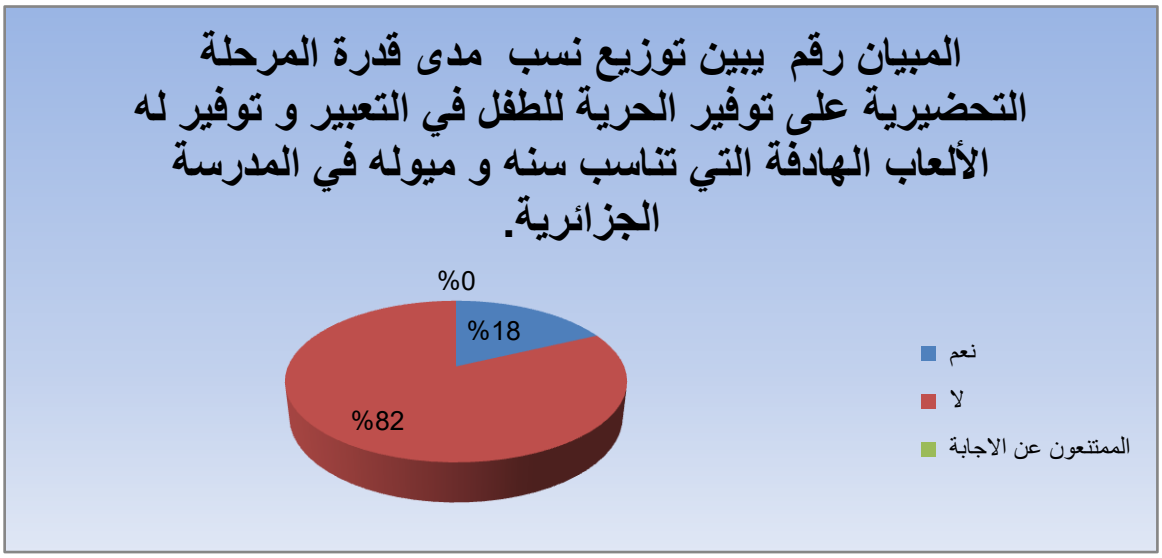

نستخلص من خلال الأرقام الموضحة في الجدول، والتي تبين مدى قدرة المرحلة التحضيرية على توفير الحرية للطفل في التعبير وتوفير له الألعاب الهادفة التي تناسب سنه وميوله في المدرسة الجزائرية، في أن هناك (18) ممن أجابوا بنعم، في حين (82) ممن أجابوا بلا، مما يؤكد على عدم منح الحرية الكافية للطفل في إبداء آرائه وميوله و تفريغ انفعالاته وطاقاته من خلال اللعب ومختلف الأنشطة من مسرح وموسيقى ورسم و توفير الوسائل الترفيهية التعليمية التي تلاءم عقله وسنه وجسمه وعواطفه.

جدول قدرة المرحلة على المزاوجة بين الترفيه والتعليم في القسم التحضيري الجزائري.

المزاوجة بين الترفيه و التعليم في القسم التّحضيري الجزائري	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	22	% 44

لا	28	% 56
الممتنعون عن الإجابة	00	% 00
المجموع	50	% 100

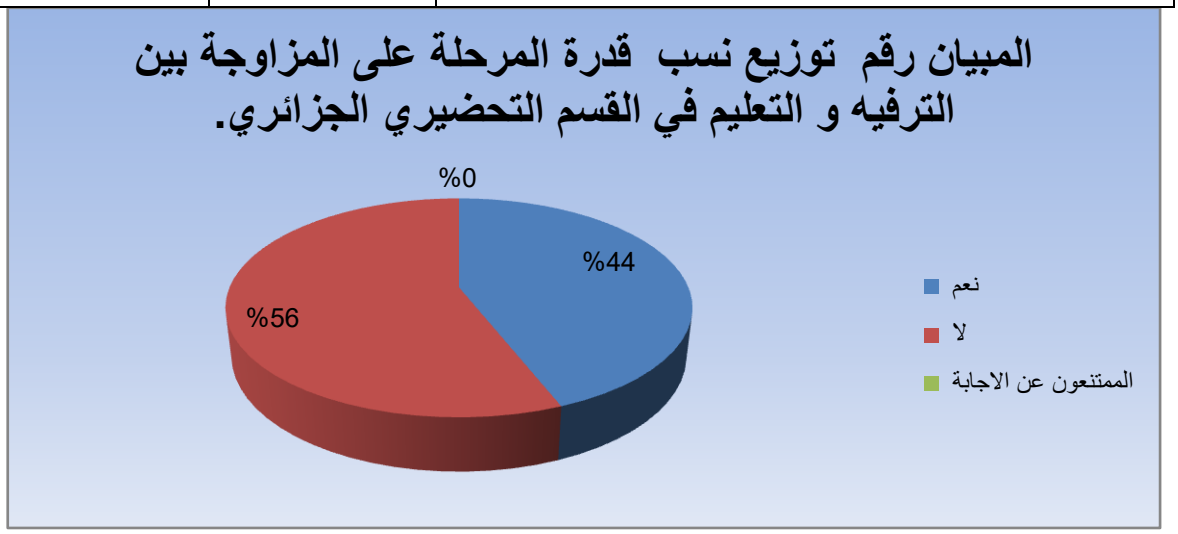

من خلال النتائج المبينة أمامنا والتي تتعلق فيما يخص قدرة القسم التحضيري على المزاوجة بين الترفيه والتعليم في الجزائر، فإن هناك نسبة (44) ممن أجابوا بنعم، بالمقابل نجد (56) قد أجابوا بالنفي ما يوضح عدم قدرة القسم التحضيري على العمل على تحقيق الترفيه والتعليم للطفل في نفس الوقت وذلك راجع لعدة أسباب أهمها النقص الفادح للوسائل التعليمية الترفيهية في المدرسة الجزائرية والبرنامج الذي لم يستوفي بشكل كافي للشروط الضرورية المتعلقة بالترفيه والتعليم وأيضا عدم تكوين المعلمات بشكل كافي يجعلهن قادرات على كيفية التعامل مع الطفل في سن الخمس سنوات وتعليمه عن طريق اللعب وفي نفس الوقت جذبه لإكسابه مهارات ورصيد لغوي مهم.

جدول يبين إمكانية المرحلة على توفير مناخ عاطفي يُوفَّر للطّفل داخل القسم التّحضيري.

وجود مناخ عاطفي موفر للطفل من طرف المنظومة التّعليمية الجزائرية داخل القسم التّحضيري.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	% 42
لا	29	% 58
الممتنعون عن الإجابة	00	% 00

المجموع	50	%100

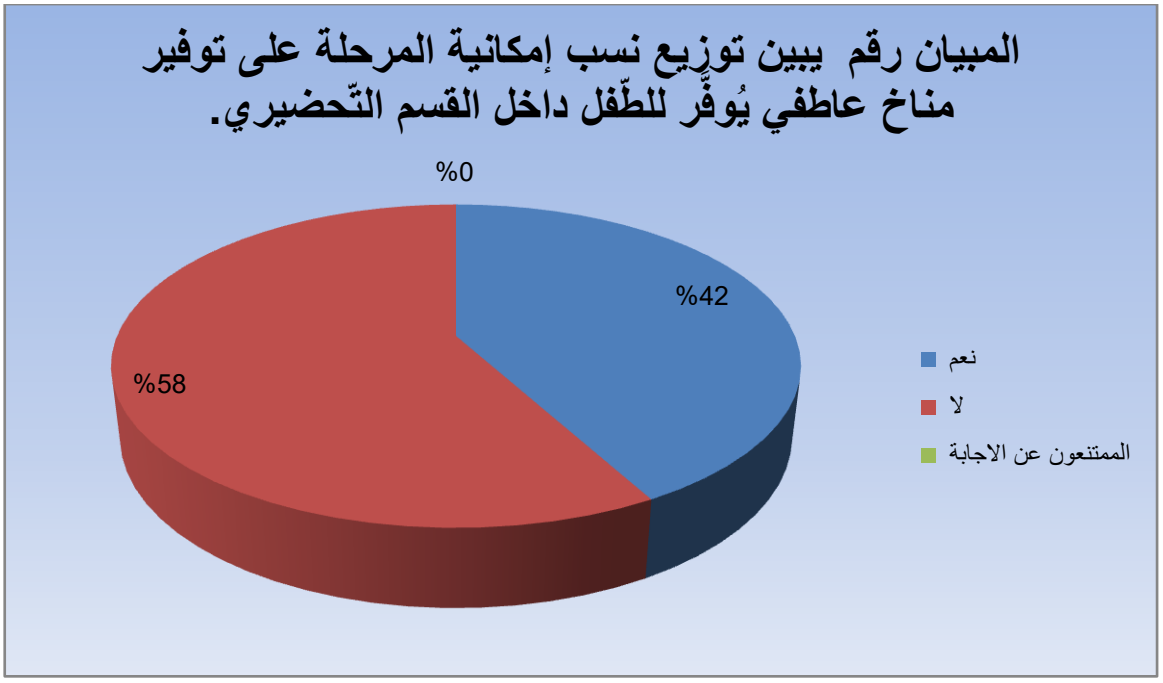

تظهر لنا الأرقام المبينة في الجدول الذي يبرز مدى إمكانية المرحلة التحضيرية على توفير مناخ عاطفي يوفر للطفل داخل القسم التحضيري، أن نسبة الذين أجابوا بنعم كانت (42) في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بلا (58) مما يؤكد أن المرحلة التحضيرية في الجزائر مازالت لم تستوفي الشروط المطلوبة والضرورية كما هو معمول به في باقي الدول المتطورة التي تعمل جاهدة على توفير كل الشروط المريحة من حنان و عطف والعمل على التقرب إلى الأطفال وكسب ثقتهم والسعي إلى التقليل من الإحساس بالخوف والتوتر لديهم وبالتالي تهيؤ لهم جوا من الأمان والسعادة وفي نفس الوقت التعلم واكتشاف المواهب والقدرات الإبداعية عندهم، ما يتوجب على المنظومة التعليمية في الجزائر بضرورة وضع برنامج يراعي نفسية الطفل و ميوله كما يتوجب على المربية أن تكون على اطلاع في فهم نفسيته والتعامل معه بطريقة خاصة وتخلق جوا من المرح والعاطفة لأن الطفل مازال لم يتقبل بعد فكرة الابتعاد عن البيت والأسرة ما يتطلب عليها مراعاة ذلك وتعويض النقص والإحساس بالفقد.

جدول يبين مدى إمكانية تلقي معلمو التحضيري تكوينا في كيفية تربية الطفلوتعلميه.

مدى تلقي معلمو التحضيري تكوينا خاصا في كيفية تربية الطفل و تعليمه.	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	11	% 22
لا	39	% 78
الممتنعون عن الإجابة	00	% 00
المجموع	50	%100

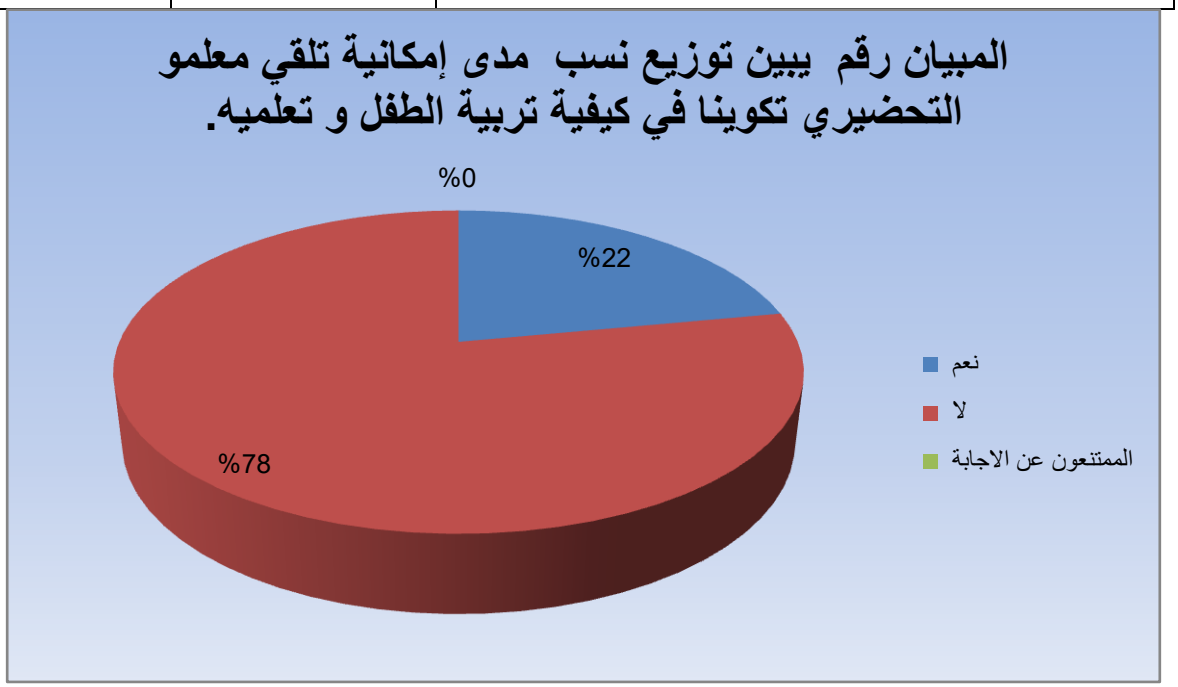

نستنتج من خلال الأرقام الموضحة في الجدول الذي يوضح مدى إمكانية تكوين معلمو السنة التحضيرية في كيفية تربية الطفل وتعليمه، نجد أن عدد الذين أجابوا بنعم قدر (11) بنسبة (22) في حين أن عدد الذين أجابوا بلا كان (78) وهي نسبة كبيرة وشاسعة، مما يدل على قلة التكوين في الجامعات بل وندرتها أيضا، وهو ما يؤكد على قلة الاهتمام في الجزائر وعدم إعطاء هذه المرحلة المهمة في مسار تعليم الطفل قيمتها المطلوبة والمرجوة كما هو معمول به في باقي دول العالم، من خلال تكوين مربين مختصين في تربية الطفل وتعليمه بما يراعي (سنه، عقله، جسمه، ميوله وانفعالاته)، مما يتوجب

على القائمين على هذه المرحلة في بلدنا بضرورة الاهتمام بها وإعطائها مكانتها اللازمة، وتكوين معلمين متخصصين في الجامعات .

جدول يبين اطلاع معلم السّنة الأولى تحضيري في الجزائر على أهمية الاتجاهات النفسية واللغوية في تعلم اللغات وتعليمها.

مدى اطلاع معلم السّنة الأولى تحضيري في الجزائر على أهمية الاتجاهات النفسية و اللغوية في تعلم اللغات و تعليمها	التّكرار	النسبة المئوية
نعم	8	% 16
لا	42	% 84
الممتنعون عن الإجابة	00	% 00
المجموع	50	%100

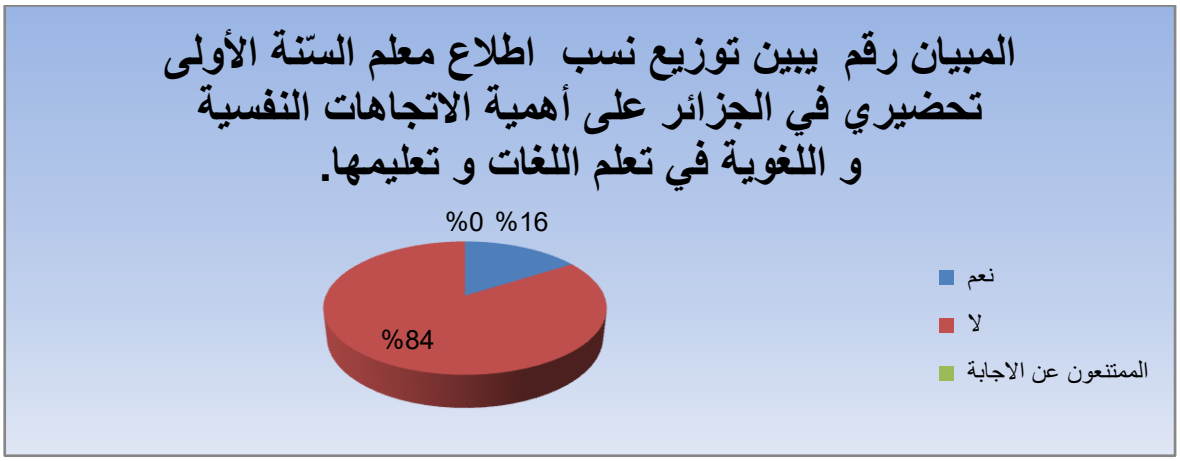

من خلال الأرقام الموضحة أمامنا عن مدى إمكانية إطلاع معلم السنة أولى تحضيري لأهمية الاتجاهات النفسية و اللغوية في تعلم اللغات و تعليمها، حيث أجاب (16) بنعم، في حين نجد (84) بلا، وهي نسبة كبيرة، تؤكد على عدم إطلاع العديد من المربين لهذه الاتجاهات النفسية والتعليمة، مما يدل على عدم وعي الكثير منهم لأهمية هذه الاتجاهات ودورها في تعليم الطفل وفهم نفسيته وانفعالاته ومراحل الاكتساب اللغوي لديه عبر مختلف سنوات نموه الجسدي واللغوي والعقلي، ما

يتوجب على المعلم التحضيري في أن يطلع عليها و يفهم مبادئها وأسسها ومؤسسيها وذلك بهدف معرف مختلف جوانب النمو عند الطفل وتنمية الرصيد اللغوي لديه.

جدول بين مدى توفر الأقسام الجزائرية على الإمكانات والمعدات اللازمة من تلفزيون ألعاب،آلات موسيقية،صور وفيديوهات تربوية مساعدة في تعلم الطفل لإبراز خياله وإبداعه.

توفر الأقسام الجزائرية على الإمكانات والمعدات اللازمة من تلفزيون و ألعاب، و آلات موسيقية، صور و فيديوهات تربوية المساعدة في تعلم الطفل لإبراز خياله و إبداعه.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	% 14
لا	43	% 86
الممتنعون عن الإجابة	00	% 00
المجموع	50	%100

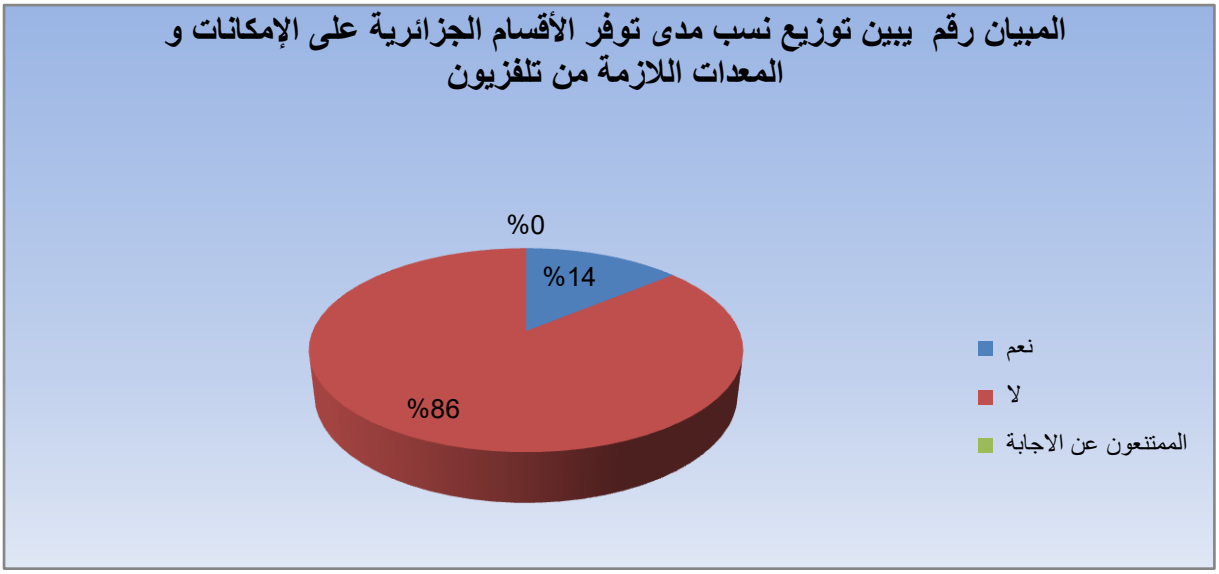

نظرا للإحصاءات التي تظهر في الجدول والذي يبين مدى توفر الأقسام الجزائرية للإمكانات الضرورية من تلفاز، وألعاب وموسيقى، وصور وقصص وكتب تساهم في تنمية الرصيد اللغوي لإبراز

وتحرير إبداعاته و خياله، نجد أن (14) فقط ممن أجابوا بنعم، في حين هناك (86) ممن أكدوا على قلة هذه الوسائل في العمل التحضيري، وهو ما يدلّ على عدم وصول المرحلة التحضيرية في الجزائري للمستوى المطلوب بإعداد قسم تحضيري نموذجي كباقي دول العالم المتطور، تتوفر فيه كل الشروط الضرورية للتعليم التحضيري، من معدات وألعاب تعليمية تربوية تساهم في تنمية المعارف والقدرات العقلية، التربوية، الأخلاقية والسلوكية.

نرى أن برنامج التعليم التحضيري قد أولى عناية كبيرة للطفل في هذه المرحلة من جميع الجوانب خاصة في تنمية المعارف اللغوية، من خلال تزويد الطفل بالكثير من المفردات و التراكيب والمعارف، وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة والمتكاملة سواء اللغوية منها أو التواصلية أو الفنية وغيرها من النشاطات، إضافة إلى توفير مختلف الوسائل التعليمية التي ساهمت في تفعيل تلك الأنشطة، فهذا الكل المتداخل والمتكامل عمل على اكتساب الطفل لرصيد لغوي يساعده على النجاح في سنواته التعليمية المقبلة.

خاتمة

من خلال ما توصلنا إليه يمكن القول أن للتعليم التحضيري دور في تهيئة الطفل للمدرسة وذلك للدور الإيجابي للأطفال الذين درسوه، والمتمثل في تنمية معارفهم ومدركاتهم العلمية والمعرفية وكذا التربوية، و كذلك توليد الرغبة في استقبال المعلومات قبل الدخول للمدرسة الابتدائية وبمختلف الطرق لهذا فهي مرحلة مهمة وضرورية، لما لها من وظائف وأدوار إيجابية سواء المهارات المقدمة من طرف المعلم أو البرامج المعتمد عليها في منهاج التعليم التحضيري ليعود بذلك بالنفع على الطفل وعلى المجتمع.وعليه الواجب على المنظومة التعليمية المسئولة عن التعليم التحضيري أن تعمل على تشجيع وتوسيع هذه المؤسسات التحضيرية، من أجل تطوير التعليم في الجزائر وكذلك، ومن أجل جمع الأطفال ومساعدة الأسرة في تربيتهم، وهو ما تفطن إليه المربون المعلمون إلى أن العملية التعليمية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة، ووجدوا أن النمو الحسي والجسمي والعقلي السليمين، يعتمدان على البيئة الصّالحة ليس في المنزل وحده، بل في البيت ثم القسم التحضيري، ثم باقي الأقسام التعليمية للمدرسة، باعتبارها حاجة تربوية تعليمية أملتها روح العصر والسياسات التربوية المعاصرة.

لهذا فلا غنى عن التعاون الدقيق بين السلطات التعليمية الرسمية والأهلية وأنه يجب على مؤسسات التعليم التحضيري أن تتبع طرق فنية تدخل في حسابها ما وصل إليه علوم التربية وعلم اللسانيات وعلم النفس، وأن تجري الأبحاث والدراسات التعليمية الخاصة بالمرحلة التحضيرية.

وقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى مجموعة من النتائج منها: أن التعليم التحضيري مهم جدا لطفل ما قبل المدرسة لأنه يوفر له الفضاء المناسب والغني بالأدوات والوسائل التي تثير اهتمامه للتعلم كما تلبي مختلف حاجاته للنمو.

– يتلقى الطفل في القسم التحضيري برنامجا خاصا لمدة سنة، يحضره للالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي.

– يمر الطفل أثناء نموه اللغوي بعدة مراحل " الأصوات الوجدانية، المناغاة، الكلمة الواحدة، التقليد اللغوي"، وتنمو لغته متأثرة بمجموعة من العوامل منها " الذكاء، الجنس، العمر الزمني، الصحة، البيئة وسائل الإعلام ".

– تعتبر الأسرة عاملا أساسيا يؤثر على نمو الطفل اللغوي، و تلعب دورا هاما في بناء شخصية الطفل و تنشئته اللغوية.

– تعد الجزائر من الدول التي قامت بتوفير التعليم التحضيري للأطفال الذين هم في سن ما قبل – المدرسة من خلال تأسيسها لعدة مؤسسات والتي من بينها الأقسام التحضيرية.

– إن برنامج القسم التحضيري يراعي متطلبات الطفل في هذه المرحلة من كل الجوانب المختلفة (اللغوي، المعرفي، النفسي .....)

– إن القسم التحضيري مجهز بعدة وسائل تعليمية تساعد الطفل على التحصيل اللغوي.

– يكتسب طفل المرحلة التحضيرية رصيدا لغويا من الدروس التي يتلقاها، ويظهر ذلك جليا من خلال الأنشطة اللغوية (التّعبير الشّفهي، العاب القراءة، المسرح .....)

– إن الأنشطة المقدمة في القسم التحضيري تهدف إلى تمكين الطفل من تعلم اللغة العربية الفصحى، إضافة إلى تشجيعه على التفكير السليم والبحث والاستكشاف، وذلك عن طريق الممارسة والتدريبات اللغوية التي تساهم في إثراء الرصيد اللغوي.

– المتعلم في المدرسة هو محور العملية التعليمية، لذلك وجب أن يعرف المعلم كيف يربط الاتصال به والتواصل معه، حتى يكسب ثقته ويوجهه إلى تحصيل المعارف واستثمارها.

– يهدف التعليم التحضيري إلى إعداد الأطفال تربويا وأخلاقيا من أجل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية وتحضيرهم للحياة الاجتماعية بتوفير فرص التفاعل مع أقرانه والأوساط التي يتعامل معها، ولكنه رغم ذلك غير معمم في جميع مدارسنا الابتدائية.

– من أبرز المهارات المكتسبة في المرحلة التحضيرية و هي: مهارة الاستماع مهارة التحدث، مهارة القراءة ومهارة الكتابة.

وقد جاءت اقتراحات وتوصيات بحثنا والذي أعطانا نظرة قريبة، من واقع تطبيق التربية التحضيرية

وارتأينا أنه على القائمين على هذا النوع من التعليم بضرورة:

– توفير كل الإمكانيات والاحتياجات بالمؤسسات التعليمية، وتهيئة الفضاء المناسب لممارسة الأنشطة التعليمية مع محاولة جادة من قبل المربين في تقديم هذه الأنشطة على شكل ألعاب لأن هذا يتوافق مع سن طفل ما قبل المدرسة، واللعب هو أفضل مجال للتعلم إذا كان هذا الأخير موجها و مفيدا.

– السهر على تكوين مربيات متخصصات في التربية التحضيرية تُجدن التعامل مع الطفل، خاصة من الناحية النفسية.

– العمل على أن يكون الأثاث الموجود في فضاء القسم التحضيري ملائما ومكيّفا حسب حجم الطفل الصغير، يسمح له بالتحرك و القيام بنشاطاته بحرية تامة.

– الوقوف على حقيقة مدى تطبيق توصيات، البرنامج المقترح للتربية التحضيرية وتقييم نسبة نجاحه وإعادة النظر فيه، إذا ما كان يحتاج إلى تعديلات بالإطلاع على جميع الدراسات الميدانية التي أجريت في هذا الصدد أو أغلبها والأخذ بالاقتراحات الفعالة التي تخدم هذا المجال التّعليمي.

– تقييم النّتائج التي توصلت إليها التربية التحضيرية، الملحقة بالمدارس الابتدائية وهل هي فعلا حققت نتائج مرضية، توفي بالغرض المسطر في النّصوص الجزائرية لوزارة التربية و التعليم، أم إنها تحتاج إلى إعادة النظر والعمل عليها لتطويرها.

المصادر والمراجع:

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم.

1) ابن منظور، لسان العرب، ج10، بيروت، دار الفكر، ط1، 1990.

2) عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، بيروت، ط1، 2004.

3) إبراهيم حامد الأسطل، فريال يونس الخالدي، مهنة التّعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الشّباب الجامعي، الإمارات العربية ط1، 2005.

4) إبراهيم وجيه وآخرون، علم النّفس التعليمي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2007 .

5) أبوطالب مُحَمَّد سعيد وآخرون، علم التربية العام ميادينه وفروعه، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2001.

6) أحمد جميل عياش، تطبيقات في الإشراف التربوي، دار المسيرة للنّشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2008

7) أمل خلف، مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب، مصر، ط1، 2005.

8) انتصار يونسي، السلوك الإنساني، دار المعارف، مصر، دط، 1986.

9) أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط 1، 2006، ج 1.

10) أنور عقيل، نحو تقويم أفضل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط 1، 2001 .

11) إيمان أبوغربية، القياس والتّقويم التّربوي، دار البداية، الأردن، ط 1، 2008 .

12) بسام بني ياسين وآخرون، طرق دراسة الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 2002.

13) تيسير مفلح كوافحة، علم النفس التربوي (وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة) ،دارالمسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.

14) جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 145، 1990.

15) جودة أحمد سعادة، استخدام الأهداف التّربوية، دار الثّقافة للنّشر والتّوزيع، مصر، ط 1، 1991.

16) جودت عبد الهادي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة، عمان، ط1، 2007.

17) جودت عزت عبد الهادي، الإشراف التربوي، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2006.

18) جودت عزت عطوي، الإدارة والإشراف التربوي، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2008.

19) حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 2، 1994.

20) خالد الزوأو ين اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2002

21) الخليفة حسن جعفر، المنهج المدرسي المعاصر، (المفهوم، الأسس، المكونات، التنظيمات) ، مكتبة الرشد الرياض، ط 2، 2003.

22) خير الدين هني، تقنيات التدريس، قصر الكتاب، الجزائر، ط 1، 1998.

23) خير الدين هني، مقاربات التّدريس بالكفاءات، مطبعة بن / ع – الجزائر، 2005 .

24) خيري ابراهيم البكري وآخرون، المهارات الأساسية في التربية البدنية لرياضة الأطفال عند الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2005.

25) دروزة أفنان، النظرية في التّدريس وترجمتها دار الشروق للنشر والتوزيع، مصر، د ت.

26) دوجلاس برأو ن، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبد الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، لبنان، د. ط، 1944، ص 37.

27) رافدة الحريري، التقويم التربوي، دار المناهج ،عمّان ، 2008 .

28) رائد خليل سالم، المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2006.

29) رجاء محمود أبوعلي، علم النّفس المدرسي، دار القلم سوريا، 1982 .

30) ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس، دار المناهج، الأردن، ط1، 2005.

31) رشدي أحمد طعمية، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر، عمان، ط 1، 2004 .

32)رفيقة شريف سعادي، كيف ندرس في القسم التحضيري، دار الهدى الجزائر، 2001.

33) زيد الهويدي، أساسيات القياس والتقويم التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004

34) زين كمال الخويسكي المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د. ط، 2014.

35) زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج كيف نفهم الجيل الثاني، دار ط 1، الجزائر، 2017

36) زينب عبد الكريم، علم النفس التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن Allure2009 للمنتجات السمعية البصرية،ص 189.

37) سامي عريفج ومنى أبوطه، برامج طفل ما قبل المدرسة، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع، عمان، ط1، 2001.

38) سامي مُحَّد ملحم، علم نفس النمو(دورة حياة الإنسان) ، دار الفكر، الأردن

39) سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2006.

40) سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، عمان، د ط، د ت.

41) السواعي عثمان نايف، قاسم مُحَّد جابر، البيئة الصفية في التعليم الابتدائي، دار القلم، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2005.

42) سوسن شاكر مجيد، تطورات معاصرة في التقويم التربوي، دار صفاء، عمان، الأردن، ط 1، 2011.

43) سوسن شاكر مجيد، علم نفس نمو الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2009.

44) السيد إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التّربوي، دار الهناء للنّشر والتّوزيع، لبنان، 2000 .

45) السيد عبد القادر شريف، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، د ت .

46) سيرجيوسبيني، التربية اللغوية للطف، ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح حسن، مراجعة كاميليا عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ط، 1991.

47) شريفة غطاس وآخرون، خطواتي الأو لى في المدرسة التحضيرية، (5 -6) سنوات دليل المعلم، 2001.

48) شريفة غطاس، خطواتي الأو لى في المدرسة التحضيرية، (5 – 6) سنوات، دليل المعلم، 2001

49) شيرين عبد المعطي البغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط 2، 2012 .

50) شيرين عبد المعطي البغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط1، 2003.

51) شيرين عبد المعطي البغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط1، 2013.

52) صبحي حمدان أبوجلالة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط 1، 1420 هـ، ط1، 2004.

53) عادل أبوالعز سلامة وآخرون، طرائق التّدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثّقافة، الأردن، 2000.

54) عبد الحفيظ سلامة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر عمان، الأردن، ط 1، 2001.

55) عبد العزيز حيدر حسين الموسوي، علم نفس النمو ونظرياته، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.

56) عبد العزيز عطا الله المعايطة، الإدارة المدرسية، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2007.

57) عبد الغني مُحَّد إسماعيل العمراني، مشكلات أطفال ما قبل المدرسة أساليب المساعدة فيها، دار الكاتب الجامعي، اليمن، ط1، 2014.

58) عبد الله أحمد، بناء الأسرة الفاضلة، دار البيان العربي، بيروت، د ط، 1990.

59) عبد الله العامري، المعلم النّاجح، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، 1982 .

60) عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط 4، 2003، .

61) عدنان عارف مصلح، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر، الأردن، ط1، 1990.

62) عدنان عارف مصلح، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1990

63) عزت جرادات، عبد اللطيف خيري، مدخل إلى التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط 3، 1987.

64) فاخر عاقل، التربية قديمها وحديثها، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1977.

65) فتأو ى هدى مُحَّد، الطفل ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، 2004.

66) فتيحة كركوش، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة، نمو، مشكلات، مناهج، وواقع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

67) فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، جدار للكتاب العالمين الأردن، ط 1، 2008.

68) فهيم مصطفى، الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 1994.

69) فؤاد سلمان قلادة، الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم، مكتبة بستان المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005 .

70) كريمان بدير، الأسس النفسية لنموالطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط 2، 2010.

71) كمال عبد العزيز زيتوني، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، مصر، ط 1، 2013، .

72) محسن عثمانه، الطفولة المبكرة، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر التوزيع، الأردن، ط 1 2012.

73) مُحَمَّد اشرف السّعيد أحمد، الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي، دار الجامعة الجديدة للنّشر، مصر، 2007 .

74) مُحَمَّد الدري، مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمة) ، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2001.

75) مُحَمَّد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،

76) مُحَمَّد الصايب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، دار البحث، ج 2، 2001.

77) مُحَمَّد الطيطي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2008.

78) مُحَمَّد جاسم مُحَمَّد، النموالطفولة في رياض الأطفال، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2004.

79) مُحَمَّد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسيماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 2، 1996.

80) مُحَمَّد داني، أدب الأطفال، الدار البيضاء، الدار البيضاء ن ط1، 2019.

81) مُحَمَّد زيدان حمدان، أدوات ملاحظة التّدريس، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983.

82) مُحَمَّد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2011

83) مُحَمَّد عبد الرحيم عدس، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.

84) مُحَمَّد عبد الرحيم عدس، مدخل إلى رياض الأطفال، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2001.

85) مُحَمَّد عبد السميع شعلة، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000.

86) مُحَمَّد عماد الدين اسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد، 1989.

87) مُحَمَّد فؤاد الحوامدة، أدب الأطفال، فن وطفولة، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2014

88) مُحَمَّد كمال عبد العزيز، أنت ومشاكل طفلك، مكتب رحاب، الجزائر، دت

89) مُحَمَّد محمود الخوالدة، المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، دار المسيرة، عمان، 2003.

90) محمود عبد الحليم منسي، التقويم التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.

91) مراد زعيمي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة المحمدية، الجزائر، ط 1، 2007.

92) مريم سليم، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2004.

93) مصطفى رجب، مُحَمَّد عبد الجليل دوفية، رعاية الأطفال، دا العلم والإيمان للنّشر والتوزيع، ط 1، 2008.

94) منى يوسف بحرين، نازك عبد الحليم قطيشات، مدخل إلى تربية الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

95) ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية(دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية) ، دار العالم للملايين، بيروت، لبنان، ط1.

96) نادية فهمي، التعلم والتعليم الصفي، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 1999.

97) نايفة قطامي، تقويم نمو الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط3، 2012

98) هدى النّاشف، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة 1997.

99) هدى الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار النشر، الأردن، ط1، 2007.

100) هندي صالح ذياب، وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر، الأردن، ط 1، 1989.

101) واصف البارودي، محاضرات في التربية والتعليم، الجزء الثاني، لبنان، ط1، 1967.

102) وهيبة سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، ط3، 1973

103) ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط معجم اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ج 9662، دت.

104) أحمد حسين اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المنهاج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1997.

105) حسين شحادة، معجم المصطلحات التربوية والنفسية،الدار المصرية اللبنانية،مصر،ط 1،2003 .

الوثائق والمجلات:

106) بلال صبابجي، واقع لغة الطفل قبل السن الإلزامي للتمدرس بالجزائر، مجلة مقاليد، العدد 21 جوان، 2017، ورقلة.

107) بوضياف بن زعموش، برنامج رياض الأطفال وبيان ملامح الهوية الوطنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 2 جوان.

108) جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 145، 1990.

109) حسين جبابرة، مهارة الاستماع تدريسها تقويمها،مجلة العربية للناطقين بغيرها،العدد 20،يناير 2011.

110) الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، مديرية التعليم الأساسي، 2008.

111) فلاح مُحَمَّد حسن الصافي، أثر استخدام الحاسوب في تحصيل تلاميذ الخامس ابتدائي في مادة العلوم، مجلة كلية التربية، جامعة كربلاء العلمية، المجلد الخامس، العدد الرابع، 2007.

112) مجموعة البحث لنشاط ما قبل المدرسي،الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر 1996.

113) مُحَمَّد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت،1989.

114) مديرية التربية التحضيرية، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، الجزائر، 2004المجلات

115) مديرية التعليم الأساسي (اللجنة الوطنية للمناهج) ، منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5 – 6 سنوات) ، 2008.

116) مديرية التعليم الأساسي (اللجنة الوطنية للمناهج) ، منهاج التربية التحضيرية، 2008،.

117) مديرية التعليم الأساسي،منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5 . 6 سنوات) ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر،4 جويلية 2004.

118) مديرية التعليم الأساسي،وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، المعهد التربوي الوطني الجزائرأو ت 1990.

119) المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيرين المعهد التربوي الوطني، 1990.

المذكرات:

120) حفيظة تازروتي،لغة الطفل بين المحيط والمدرسة،رسالة ماجيستير في اللغة العربية،الجزائر 1998 . 1999 .

121) حياة خضرأو ي، اثر التعليم التحضيري في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية مذكرةماجيستير في الأدب العربي، الجزائر، 2011.

122) زهراء خوانين أدب الأطفال في الجزائر، دراسة لأشكاله وأنماطه بين الفصحى والعامية، أطروحة دكتوراه في الأدب الشعبي، الجزائر، 2004.

123) يخلف رفيقة، رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي أقسام السنة الأولى أساسي، مذكرة ماجيستير، علم الاجتماع، الجزائر، 2015.

المواقع إلكترونية:

124) http: //ar. wikipedia.
org/wiki/%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1
125) lcid=36484&http://www. uobabylon. edu. .
iq/uobcoleges/lecture. aspx?fid=11

فهرس الموضوعات

الفهرس:

الموضوع	الصفحة
مقدمة:	أ – خ
مدخل: حول تحديد مفاهيم المرحلة التحضيرية	08
1) لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية.	10
أ – عند المسلمين.	11
ب–عند الغرب.	12
2) فضاءات تعليم المرحلة التحضيرية:	14
أ –المدرسة القرآنية.	14
ب–الرّوضة.	15
ج– الأقسام التحضيرية.	17
3) خصائص طفل ما قبل المدرسة.	21
4) دوافع الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة.	20
5) أهمية طفل ما قبل المدرسة.	21

6) رعاية طفل ما قبل المدرسة.	**22**
الفصل الأول: الخصائص النمائية لطفل ما قبل المدرسة.	**24**
أولا: مظاهر نمو الطفل:	**25**
1) جوانب نمو الطفل المختلفة.	**26**
أ –النمو الجسمي.	**26**
ب –النمو الفيزيولوجي	**27**
ج –النمو الحركي.	**28**
د –النمو الانفعالي.	**30**
هـ –النمو اللغوي.	**31**
و –النمو العقلي.	**32**
ي –النمو الاجتماعي.	**35**
2) وظيفة اللغة عند الطفل.	**53**
3) عوامل نمواللغة عند الطفل.	**36**
ثانيا: الروضة ودورها في العملية التعليمية.	**38**
أ –التعليمية مفهومها وعناصرها.	**38**
المعلم.	**39**

المتعلم.	42
المنهج	44
أهداف العملية التعليمية.	46
ب-نظريات العملية التعليمية: النظرية السلوكية، النظرية اللغوية، النظرية المعرفية.	47
1. النظرية السلوكية.	48
2. النظرية اللغوية.	49
3. النظرية المعرفية.	50
ثالثا: أهمية التحاق الطفل بالروضة.	54
1) تعريف الروضة.	54
2) خصائص معلمة الروضة.	56
3) معايير كتاب طفل الروضة	62
4) هدف الروضة في العملية التعليمية.	62
5) أهمية التحاق الطفل بالروضة.	63
الفصل الثاني: التربية التحضيرية في الجزائر:	66
أو لا: المرحلة التحضيرية وأهم مقوماتها في المدرسة الجزائرية	67
أ -التربية التحضيرية في الجزائر.	68

ب –أسس التربية التحضيرية في الجزائر:	**69**
1. البرنامج.	**69**
2. تكوين المعلمات.	**76**
البيئة والوسائل المدرسية:	**77**
تعريف الوسائل التعليمية.	**77**
وظائفها.	**78**
تصنيف الوسائل التعليمية.	**79**
الوسائل التعليمية في التربية التحضيرية.	**81**
ثانيا: النّشاطات التعليمية وفق منهاج التربية التحضيرية.	**82**
1) أنشطة اللغة العربية	**83**
2-الأنشطة العلمية	**87**
الأنشطة المدنية والموسيقية، والتشكيلية.	**97– 91**
ثالثا: الرصيد اللغوي وآليات التحصيل لدى طفل المرحلة التحضيرية.	**104**
1 -تعريف الرصيد اللغوي.	**104**
2 -آليات التحصيل اللغوي(الوسائل والإستراتيجيات)	**105**
3 -نمادج مذكرات السنة أو لى تحضيري(دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية أنموذجا)	**113**

الفصل الثالث: الجانب الميداني للتربية التحضيرية.	**136**
أو لا: المهارات اللغوية المكتسبة في المرحلة التحضيرية.	**137**
1) مجالات الأنشطة التعليمية.	**138**
3) المهارات التي تحققها المرحلة التحضيرية للطفل:	**140**
مهارة الاستماع.	**141**
مهارة الكلام.	**143**
مهارة القراءة.	**143**
مهارة الكتابة.	**145**
ثانيا: التقويم التربوي وأساليبه في التربية التحضيرية.	**149**
1) مراحل التقويم التربوي.	**150**
2) أهداف عملية التقويم في التربية التحضيرية.	**155**
خصائص التقويم التربوي.	**155**
8) أبعاد التقويم.	**159**
9) أسس عملية التقويم لطفل المرحلة التحضيرية.	**160**
11. مجالات التقويم في المرحلة التحضيرية.	**160**
ثالثا: منهجية لبحث في جانبه الميداني.	**168**

1) عينة البحث.	**169**
2) حدود الدراسة.	**169**
3) الوسائل الإحصائية.	**169**
3) عرض البيانات الخاصة بالاستبيان، تحليلها وتفسيرها:	**171**
1/ البيانات الشخصية.	**171**
2/ البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.	**174**
خاتمة.	**199**
قائمة المصادر والمراجع.	**204**
الفهرس	**214**
الملاحق	**220**
ملخص الأطروحة	**230**

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة احمد زبانة–غليزان–

قسم اللغة العربية و آدابها

في إطار إنجاز دراسة لنيل شهادة الدكتوراه في " اللغة العربية " تخصص " تعليمية اللغة العربية " معهد الآداب واللغات، جامعة أحمد زبانة، غليزان،تحت عنوان **"الرصيد اللغوي وآليات التحصيل لدى طفل المرحلة التحضيرية "–دراسة ميدانية –**

يشرفني أن أضع بين أياديكم هذه الاستبانة راجية من سيادتكم الإجابة على الأسئلة الموجودة فيها وإعطاء وجهات نظركم بكل دقة و موضوعية قصد مساعدتي في إنجاز هذه الدراسة من أجل إثراء البحث العلمي والمكتبة الجامعية شاكرة مسبقا تعاونكم معي

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور:

- لقرع خديجة - بلعجين سفيان.

ملاحظة :توضع علامة (X) أمام الإجابة الصحيحة.

أولا:المعلومات الشخصية:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي : ثانوي ☐ جامعي ☐

خريج مدرسة عليا ☐

الأقدمية في التّعليم : من 01-15 سنة ☐ 30سنة ☐

أكثر من 30سنة ☐

ثانيا: المحور الخاص بالجانب المعرفي لتلاميذ سنة أولى تحضيري في الجزائر:		
الأسئلة:	نعم	لا
س1: هل مستوى تلاميذ التعليم التحضيري في الجزائر أحسن من الذين لم يتلقوا ذلك؟		
س2: هل يساهم التعليم التحضيري في اكتساب مهارتي الاستماع، والقراءة عند الطفل؟		
س3: نطق الحروف نطقا صحيحا.		
س4: هل يستطيع الأطفال الذين درسوا التحضيري كتابة الحروف، مقارنة بالذين لم يدرسوه؟		
س5: هل تكون لديهم الرغبة في الكتابة عكس الذين لم يدرسوا التحضيري؟		
س6: هل يستطيع طفل التحضيري معرفة الأرقام والتحكم في الأعداد، والتعرف بينها تصاعديا وتنازليا؟		
س7: هل استطاع طفل التحضيري حفظ بعض الآيات القرآنية، والأناشيد مقارنة بغيرهم من الذين لم يدرسوه؟		

ثالثا: البيانات الخاصة بالجانب التربوي لتلاميذ التحضيري في الجزائر:		
الأسئلة:	نعم	لا
س1: هل يساهم التعليم التحضيري في اكتساب الأطفال بعض الصفات الحميدة كالنظافة؟		

س2: هل يكتسب أطفال التحضيري آداب الحوار والصدق؟		
س3: هل يساعد التعليم التحضيري في تعلم الأطفال لهندام وآداب الأكل،كغسل اليدين قبله وبعده؟		
س4:يستطيع أطفال التحضيري في تنظيم أدواتهم في المحفظة .		
س5: يتميز الأطفال الذين درسوا التحضيري الآداب والاحترام وإلقاء التحية.		
س6: هل صحيح أن الأطفال الذين دخلوا السنة التحضيرية لهم سلوك مميز؟		

رابعا: المحور الخاص بالمنهاج التحضيري في الجزائر:		
الأسئلة:	نعم	لا
س1: هل البرنامج التحضيري الجزائري واضح ومحدد؟		
س2: هل هناك محاور تجمع النشاطات اللغوية وغير اللغوية؟		
س3: هل روعي اختيار الصيغ اللغوية الكلامية للأطفال من (استفهام ،نفي ،تعجب نداء وأمر...) س4: هل راعي البرنامج التحضيري الجزائري الخصوصيات النفسية، العقلية، الجسمية والعاطفية للطفل ؟		
س4: هل راعي البرنامج التحضيري الجزائري الخصوصيات النفسية، العقلية، الجسمية والعاطفية للطفل ؟		

خامسا: المحور الخاص بالبيئة التحضيرية في المدرسة الجزائرية:		

الأسئلة:	نعم	لا
س1: هل تتوفر الأقسام التحضيرية في الجزائر على معدات ووسائل للإيضاح والتعليم؟		
س2: هل هناك حرية للطفل في الحركة والتعبير وتوفير له الألعاب الهادفة التي تناسب سنه وميوله في المدرسة الجزائرية؟		
س3: هل هناك مزاوجة بين الترفيه والتعليم في القسم التحضيري الجزائري؟		
س4: هل هناك مناخ عاطفي موفر للطفل من طرف المنظومة التعليمية الجزائرية داخل القسم التحضيري؟		
س5: هل تلقى معلمو التحضيري تكوينا خاصا في كيفية تربية الطفل وتعليمه؟		
س6: هل اطلع معلم القسم التحضيري في الجزائر على أهمية الاتجاهات النفسية واللغوية في تعلم اللغات و تعليمها؟		
س7: هل تتوفر الأقسام الجزائرية على الإمكانيات والمعدات اللازمة من تلفزيون وألعاب، آلات موسيقية،صور وفيديوهات تربوية المساعدة في تعلم الطفل لإبرا ز خياله وإبداعه؟		

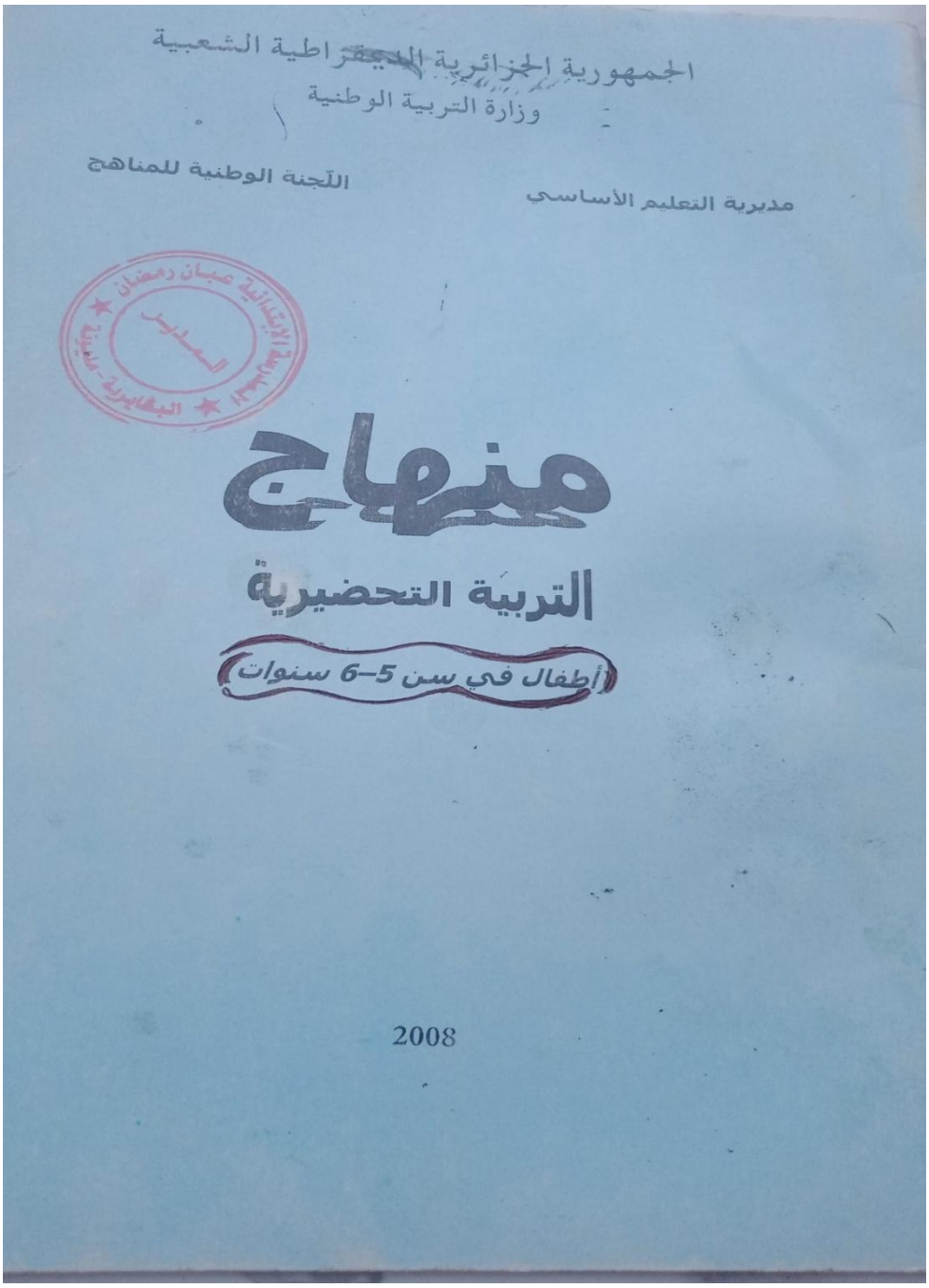
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الأساسي

اللجنة الوطنية للمناهج

منهاج

التربية التحضيرية

(أطفال في سن 5-6 سنوات)

2008

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
تعلماتي الأولى
دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية
التخطيط و الكتابة
القراءة
6-5 سنوات

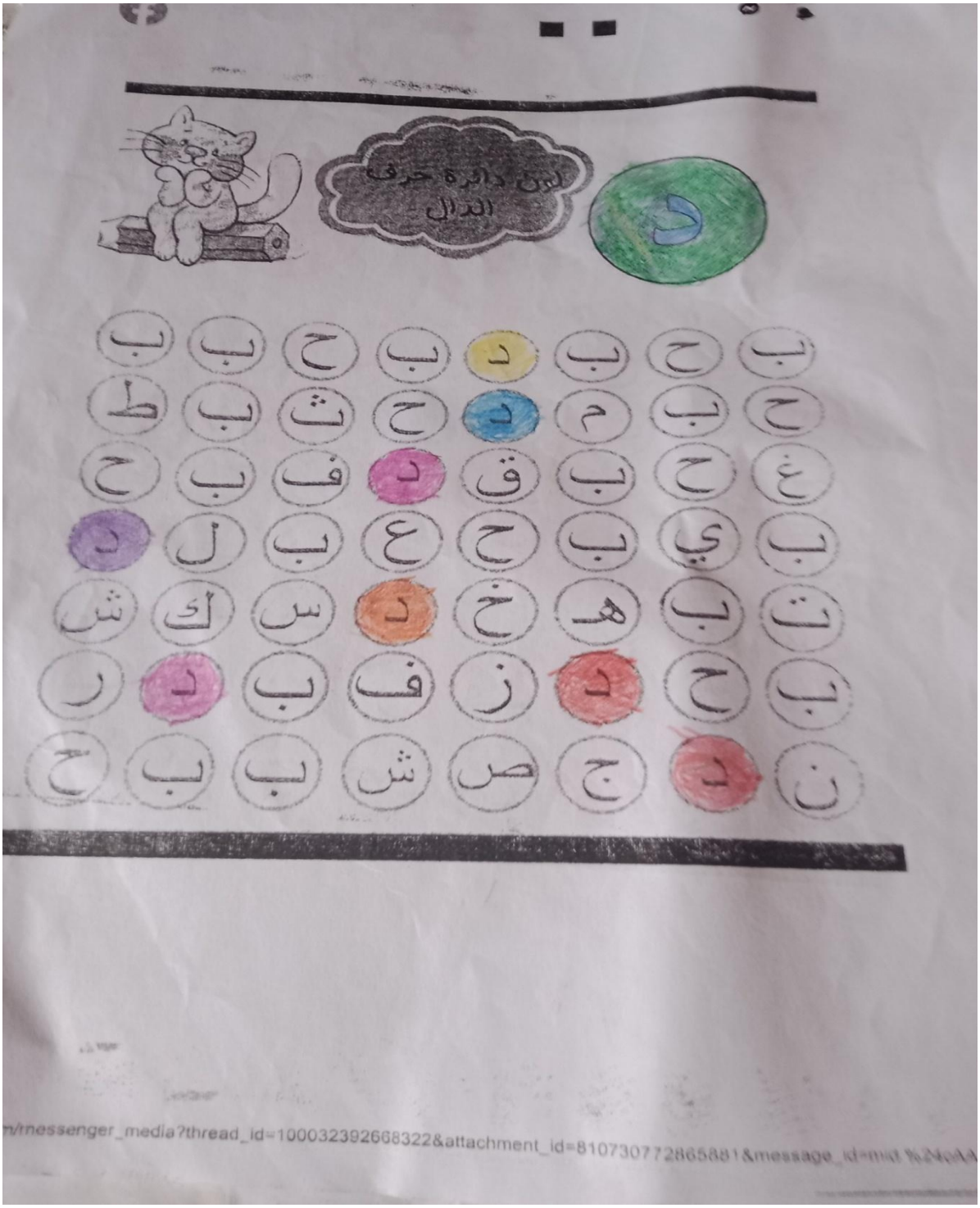
لون دائرة حرف
الدال
د
ب ب ح ب د ب ح ب
ط ب ث ح د م ب ح
ح ب ف د ق ب ح ع
د ل ب ع ح ب ي ب
ش ك س د خ ه ب ت
ر د ب ف ز د ح ب
ح ب ب ش ص ج د ن

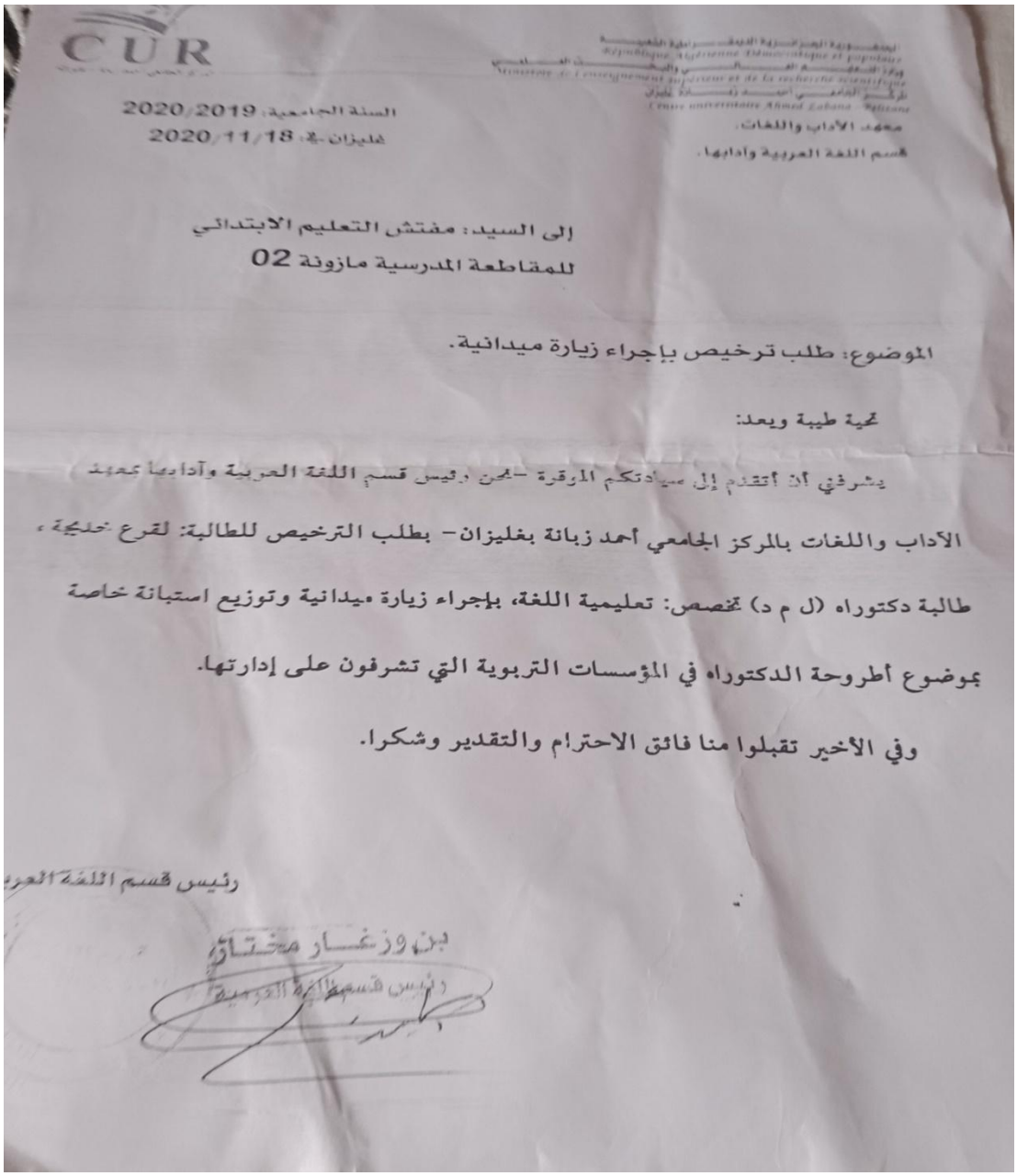

CUR

السنة الجامعية: 2020/2019
غليزان في: 2020/11/18

معهد الآداب واللغات.
قسم اللغة العربية وآدابها.

إلى السيد: مفتش التعليم الابتدائي
للمقاطعة المدرسية مازونة 02

الموضوع: طلب ترخيص بإجراء زيارة ميدانية.

تحية طيبة وبعد:

يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم الموقرة -نحن رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بمعهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي أحمد زبانة بغليزان- بطلب الترخيص للطالبة: لقرع خديجة، طالبة دكتوراه (ل م د) تخصص: تعليمية اللغة، بإجراء زيارة ميدانية وتوزيع استبانة خاصة بموضوع أطروحة الدكتوراه في المؤسسات التربوية التي تشرفون على إدارتها.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير وشكرا.

رئيس قسم اللغة العربية

بن وزغار مختار

ملخص الأطروحة

ملخص الأطروحة:

تعتبر التربية التحضيرية تتويجا للتربية قبل المدرسية إذ تهدف إلى تمكين الطفل من اكتساب جملة من القدرات تشكل قاعدة صلبة وضرورية، ينطلق منها لاكتساب المهارات وبناء المعرفة المهيكلة عند الشروع في التعليم المدرسين، والسنة التحضيرية ليست مجرد حيز زمني يميز التربية قبل المدرسة ويسبق التعليم المدرسي بقدر ما هي استغلال مهيكل للزمن في علاقته بمختلف مظاهر بناء الطفل في فترة يكون فيها النمو في أوج حركيته وأوفر فتراته تشكلا وعطاء، وتعرف التربية التحضيرية أو التعليم التحضيري بأنها مرحلة إدماج الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة خارج وسط الأسرة، وهي مرحلة من مراحل النظام التربوي، والهدف منها هو تدارك وتعويض جوانب النقص العائلي، وتهيئة الأطفال للدخول لعالم المدرسة والتعليمات الإلزامية، بحيث تقوم هذه المرحلة بتقديم أنشطة متنوعة، ومتكاملة، هدفها تنمية شخصية الطفل، وتعتمد في ذلك على اللعب، والنشاط الفعليّ، والخبرة المباشرة، هذا ما جعلنا نشكل موضوع بحثنا و الذي هو بعنوان " **الرصيد اللغوي و آليات التحصيل لدى طفل المرحلة التحضيرية – دراسة ميدانية –** ".

ولكن قبل أن نعرج عن ذكر هيكل البحث، وجب ذكر الإشكالية الرئيسية المتعلقة به بالإضافة إلى الفرضيات المحتملة لهذه الإشكالية، وكذا المنهج المتبع في هذا البحث.

الإشكالية الرئيسية: لقد جاءت إشكالية هذه الدراسة كما يلي:

كيف يساهم التعليم التحضيري في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل، وما هي الآليات المتبعة في ذلك؟

الأسئلة الفرعية: أما فيما يتعلق بالأسئلة الفرعية فقد تم صياغتها كالآتي:

هل يكتسب الطفل رصيدا لغويا كافيا من خلال النشاطات التي يتلقاها في القسم التحضيري؟

وهل يتماشى برنامج القسم التحضيري مع قدرات وإمكانيات الطفل في هذه المرحلة؟

الفرضيات:

للتعليم التحضيري دور مهم في تنمية وتطوير الرصيد اللغوي للطفل من خلال تعليمه لكتابة الحروف ونطق الأصوات والتمييز بينها ومعرفة مختلف المفاهيم اللغوية من ألوان، أشكال، حيوانات نباتات بالإضافة إلى التراكيب اللغوية كمعرفته للجملة والكلمة، وهناك بعض النشاطات والأساليب التي تناولها البرنامج والتي تتماشى وخصائص الطفل لكن هناك البعض الآخر ما يزال يحتاج إلى دراستها وتطويرها والتعمق في البحث فيها.

المنهج:

يعد المنهج يعد من أساسيات البحث العلمي استندنا في هذه الدّراسة إلى المنهج **التحليلي** ، والذي يقوم على إجراءات تحليل آليات الرصيد اللغوي عند الطفل في المرحلة التحضيرية، ولأن موضوع العمل يبحث في قضية لغوية تعليميّة تتطلّب التّحليل في لغة الطفل وتنمية رصيده اللغوي وهو ما يتناسب مع موضوع رسالتنا

بنية البحث: جاءت بنية بحثنا منظمة كما يلي:

- **مقدمة:**

تناولنا في مقدمة بحثنا إلى طرح العنوان الخاص بهذه الدراسة، والأسباب التي أدت إلى اختياره وكذا أهمية الموضوع، بالإضافة إلى طرح الإشكالية الخاصة به، والفرضيات، كما ذكرت نوع المنهج الذي يتناسب مع هذا البحث، ثم تطرقت إلى مدخل تمهيدي ذكرت فيه شرح أهم المصطلحات كتعريف الطفل، المرحلة التحضيرية، وتحدثت عن فضاءات تعليم المرحلة التحضيرية مثل: المدرسة القرآنية الحضانة، الروضة، الأقسام التحضيرية، كما أبرزت خصائص طفل ما قبل المدرسة،وأهميته، وكذا رعايته وقد قسمت بحثي إلى ثلاثة فصول جاءت كما يلي:

- **الفصل الأول: الخصائص النمائية لطفل ما قبل المدرسة.**

تحدثت في هذا الفصل كل ما يتعلق بطفل ما قبل المدرسة، من تعدد جوانب نموه المختلفة سواء على المستوى الجسمي، الفيزيولوجي، اللغوي، والعقلي،كما تحدثت فيه عن بداياته في الالتحاق بإحدى المؤسسات التحضيرية منها الروضة، ودور هذه الأخيرة في العملية التعليمية وتنمية رصيده اللغوي وتعديله السلوكي.

- **المبحث الأول: مظاهر نمو الطفل.**

لقد بات الاهتمام بالمرحلة التحضيرية مشروعا ضروريا، تكفلت على ضوئه مختلف المجتمعات بتوفير العديد من المؤسسات والهيئات، ولما كان النمو عملية شاملة مهما تعددت مظاهره، وكوحدة مترابطة ومتكاملة لتعبر عن حقيقة واحدة هي تكامل الكائن البشري، فإنه من الضروري أن نتحدث عن النمو بكل جوانبه ومظاهره، وقد تناولت في هذا الصدد تعريف النمو وكذا جوانبه المختلفة عند الطفل سواء العقلية والجسمية والاجتماعية، والفيزيولوجية، كما تحدثت عن وظيفة اللغة عند الطفل وعوامل النمو اللغوي الخاصة به.

- **المبحث الثاني: الروضة ودورها في العملية التعليمية.**

يعتبر التعلم عبارة عملية تفاعلية بين المعلم و المتعلم تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية والمعرفية وقد تطرقت في هذا المبحث إلى التعريف بالعملية التعليمية وكذا عناصرها من معلم وما هي الصفات التي يجب أن يتمتع بها كالصفات الشخصية والصفات العقلية والنفسية من ذكاء وفطنة، وقد أبرزت أدوراه في العملية التعليمية كتنشيط الدوافع لدى التّلاميذ ويحفزهم على المساهمة الإيجابية، أما العنصر الثاني في العملية التعليمية فهو المتعلم وهو المستهدف في العملية التعليمية ولا يمكن أن تتم إلا بوجوده، فهو جوهر العملية التّعليمية ومحورها ، والتي توجه إليه عملية التّعلم، كما ذكرت أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعلم، من بينها: النضج والاستعداد، الدافع، والبيئة المدرسية، أما

العنصر الثالث في العملية التعليمية فهو المنهج ويقصد به جملة المواضيع المدرجة في مقرر مادة دراسية لمستوى تعليمي معين، والذي يتناول هو الآخر الأهداف التربوية والمحتوى، وطرق التدريس، والتقويم التربوي، **ثم أبرزت أهم النظريات اللغوية.**

- **المبحث الثالث: أهمية التحاق الطفل بالروضة.**

تطرقت في هذا المبحث تعريف عن الروضة إذ تعرف على أنها وسيلة فعّالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل ما بين 03 و 04 سنوات لأنه تهيئة لمرحلة المدرسة الابتدائية، وقد تناولت في هذا المبحث تعريفا عنها، برنامج رياض الأطفال، وكذا خصائص معلمة الروضة، ومعايير كتاب الروضة بالإضافة إلى الهدف منها في العملية التعليمية نذكر منها، المساهمة في بناء الطفل على:

المستوى : **العقلي** من خلال **زيادة المعارف** و**المهارات العلمية**، كما أبرزت أهمية التحاق الطفل بالروضة من خلال: ما يقدم له من أنشطة وخبرات، وما يوفر له من إمكانيات تتلاءم مع حاجاته وخصائصه.

- **الفصل الثاني:التربية التحضيرية في الجزائر.**
- **المبحث الأول: المرحلة التحضيرية وأهمّ مقوّماتها في المدرسة الجزائري**

ركزت في هذا المبحث عن بدايات التربية التحضيرية في الجزائر، حيث لم يعد ينظر إلى التربية التحضيرية على أنها مطلب اجتماعي وتعويضي فقط بل أضحت إلى ذلك مطلبا تربويا ونفسيا وتعليميا بالدرجة الأولى تساعده على تحديات المستقبل، ولأجل ذلك أظهرت الجزائر كباقي الدول الأخرى اهتماما واضحا في هذا المجال من خلال الإصلاحات التربوية التي قامت بها سنة 2018 هذا كله يدل على أهمية السنوات الخمس الأولى من حياة .

وقد تناولت أسس التربية التحضيرية في الجزائر، من خلال برنامج السنة التحضيرية، وكذا تكوين المعلمات، بالإضافة إلى البيئة والوسائل المدرسية في التربية التحضيرية.

- **المبحث الثاني:النشاطات التعليمية وفق منهاج التربية التحضيرية:**

لقد اتفق المربون والمختصون على استعمال مصطلح " النشاط " بدل مصطلح " المادة " لأن استعمال مصطلح المادة يوحي بالعملية التعليمية المبنية على المضامين، في حين أن مصطلح النشاط يوضح على أن الطفل هو محور العملية التّعليمية، وهي تهدف إلى بناء كفاءات بالاعتماد على اللعب المنظم والهادف، وسنعرض أنشطة التربية التحضيرية المبرمجة في المنظومة التعليمية الجزائرية وفق ما جاء في (**منهاج مديرية التعليم الأساسي لسنة 2008**)، **أنشطة اللغة العربية**: نشاط التعبير الشفوي:ففي هذا نشاط، يستطيع الطفل أن يكتسب كفاءة ومهارة الحوار و التواصل مع الآخرين، بالإضافة غلى كفاءة السرد والتعرف على الأشياء كما هو موضح في جدول المنهاج التحضيري في خانة الكفاءات المرحلية، وضع منهاج التربية التحضيرية نشاط التعبير الشفهي والمتعلق بأنشطة اللغة العربية، وذلك بهدف تحقيق كفاءة مرحلية تتمثل في التحاور والتواصل مع الأقران والغير، وهناك أيضا نشاط القراءة:وفيه يتعلم الطفل في الكفاءة المرحلية على سندات مكتوبة فيتكون لديه فضول لمعرفة ما هو مكتوب أمامه ويرتب الكتب، وتستعمل المربية في ذلك مختلف المحتويات من سندات مكتوبة كراس الأطفال وقصص ومجلات بالإضافة إلى كفاءة أخرى وهي التعرف على الكلمات والتمييز بينها.

2-الأنشطة العلمية: نجد الطفل في الأنشطة العلمية في الكفاءة المرحلية يحل مشكلات متعلقة بالفضاء، كتعيين الطفل اتجاه ن يترجم رموزا والوضعية التي يتخذها في ذلك تكون مشخصة، لعب أدوار حركية، استعمال مجسمات، رسم تلوين معالجة يدوية كالطي، استعمال العجين، والقص، بالإضافة إلى كفاءات أخرى كإجراء العمليات الحسابية، وحل مشكلات القياس.

3-الأنشطة البدنية،الموسيقية، التشكيلية والمسرح: من بين الكفاءات المرحلية في نشاط التربية البدنية أن الطفل يكتشف إمكاناته الجسمية، وانجازه لحركات بأدوات ووسائل كما يندمج في جماعة اللعب فيشارك في أنشطة رياضية جماعية، وفي نشاط التربية الموسيقية فإنه يكتشف العالم الصوتي فيكتشف موارده الصوتية، وتعلمه لتقنية الإصغاء، والتمييز بين الأصوات، إضافة إلى كفاءته بالتواصل مع الآخرين

بالصوت، وفيما يتعلق بالتربية التشكيلية، فإن الطفل يستطيع التعرف على الألوان والأشكال، فالتربية التشكيلية طريقة مهمة في عملية التعلم الطفل في المرحلة التحضيرية ، تكسبه خبرات ومفاهيم ورصيدا لغويا مهما، وفيما يتعلق بالنشاط المسرحي فبإمكانه أن يتواصل مع الآخرين باللفظ والحركة والجسم فيقلد أصوات الأشخاص والحيوانات والأشياء ويستعمل تعبيرات الوجه والجسم، و يؤدي أدوارا متنوعة،يشارك في اللعب المسرحي، وعليه فإن هدف المنهاج في نشاط المسرح والتمثيل هو، قدرة الطفل في التواصل مع الآخرين بتمثيل وضعيات مسرحية ودراسية، فالنشاط المسرحي عامل مهم في تعليم الطفل وتكوينه وإعطاءه الفرصة لإطلاق العنان في إبراز خياله وإبداعه .

- **المبحث الثالث:الرصيد اللغوي وآليات التحصيل لدى طفل المرحلة التحضيرية:**

تحدثت في هذا المبحث عن مفهوم الرصيد اللغوي والذي يتمثل في مجموع الكلمات والمعارف التي يعرفها الإنسان ويدرك مدلولاتها، فهو يمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، وهو ينظر إلى اللغة على أنها تأليف بين كلمات وتعلمه اللغة يتطلب تعلم الكلمات أولا.

آليات تحصيل الرصيد اللغوي عند الطفل: الوسائل والاستراتيجيات:

1/ الوسائل التكنولوجية:

لهذه الوسائل دور كبير في تنمية اللغة عند الطفل التحضيري، نذكر منها :

أ –الحاسوب: وسيلة تكنولوجية تعليمية مهمة في تجويد العملية التعليمة، فهو جهاز إلكتروني عالي الجودة، يسمح للطفل المتعلم بتقريب الصورة لديه صوتا وصورة وهذا من خلال: تقديم دروس تعليمية مفردة إلى الطلاب مباشرة وهنا يحدث التفاعل بين المتعلم وبرنامج الحاسب.

ب–التلفاز التعليمي: والذي يعد من أهم الوسائل الإعلامية المؤثرة عند الطفل، لأنهم يميلون إلى تصديق المرئيات أكثر من اللفظيات، فهي أقل تجريدا منها، والطفل عادة لا يصل نموه العقلي وبخاصة في مراحل الطفولة الأولى إلى إدراك المجردات.

2/ الاستراتيجيات:

تتمثل أهم الاستراتيجيات الخاصة بالتحصيل اللغوي في القسم التحضيري فيما يلي:

1–اللعب:والذي يصنف إلى لعب التكرار، لعب التقليد، لعب البناء والإبداع، لعب التجميع.

2–حل المشكلات: هذه الوضعية هي وضعية مهمة في تفكير الطفل، حيث يعمل على إيجاد عدة عمليات ذهنية، فيقوم بتخيل الشكل، ويعطي عدة فرضيات ممكنة، ويختار المناسبة منها، ليقوم بتحليل نتائجها انطلاقا من تلك الفرضيات.

3–المشروع: عمل مهم يشترط فيه وجود الطفل كطرف مهم من بداية المشروع إلى غاية تنفيذه على أرض الواقع.

4–وضعية مشكل:هذه إحدى آليات اكتساب الرصيد اللغوي حيث تسعى المربية من خلال هذه الطريقة إلى جعل الطفل أمام وضعية إشكالية تعلمية تهدف إلى حله، مما يساعده على اكتساب المعارف والمهارات اللغوية، ثم أعطيت لمحة عن دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية، فتناولت محتوى الكتاب والذي يحتوي على مقدمة تشرح كيفية عرض التمارين تستجيب لحاجات الطفل وتحترم خصائصه النمائية مع تشخيص الصعوبات التعلمية، واختيار الأساليب العلاجية الملائمة بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة الخاصة بالحروف والكلمات والربط بينها وقصص تعليمية، ثم تطرقت إلى تقديم نماذج مذكرات لدفتر الأنشطة اللغوية.

- **الفصل الثالث: الجانب الميداني للتربية التحضيرية.**

حاولت في هذا الفصل أن أجمع بين مبحثين أبرزت في المبحث الأول المهارات التي تحققها التربية التحضيرية، ثم تطرقت إلى ذكر التقويم وأساليبه في التربية التحضيرية، ثم انتقلت إلى الجانب التطبيقي لهذا البحث والمتعلق بالتربية التحضيرية.

- **المبحث الأول:المهارات التي تحققها التربية التحضيرية.**

تناولت من خلال هذه المبحث تقسيم الأنشطة التعليمية حسب المجال الخاص بكل نشاط ثم ذكرت أهم المهارات التي تحققها المرحلة التحضيرية للطفل من (مهارة الاستماع، القراءة الكتابة).

- **المبحث الثاني:التقويم التربوي وأساليبه في التربية التحضيرية**

حددت في هذا المبحث عن التقويم، والذي أصبح معترفا به كجزء مكمل للمنظومة التعليمية ولا انفصام له عن التعليم المجدي ، فالتعليم سبيل موصول وعملية مستمرة لا نستطيع إنجازه أو الانتهاء من أمره بعمل اختيار معجل أو مؤجل، ولكن الذي نحتاج إليه هو استقصاء التغييرات التي تحدث في الأطفال على فترات متباينة وأيضا رصد نقاط السلب وتلاقيها وتعزيز الجانب الإيجابي والاستفادة منه بشكل فوري أثناء الممارسة أو فائدة مؤجلة عند إعادة التخطيط،ولذلك فقد تطرقت إلى تعريف ومراحله، وأهدافه ومجالاته وأساليبه في التربية التحضيرية.

- **المبحث الثالث:منهجية البحث في جانبه الميداني:**

يختص هذا الفصل في الإجراءات المنهجية للدراسة، إذ يعد الجانب الميداني منها أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث، وذلك من خلال توسيع مجال بحثه ودراسته، بحيث يجسد ما هو عبارة عن معلومات في الجانب النظري إلى واقع يمكن تكملته في الجانب الميداني، فحاولت تطبيق ذلك من خلال استبيان يضم مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بالتربية التحضيرية ودورها في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل، وآليات التحصيل التي تساعد في تكوين وبناء معارفه اللغوية وتم توزيعها على مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي المختصين في الميدان التحضيري والنفسي للسنة التحضيرية

خاتمة:

قدمت فيها حوصلة لأهم ما توصلت إليه من نتائج تتعلق بهذا البحث نذكر منها ما يلي:

– أن التعليم التحضيري مهم جدا لطفل ما قبل المدرسة لأنه يوفر له الفضاء المناسب والغني بالأدوات والوسائل التي تثير اهتمامه للتعلم كما تلبي مختلف حاجاته للنمو.

– يتلقى الطفل في القسم التحضيري برنامجا خاصا لمدة سنة، يحضره للالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي.

– يمر الطفل أثناء نموه اللغوي بعدة مراحل " الأصوات الوجدانية، المناغاة، الكلمة الواحدة، التقليد اللغوي"، وتنمو لغته متأثرة بمجموعة من العوامل منها " الذكاء الجنس، العمر الزمني، الصحة، البيئة وسائل الإعلام ".

– تعتبر الأسرة عاملا أساسيا يؤثر على نمو الطفل اللغوي، و تلعب دورا هاما في بناء شخصية الطفل و تنشئته اللغوية.

– تعد الجزائر من الدول التي قامت بتوفير التعليم التحضيري للأطفال الذين هم في سن ما قبل – المدرسة من خلال تأسيسها لعدة مؤسسات والتي من بينها الأقسام التحضيرية.

– إن برنامج القسم التحضيري يراعي متطلبات الطفل في هذه المرحلة من كل الجوانب المختلفة (اللغوي، المعرفي، النفسي ...)

– إن القسم التحضيري مجهز بعدة وسائل تعليمية تساعد الطفل على التحصيل اللغوي.

– يكتسب طفل المرحلة التحضيرية رصيدا لغويا من الدروس التي يتلقاها، ويظهر ذلك جليا من خلال الأنشطة اللغوية (التّعبير الشّفهي، العاب القراءة، المسرح .....)

– إن الأنشطة المقدمة في القسم التحضيري تهدف إلى تمكين الطفل من اللغة العربية الفصحى، إضافة إلى تشجيعه على التفكير السليم والبحث والاستكشاف، وذلك عن طريق الممارسة والتدريبات اللغوية التي تساهم في إثراء الرصيد اللغوي.

– المتعلم في المدرسة هو محور العملية التعليمية، لذلك وجب أن يعرف المعلم كيف يربط الاتصال به والتواصل معه، حتى يكسب ثقته ويوجهه إلى تحصيل المعارف واستثمارها.

– يهدف التعليم التحضيري إلى إعداد الأطفال تربويا وأخلاقيا من أجل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية وتحضيرهم للحياة الاجتماعية بتوفير فرص التفاعل مع أقرانه والأوساط التي يتعامل معها، ولكنه رغم ذلك غير معمم في جميع مدارسنا الابتدائية.

– من أبرز المهارات المكتسبة في المرحلة التحضيرية وهي: مهارة الاستماع مهارة التحدث، مهارة القراءة ومهارة الكتابة.

وقد جاءت اقتراحات و توصيات بحثنا والذي أعطانا نظرة قريبة، من واقع تطبيق التربية التحضيرية، وارتأينا أنه على القائمين على هذا النوع من التعليم بضرورة:

– توفير كل الإمكانيات والاحتياجات بالمؤسسات التعليمية، وتهيئة الفضاء المناسب لممارسة الأنشطة التعليمية مع محاولة جادة من قبل المربين في تقديم هذه الأنشطة على شكل ألعاب لأن هذا يتوافق مع سن طفل ما قبل المدرسة، واللعب هو أفضل مجال للتعلم إذا كان هذا الأخير موجها ومفيدا.

– السهر على تكوين مربيات متخصصات في التربية التحضيرية تُجدن التعامل مع الطفل، خاصة من الناحية النفسية.

– العمل على أن يكون الأثاث الموجود في فضاء القسم التحضيري ملائما ومكيّفا حسب حجم الطفل الصغير، يسمح له بالتحرك والقيام بنشاطاته بحرية تامة.

– الوقوف على حقيقة مدى تطبيق توصيات، البرنامج المقترح للتربية التحضيرية وتقييم نسبة نجاحه وإعادة النظر فيه، إذا ما كان يحتاج إلى تعديلات بالإطلاع على جميع الدراسات الميدانية التي أجريت في هذا الصدد أو أغلبها والأخذ بالاقتراحات الفعالة التي تخدم هذا المجال التّعليمي.

– تقييم النّتائج التي توصلت إليها التربية التحضيرية، الملحقة بالمدارس الابتدائية وهل هي فعلا حققت نتائج مرضية، توفي بالغرض المسطر في النّصوص الجزائرية لوزارة التربية و التعليم، أم إنها تحتاج إلى إعادة النظر والعمل عليها لتطويرها.

إلى هنا أصل إلى ختام هذا البحث الذي تحدّث ت فيه عن" الرصيد اللغوي وآليات التحصيل لدى طفل المرحلة التحضيرية"، سائلة المولى العزيز –سبحانه وتعالى– أن يجعل بحثي سببًا في وصولي إلى نهاية مشوار ي الطويل في حياتي الجامعية، وأن يكون زادًا علميًّا مفيدًا في ذخيرة الجامعة العلميّة، حيث تناولت فيه العديد من الأفكار المهمّة التي تتعلّق بالموضوع الرئيسي، وأثبتت دور القسم التحضيري على المسار التعليمي لدى الطفل، كما أرجو أن يكون نقطة بداية وتوسيع مدارك وأفكار كل طالب علم يرغب في التعمق أكثر في عالم الطفل وعلاقته بالعمل التحضيري، أسأل الله العظيم لني ولكم التوفيق والرشاد والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركات هـ.

ملخص:

أما فيما يخص ملخص البحث، فإن هدف هذه الدراسة على خلاف باقي الدراسات الأخرى والذي تناولت فيه موضوع **"الرصيد اللغوي وآليات التحصيل لدى طفل المرحلة التحضيرية"**، إلى معرفة مدى مساهمة التعليم التحضيري في تنمية رصيد اللغة عند الطفل من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية التي جاءت عبارة عن استبانة وُجهت إلى المربين العاملين في هذه المؤسسات، وقد توصلت من خلال نتائجه إلى اتفاق غالبية المربين على أن التعليم بهذا الفضاء يساعد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية من تخطيط وكتابة الحروف والكلمات والجمل، بالإضافة إلى قراءتها وتحفيظها وتمييزه للحروف الصامتة بمختلف أشكالها ،بالإضافة إلى إمساك القلم والرسم، وتمكنه من التحاور مع مربيته وزملائه ومهارته في التواصل معهم.

Abstract:

As for the summary of the research, the aim of this study, unlike the rest of the other studies, which dealt with the topic o"**Languagebalance and achievement mechanisms for the preparatory stage child"**, is to know the extent to which preparatory education contributes to the development of the language balance of the child through the theoretical and applied study Which came as a questionnaire addressed to educators working in these institutions, and through its results we reached the agreement of the majority of educators that education in this space helps the child develop his language skills from planning and writing letters, words and sentences, in addition to reading, memorizing and distinguishing them. Silent letters of various forms, in addition to holding the pen and drawing, and enable him to dialogue with his educator and his colleagues and his skill in communicating with them.